الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Economiques,
Commerciales et des Sciences de Gestion
جامعة البويرة

قسم علوم المالية و المحاسبة

مطبوعة بعنوان:

منهجية البحث العلمي

موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر- ميدان العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير

من إعداد:
د. عزوز أحمد – أستاذ محاضر أ

السنة الدراسية 2020 - 2021

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة.....-أ-
فهرس المحتويات.....I
فهرس الأشكال و الجداول.....IV

المحور الأول: طبيعة البحث العلمي.....2

1- مفهوم البحث العلمي.....2
1-1- العلم.....2
1-2- المعرفة.....3
1-3- البحث العلمي: Scientific Research.....4
1-4- أهداف البحث العلمي.....4
1-5- أسس البحث العلمي.....5
1-6- دوافع إجراء البحوث العلمية.....6
2- صفات الباحث.....7
3- أنواع البحوث العلمية الأكاديمية.....8
4- مراكز البحث العلمي.....10
4-1- وظائف و مهام مراكز البحث.....11
4-2- بعض مراكز البحث في الجزائر.....11

المحور الثاني: مناهج و أساليب البحث العلمي..... 13

1- مفهوم مناهج البحث العلمي RESEARCH METHODS.....13
2- المنهج الوصفي : DESCRIPTIVE.....14
3- المنهج التاريخي: HISTORICAL.....17
4- المنهج التجريبي: EXPERIMENTAL.....18
5- المنهج المقارن COMPARATIVE.....20
6- المنهج الاستقرائي.....21
7- المنهج الاستنباطي.....22

المحور الثالث: مكونات خطة البحث العلمي..... 24

1- مراحل البحث العلمي..... 25

2- أجزاء البحث العلمي..... 31

2-1- عرض أجزاء البحث العلمي بطريقة IMRAD..... 31

2-2- الصفحات التمهيدية..... 32

2-3- عناصر المقدمة..... 38

2-4- المحتوى (المتن أو المضمون)..... 47

2-5- عناصر الخاتمة..... 48

2-6- المصادر و المراجع..... 54

2-7- الملاحق..... 57

3- مكونات البحث (مذكرة، أطروحة)..... 58

3-1- هيكلة البحث..... 58

3-2- الترقيم..... 58

3-3- الترتيب المنهجي للفصول..... 59

المحور الرابع: أدوات جمع البيانات و المعلومات..... 61

1- مصادر و مراجع البحث العلمي..... 61

1-1- المصادر الأولية source..... 62

1-2- المراجع الثانوية Reference..... 62

2- طرق جمع المعلومات..... 62

2-1- الملاحظة: Observation..... 63

2-2- المقابلة: Interview..... 64

2-3- الاستبانة: Questionnaire..... 66

2-4- طريقة الاختبارات Teste..... 68

3- مجتمع الدراسة وعينة البحث..... 69

3-1- العينة..... 69

3-2- أنواع العينات..... 71

المحور الخامس: آليات توثيق البحث العلمي..... 74

1- مفهوم التوثيق..... 74

2- طرق التوثيق..... 74

2-1- التوثيق في الهامش (الحاشية).....*75*
2-2- التوثيق داخل النص (في المتن).....*75*
2-3- التوثيق في قائمة المراجع.....*75*
2-4- الهوامش التفسيرية.....*76*
2-5- أهمية توثيق البحوث العلمية.....*76*
3- الاقتباس.....77
3-1- الاقتباس غير المباشر.....*77*
3-2- الاقتباس المباشر.....*77*
4- أساليب توثيق البحوث العلمية.....77
4-1- التوثيق وفق نظام APA.....*78*
4-2- التوثيق وفق أسلوب "هارفرد Harvard".....*87*
4-3- نظام توثيق MLA.....*89*
4-4- نظام توثيق "شيكاقو C.M.S".....*90*
4-5- التوثيق المعتمد في إعداد الرسائل الجامعية.....*92*
5- الأمانة العلمية و تجنب السرقة العلمية.....96
5-1- الأمانة العلمية.....*96*
5-2- السرقة العلمية.....*97*
5-3- شروط المحافظة على الأمانة العلمية.....*100*
5-4- القواعد المتعلقة بالسرقة العلمية في الجزائر.....*101*
قائمة المراجع.....***105***

قائمة الأشكال

رقم الشكل **عنوان الشكل** **الصفحة**

(1): أنواع البحوث العلمية 10

(2): طريقة اختيار منهج للدراسة 14

(3): أهم الفرق بين المنهج الاستقرائي و المنهج الاستنباطي 22

(4): مراحل البحث العلمي 30

(5): خطوات اختيار العينة 70

(6): أنواع العينة الاحتمالية 72

(7): الأشكال المختلفة للسرقة العلمية 98

(8): خطوات حفظ الأمانة العلمية 99

قائمة الجداول

رقم الجدول **عنوان الجدول** **الصفحة**

(1) اختلاف تصنيفات المناهج العلمية 14

(2): مدة إنجاز البحوث العلمية الاكاديمية 30

(3): أجزاء البحث العلمي بطريقة IMRAD 31

(4): أجزاء البحوث العلمية الأكاديمية 32

(5): الترتيب المنهجي لفصول البحث 59

(6): كيفية الاستشهاد الصحيح بعمل الآخرين 100

مقدمـــــــــة

تهدف هذه المطبوعة إلى مساعدة الطلبة و الباحثين في تنظيم و تنفيذ البحوث العلمية، وإرشادهم إلى كيفية إعداد الرسائل الجامعية وتقديمها وفق المعايير العلمية، وتجنب الوقوع في الكثير من الأخطاء المنهجية، حيث جاءت هذه المطبوعة نتيجة الحاجة الماسة للطلبة إلى وجود دليل يشكل معياراً يمكّن الطالب من الرجوع إليه عند كتابة مذكرته أو أطروحته، وبذلك يوفر الكثير من الجهد و الوقت و الملاحظات التي غالباً ما تتكرر في إعداد البحوث العلمية.

كما تهدف المطبوعة إلى تدريب الطالب على استخدام مختلف المصادر و المراجع المتعلقة بموضوع بحثه، كما يتدرب على منهجية اقتباس أفكار الآخرين من خلال فهم طرق توثيق المراجع حفاظاً على الأمانة العلمية، مع ضرورة فهم الطالب لكافة القوانين الرادعة للسرقة العلمية من أجل تجب كل الممارسات العلمية غير الأخلاقية التي لا تتفق مع الطرق المنهجية العلمية في إعداد البحوث و الرسائل الجامعية.

حيث تتضمن هذه المطبوعة بعض أساسيات البحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية بصفة عامة، و في ميدان العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير بصفة خاصة، سواء كان البحث أكاديمياً لنيل درجة الماستر أو الدكتوراه، أو كان البحث مهنياً يسعى فيه أي باحث للحصول على المعرفة اللازمة لحل المشكلات أو لتطوير الممارسات في الواقع العملي.

حيث جاء تقسيم المطبوعة إلى خمسة محاور كمايلي:

المحور الأول: خصص للحديث عن طبيعة البحث العلمي؛

المحور الثاني: خصص للتعرف على المناهج المختلفة في البحث العلمي؛

المحور الثالث: خصص لشرح مكونات خطة البحث العلمي؛

المحور الرابع: خصص لعرض طرق و أدوات جمع المعلومات و البيانات؛

المحور الخامس: خصص لبيان آليات توثيق البحث العلمي؛

نرجو أن نكون قد وفقنا لتحقيق الهدف المنشود من المطبوعة، وسنكون شاكرين لأولئك الباحثين الذين يمكنهم أن يزودونا بملاحظاتهم و آرائهم حول ما جاء في محتوى المطبوعة.

المحور الأول
طبيعة البحث العلمي

المحور الأول: طبيعة البحث العلمي

يهدف هذا المحور إلى تعريف الطالب بكل ما يتعلق بالمفاهيم النظرية حول البحث العلمي من خلال:

المعارف المكتسبة من المحور الأول

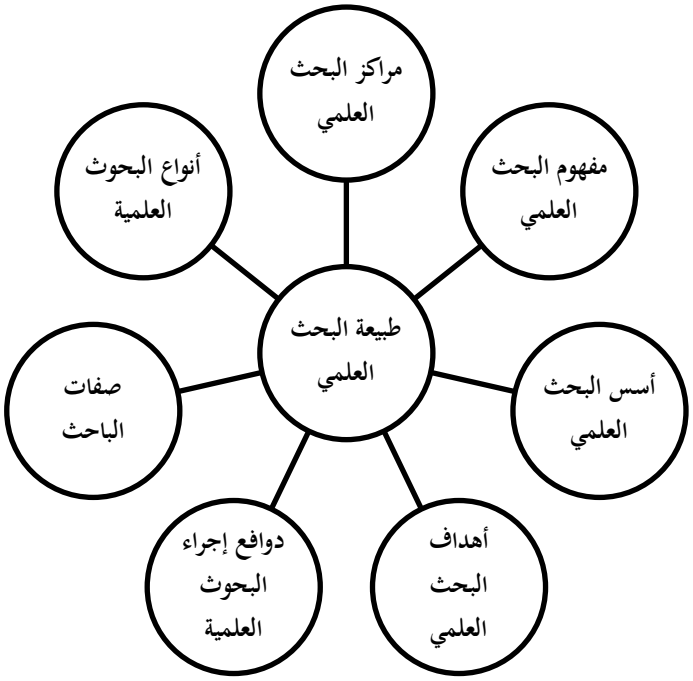

1- مفهوم البحث العلمي

إن تطور المعارف الإنسانية عبر العصور في مختلف المجالات كان خدمة للأغراض البشرية اللامتناهية، من أجل تمكين الإنسان من فهم العالم الذي يعيش فيه، و بالنظر لمختلف مجالات التقدم العلمي الذي وصل إليه الإنسان يمكن أن تأخذ فكرة عن طبيعة البحث العلمي و أهميته، ولكن تحديد مفهوم العلم بكلمات موجزة ليس بأمر يسير.

1-1- العلم

كلمة علم في اللغة تعني إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته والعلم ضد الجهل لأنه إدراك كامل، و أما اصطلاحا فهو جملة الحقائق و الوقائع و النظريات و مناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية.

ويرى كونانت **Conant** أن العلم " سلسلة من تصورات ذهنية و مشروعات تصورية مترابطة و متواصلة، هي نتاج لعمليتي الملاحظة و التجريب[1]. و العلم هو المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس ما تم دراسته، وهو الإدراك الذي يحصل بواسطة الدراسة التي لها علاقة بنوع من أنواع المعرفة، ويحقق العلم عدة أهداف:

– **الفهم**: أي فهم أو إدراك الظواهر المختلفة.

– **الوصف**: تمثيل ظاهرة أو موضوع ما بكل تفاصيله.

– **التفسير** :إقامة علاقة بين الظواهر أو العناصر المكونة للظاهرة.

– **التنبؤ** :عمليات الاستنتاج المتعلقة بالمستقبل التي يعمد إليها الباحث.

– **الضبط**: السيطرة على الظواهر المختلفة والتحكم بها بغرض إنتاج ظواهر مرغوبة.

1–2– المعرفة

تتضمن المعرفة المدركات الإنسانية إثر التراكمات الفكرية عبر الأبعاد الزمانية و المكانية و الحضارية و العلمية أو بعبارة أخرى المعرفة هي كل ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعلومات والمعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التاريخ، بحواسه وفكره، وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام[2]:

المعرفة الحسية : وتكون بواسطة الملاحظات البسيطة والمباشرة والعفوية، عن طريق حواس الإنسان المعروفة، مثل تعاقب الليل والنهار، طلوع الشمس وغروبها، تهاطل الأمطار...الخ، وذلك دون إدراك للعلاقات القائمة بين هذه الظواهر الطبيعية و أسبابها.

المعرفة الفلسفية: وهي مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس، حيث يستخدم أساليب التفكير والتأمل الفلسفي، لمعرفة الأسباب، و الحتميات البعيدة للظواهر، مثل التفكير والتأمل في أسباب الحياة والموت، خلق الوجود والكون.

المعرفة العلمية والتجريبية : وهي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة، والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء، ووضع الفروض، واكتشاف النظريات العامة والقوانين العلمية الثابتة، القادرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيرا علميا، والتنبؤ بما سيحدث مستقبلا والتحكم فيه وهذا النوع

[1] Conant james.B, Science and commn sense, new hanen, yale university press, 1951, p24.

[2] ماثيو جيدير، ترجمة ملكة أبيض، منهجية البحث: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، بدون سنة نشر، بدون بلد، ص 6.

الأخير من المعرفة، هو وحده الذي يكَّون العلم. والمعرفة بذلك تكون مشتملة على العلم، وهو جزء من أجزائها.

1-3- البحث العلمي: Scientific Research

- البحث العلمي: هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها، و يمثل البحث العلمي مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية، ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم، خاصة وأن العلم مدركات يقينية مؤكدة ومبرهن عليها كتصديق مطلق، ويتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة، واستخدام أدوات ووسائل بحثية.

و لا يكون البحث علميًا بالمعنى الصحيح إلاَّ إذا كانت الدراسة مجردة بعيدة عن المبالغة والتحيز، أنجزت وفق أسسٍ ومناهج وأصول وقواعد، ومرت بخطوات ومراحل، بدأت بمشكلةٍ وانتهت بحلِّها.

- ويعرف **Whitney**: البحث العلمي " بأنه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق و قواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً[1].

- البحث العلمي: هو مجموعة من النشاطات التي تحاول إضافة معارف أساسية جديدة على حقل أو أكثر من حقول المعرفة من خلال اكتشاف حقائق جديدة ذات أهمية باستخدام عمليات و أساليب منهجية و موضوعية.

1-4- أهداف البحث العلمي

التشخيص: يشكل التشخيص أحد أهم الأهداف لأي بحث علمي، إذ أن توصيف المجتمع الذي يتم دراسته وتشخيص الظاهرة التي يركز عليها البحث يشكل الخطوة الأولى و الأهم في البحث العلمي[2].

التنقيب: من خلال البحث و التنقيب عن المعلومات و البيانات و الأدلة ذات الصلة المباشرة بالبحث، وجمع أهم و أحدث المصادر والدراسات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة.

---

[1] Whitney, Frederick Lamson, The Elements of Research, Published by Prentice-Hall, Inc, Third Edition,usa, 1951, p 18.

[2] ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش إيبرت، بيروت، 2016م، ص 16.

التفسير: بناءً على التشخيص و التنقيب يكون التفسير هو الهدف الثالث للبحث العلمي، فتحديد ظاهرة أو نمط ما في المجتمع و التفتيش عن المعلومات الكافية لفهمه يفضي بالباحث إلى تقديم تفسير أو تحليل دقيق للظاهرة المدروسة.

التنبؤ: يشكل التنبؤ أو الاستقراء هدفاً للعديد من الدراسات العلمية التي تراقب التطور الزمني للظواهر المدروسة.

التحكم: نظراً لطبيعة العمل البحثي وقدرته على كشف الانماط السلوكية و التنبؤ استناداً لبيانات و معلومات مجموعة بشكل علمي و دقيق، يصبح الضبط و التحكم و التخطيط أحد أهداف البحث العلمي الأساسية.

الأرشيف: الهدف الأخير للبحث العلمي هو بناء بنك معلومات وأرشيف للبيانات يستفيد منه الباحثين الآخرين، وتستند إليه كل دراسة مكملة أو مشابهة للبحث أو الظاهرة المدروسة.

1-5- أسس البحث العلمي

ولقد تم وضع مناهج وأساليب وأسس للبحث العلمي وقد أصبحت من الأمور المسلم بها، كما أقيمت له أكاديميات ومراكز منتشرة عبر كل المجتمعات و الدول، بالإضافة إلى انتشار استخدامه في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرا على ميدان العلوم الطبيعية وحدها، بل تعدى إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية بوجه عام، ومن بين الأسس الواجب على الباحث العلمي اتباعها من أجل كتابة بحث علمي بالطريقة العلمية المعتمدة نذكر ما يلي[1]:

- **تحديد الهدف من البحث**: بداية من حسن اختيار الموضوع و تحديد الاشكالية بدقة، مع توضيح الأهداف التي يسعى الباحث للوصول إليها.

- **القدرة على التصور و الابداع**: لابد على الباحث أن يكون ملماً بأدوات بحثه، متمكناً من تقنيات التحليل و الكتابة، لديه تصور لمختلف مراحل بحثه.

- **دقة المشاهدة و الملاحظة**: على الباحث أن يتمتع بدقة عالية في المشاهدة و الملاحظة للظاهرة المدروسة خاصة تلك المتغيرات المؤثرة و المحيطة بها، من أجل وضع قوانين دقيقة تتفق مع واقع الملاحظة و المتغيرات.

[1] ماثيو جيدير، مرجع سابق، ص ص 16، 17.

– **وضع الفروض المفسرة للظاهرة:** ليتم إثباتها أو نفيها بالدلائل القطعية، وتوضع كأفكار مجردة و موضوعية ينطلق منها الباحث للوصول إلى الحقائق المفسرة لها وإجراء التجارب اللازمة عليها.

– **القدرة على جمع الحقائق العلمية بشفافية و مصداقية:** بالاعتماد على مختلف المصادر و المراجع ذات العلاقة المباشرة بالظاهرة المدروسة، و غربلتها و تصنيفها و تبويبها ثم تحليلها بدقة.

– **إجراء التجارب اللازمة:** بهدف الحصول على نتائج علمية تتفق مع الواقع العملي وتتطلب التجارب في العلوم الاجتماعية تحليل السبب والمسبب والحجج واستمرارية متابعة المتغيرات واختبار الفروض والتأكد من مدى صحتها.

– **تقديم النتائج و مناقشتها:** وذلك بتمحيصها ومقارنتها وصحة تطابقها على الظواهر والمشكلات المماثلة و إثبات صحة الفرضيات.

– **صياغة النظريات:** تعتبر النظرية إطار أو بناء فكري متكامل يفسر مجموعة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط يتصف بالشمولية ويرتكز على قواعد منهجية لمعالجة ظاهرة أو مشكلة ما.

وتمثل النظرية محور القوانين العلمية المهتمة بإيضاح وترسيخ نتائج العلاقات بين المتغيرات في ظل تفاعل الظواهر، لذا يجب أن تكون صياغتها وفق النتائج المتحصل عليها من البحث بعد اختبار صحتها والتيقن من حقائقها العلمية وصحتها مستقبلا للظواهر المماثلة.

1–6– دوافع إجراء البحوث العلمية

هناك العديد من الدوافع التي تحث الأفراد على إجراء البحث العلمي من بينها على سبيل المثال:

دوافع ذاتية:

– تلبية غريزة حب الاطلاع و الاكتشاف في بحر العلم و المعرفة غير المتناهي.

– الحصول على درجة علمية (الدكتوراه في العلوم الاقتصادية على سبيل المثال) وما قد يترتب عليها من فوائد جمة منها على سبيل المثال لا الحصر الحصول على مركز مرموق في السلم الوظيفي، أو الحصول على ترقية، أو ارتفاع في مستوى الدخل وغيرها.

– الحصول على درجة بحثية ومن ثم الانتقال إلى التدريس في الكليات أو الجامعات أو أن يصبح الباحث خبيراً في أحد المؤسسات البحثية.

– دوافع دينية و وطنية نابعة من التقيد بالعمل وخدمة الوطن بالبحث في مختلف العلوم لتطوير و تحسين معيشة الفرد و المجتمع و تذليل مختلف العقبات و المشاكل التي تقف عائقاً أمام تحقيق ذلك.

دوافع موضوعية:

– التوصل إلى حل للمشكلات الاجتماعية و الاقتصادية التي لم يتم التوصل إلى حل لها.

– تقديم خدمة للمجتمع من خلال المساهمة في تطوير جميع ميادين العلوم التي يحتاجها أي مجتمع. و تلبية طموحات المجتمعات المختلفة في النمو و التقدم.

– الحاجة الملحة لوضع خطط التنمية والتي تعتمد بشكل مباشر على التخطيط العلمي والبحث العلمي لتحديد الاحتياجات الحاضرة والمستقبلية للمجتمعات.

– الرغبة في السيطرة على قوى الطبيعة من خلال البحث عن البدائل المختلفة للموارد الطبيعية، خاصة في ظل ظهور حاجات جديدة نتيجة التطور التكنولوجي.

وعليه يمكن القول بأن هناك العديد من الدوافع التي ساعدت على اهتمام المجتمعات بعملية البحث العلمي من بينها على سبيل المثال عدم الرغبة في التخلف عن ركب الحضارة والتقدم التي أصبح العلم فيها هو المحور الأساسي لكافة العمليات التي تتم بداخلها، هذا إضافة إلى الرغبة في تحقيق الرفاهية للشعوب وتسخير كافة ما توصل إليه العلم لخدمة البشرية بأكملها، والتوصل إلى حلول للمشكلات المختلفة سواءً كانت تلك المشكلات متعلقة بالجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو بالجانب العلمي.

2– صفات الباحث

تعد مواصفات الباحث العلمي الجيد وأخلاقياته من الأمور المهمة في ميدان البحث العلمي، حيث إن البحث العلمي سلاح ذو حدين، فإذا استخدم في أغراض سلبية قد تؤدي إلى مخاطر جمة تدفع الأفراد والمجتمع للهلاك، والضابط في ذلك هو ما وضعه الخبراء والمنظمات العالمية من صفات وأخلاقيات يجب أن يتحلى بها الباحث؛ كي يخرج البحث العلمي بصورة إيجابية تحقق الأهداف المنتظرة منه.

– من أبرز مواصفات الباحث العلمي الجيد. أن يدرك أن الإيمان بالله والعمل والاجتهاد هي السبيل من أجل إنجاز جميع الأعمال التي يتم تنفيذها.

- الاطلاع الدائم على ما توصل إليه العلماء أو الباحثون في مجال تخصصه، والاستزادة من مختلف المعارف التي تتعلق بمجال تخصص الباحث للانطلاق نحو التفكير المنظم العميق ، فلا ينبغي أن يقف الباحث عند حد معين من العلم، ومهما بلغت درجته العلمية ومهما حمل من شهادات.

- من مواصفات الباحث العلمي الجيد أن يكون على قناعة تامة بأهمية البحث العلمي ودوره في حل الإشكاليات التي يتعرض لها المجتمع بوجه عام.

- يجب على الباحث العلمي أن يكون مُلمًّا بأكثر من لغة، خاصة و أن معظم الدراسات العلمية المتخصصة باللغة الإنجليزية.

- إتقان جميع مناهج وأدوات ومراحل البحث العلمي المستخدمة في تنفيذ الأبحاث أو الرسائل العلمية، و استخدام الأسلوب الواضح في كتابة الأبحاث العلمية بعيدًا عن المفردات الغامضة.

- من مواصفات الباحث العلمي الجيد الموضوعية و البُعد عن الانحياز لأفكار معينة دون وجود أدلة دامغة تثبت صحة ما يسوقه من أفكار.

3- أنواع البحوث العلمية الأكاديمية

المقالة (بحوث المقاييس المدرسة): هي بحوث قصيرة يقوم بها الطالب في مستوى الليسانس بناءً على طلب أساتذته في مختلف المواد، و تسمى عادة بالبحوث الصفية نسبة إلى الصف أي القسم، عدد صفحات البحوث الصفية بين 10 صفحات و 30 صفحة كأقصى تقدير عادة، تهدف المقالة إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره بصورة صحيحة، كما يتدرب الطالب من خلالها على استخدام مختلف المراجع المتوفرة في المكتبة، كما تمكن الطالب من عرض بحثه بطريقة سليمة من خلال عرض بحثه و توثيقه حفاظاً على للأمانة العلمية.

مشروع البحث: الذي يسمى مذكرة التخرج في مرحلة الليسانس (تقرير تربص) أو الماستر، حيث تقدم هذه المشاريع لنيل شهادة المستوى المعني، و تتطلب هذه المشاريع مستوى فكرياً أعلى و مقدرة أكبر على التحليل و المقارنة و النقد، حيث تتطلب مشاريع البحث وجود أستاذ مشرف يساعد الطالب في رسم خطة بحثه وفق أطر منهجية متعارف عليها، و الغرض من هذه المذكرات هو تدريب الطالب على اختيار موضوع بحثه وفق المؤهلات الفكرية و العلمية كما يتمكن من وضع اشكالية لبحثه واختيار الأدوات المناسبة لمعالجة اشكاليته، بالإضافة إلى تدريب الطالب على إجراء الدراسة الميدانية و التطبيقية في المؤسسة التي يختارها، فليس المطلوب

من الطالب الوصول إلى ابتكارات جديدة أو حل مشاكل واقعة، بل الهدف منها تنمية قدرات الطالب في السيطرة على مصادر و مراجع المعلومات و الابتعاد عن السطحية في التفكير، عادة تكون عدد صفحات المذكرة بين 50 صفحة إلى 150 صفحة كأقصى تقدير.

الرسالة: تقدم الرسالة لنيل درجة علمية عالية عادة تكون شهادة الماجستير، يخوض الطالب من خلالها في تجارب تطبيقية أو ميدانية من خلال بحثه تحت إشراف أحد الاساتذة المتخصصين في ميدان بحثه، حيث تمكن بحوث مرحلة الماجستير الطالب من التحضير في الدكتوراه، ومن خلال هذه الرسالة تظهر مواهب الطالب ومدى صلاحيته للدكتوراه، حيث يكون موضوع الرسالة عبارة عن بحث مبتكر أصيل لم يسبق أن درس من قبل، حيث يتمكن الطالب من الوصول إلى نتائج جديدة لم تعرف من قبل، ولهذا تحتاج الرسالة إلى وقت أطول يفوق سنتين.

الأطروحة: تعتبر الأطروحة أعلى درجة من الرسالة، تقدم للحصول على شهادة الدكتوراه، حيث يقوم الطالب بإدارة بحثه بالاعتماد على نفسه أكثر، و المشرف يعتبر مؤطر و موجه فقط، وهنا يجب على طالب الدكتوراه أن يقدم قيمة مضافة للعلم و المعرفة من خلال التوصل إلى نتائج أوضح و أقوى و أعمق و أدق وعلى مستوى أعلى، من خلال الاعتماد على مراجع أوسع و أكثر تخصصاً في مجال بحثه، تمتد مدة إنجاز الأطروحة لأكثر من ثلاث سنوات.

وعموماً هناك عدة تقسيمات للبحوث العلمية، وهذا راجع إلى طبيعة التقسيم، فالعديد من الباحثين و المهتمين بمجال منهجية البحث العلمي يقسم البحوث حسب المناهج المستخدمة في إعداد البحث العلمي، ومنهم من يقسمها حسب الهدف منها أو حسب الأسلوب المتبع أو حسب جهة التنفيذ، والشكل الموالي يلخص أهم تقسيمات البحوث العلمية:

شكل رقم (1): أنواع البحوث العلمية

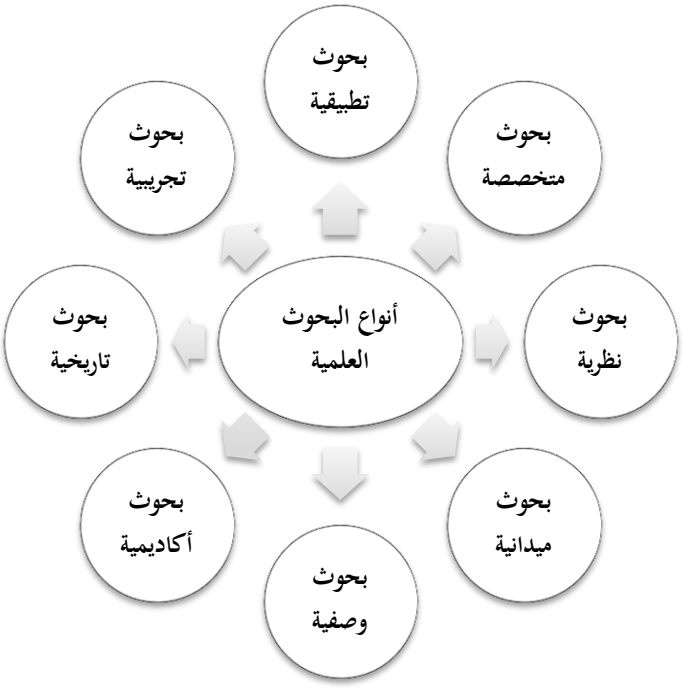

4- مراكز البحث العلمي

تم تأسيس العديد من مراكز الأبحاث في مختلف المجالات، كمؤسسات مستقلة إضافة إلى ما هو موجود من مراكز و مخابر البحث في العديد من الجامعات و المعاهد، وتلعب هذه المراكز دوراً مهماً في إعداد البحوث و الدراسات وتطوير مختلف الميادين الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و غيرها، وتظهر نتائج هذه المراكز في الدول المتقدمة أكثر منها في الدول العربية بسبب ضآلة انتاجها و تهميش دورها الحقيقي في التنمية، كما ترجع عوامل نجاح مراكز البحث إلى عدة عوامل نذكر منها[1]:

- توفر الموارد البشرية المؤهلة و المتفرغة للبحث العلمي.
- توفير التمويل الكافي لإجراء الابحاث في شتى الميادين.
- التمتع بالاستقلالية التامة و السلطة الكافية و صلاحيات العمل.
- توفير أدوات البحث اللازمة و المتطورة والحديثة بصفة دورية.
- توفر نظم المعلومات و الاتصال و سهولة الحصول على المعلومات.

[1] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه، مناهجه و أساليبه، إجراءاته، بيت الافكار الدولية، عمان، 2001م، ص 30.

4-1- وظائف و مهام مراكز البحث

- تكوين فرق بحث تعمل على إيجاد حلول للمشاكل المختلفة.
- عقد ملتقيات و ندوات متخصصة بصفة دورية للباحثين بالتعاون مع مختلف الجامعات.
- وضع جسور الترابط بين البحث العلمي النظري و التطبيقي.
- وضع استراتيجية عمل واضحة للبحث العلمي بالتعاون مع الباحثين ذوي الخبرة والمعرفة.
- فتح مجال التعاون مع الخبرات العالمية المتخصصة.
- العمل على إنتاج و إعداد بنوك المعلومات في مختلف المجالات، بهدف التنسيق و التعاون والتنظيم باستخدام أفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة.

4-2- بعض مراكز البحث في الجزائر

أنشأت العديد من مراكز الأبحاث في الجزائر بالإضافة إلى وكالات البحث و وحدات البحث الوطنية، دون أن ننسى مخابر البحث الأكاديمية الموجودة في مختلف جامعات الوطن، و فيما يلي أهم مراكز البحث في الجزائر:

-مركز تطوير الطاقات المتجددة(CDER)

-مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني(CERIST)

-مركز تطوير التكنولوجيات المتقدمة(CDTA)

-مركز البحث العلمي والتقني في التلحيم و المراقبة(CRTI)

-مركز البحث في التحليل الفيزيو-كمياء(CRAPC)

-مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية(CRSTDLA)

-مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التطوير(CREAD)

-مركز البحث في الأنثربولوجيا الاجتماعية و الثقافية(CRASC)

-مركز البحث العلمي و التقني في المناطق الجافة(CRSTRA)

-مركز البحث في البيوتكنولوجيا(CRBT)

-مركز البحث في تكنولوجيا نصف النواقل الطاقوية

- مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة بالأغواط

-مركز البحث في اللغة والثقافة الأمازيغية

-مركز البحث في التكنولوجيات التغذية الزراعية

-مركز البحث في الفلاحة الرعوية

المحور الثاني
مناهج و أساليب البحث العلمي

المحور الثاني: مناهج و أساليب البحث العلمي

يهدف هذا المحور إلى ارشاد الطالب و تدريبه على كيفية استخدام و اختيار المنهج المناسب من خلال:

المعارف المكتسبة من المحور الثاني

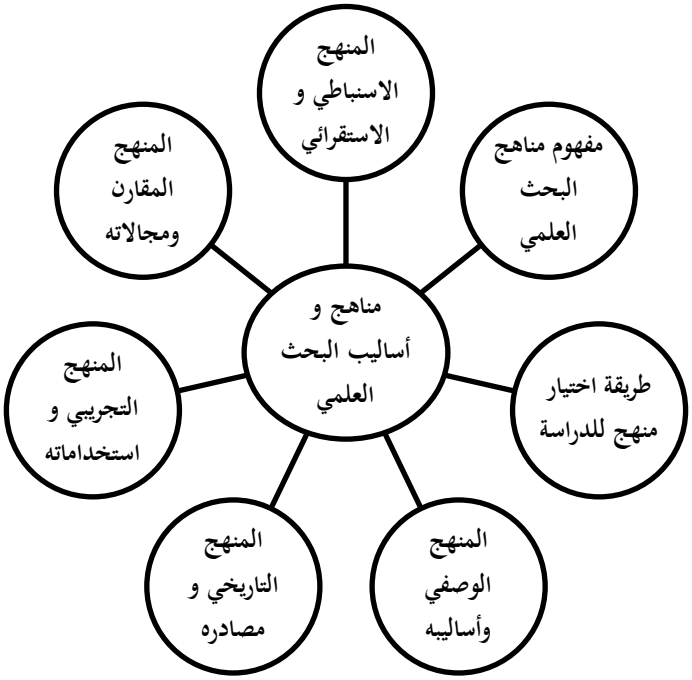

1- مفهوم مناهج البحث العلمي Research Methods

المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير و العمل يتخذه الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها و عرضها للوصول إلى نتائج وحقائق منطقية حول الظاهرة المدروسة، و الفرق بين المنهج و الأسلوب هو أن المنهج قد يحتوي على أسلوب واحد أو عدة أساليب ذات خصائص متشابهة، ويتوقف اختيار المنهج أو الأسلوب على موضوع و محتوى الدراسة.

حيث لم يجمع أغلب الباحثون على وضع تصنيف موحد لمناهج و أساليب البحث العلمي، إلا أن الملاحظ هو وجود اتفاق حول بعض المناهج الأساسية، وعليه نوضح فيما يلي بعض تصنيفات المناهج العلمية.

جدول رقم (1) اختلاف تصنيفات المناهج العلمية

تقسيم ويتني **Whitney**	تقسيم ماركينز **Marquis**	تقسيم **Good and Scates**
– المنهج الوصفي.	– المنهج الأنثربولوجي.	– المنهج التاريخي.
– المنهج التاريخي.	– المنهج الفلسفي.	– المنهج الوصفي.
– المنهج التجريبي.	– منهج دراسة الحالة.	– منهج المسح الوصفي.
– المنهج الفلسفي.	– المنهج التاريخي.	– المنهج التجريبي.
– البحث التنبؤي.	– المنهج المسحي.	– منهج دراسة الحالة.
–البحث الاجتماعي.	– المنهج التجريبي.	– منهج دراسة النمو و التطور.
– البحث الإبداعي.		

المصدر: ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه، مناهجه و أساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، 2001م، ص 36.

و الشكل الموالي يوضح كيفية استخدام منهج (من المناهج الأكثر استخداماً) وفقاً لطبيعة الظاهرة المدروسة.

شكل رقم (2): طريقة اختيار منهج للدراسة

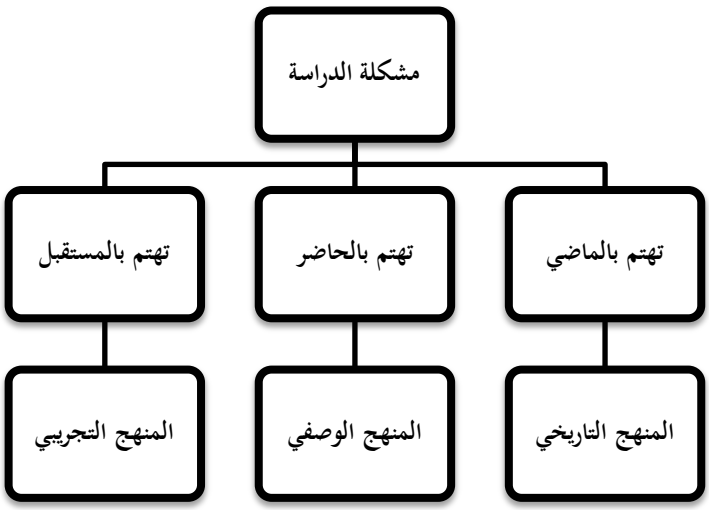

وهناك من الباحثين من اكتفى بذكر بالمناهج الرئيسية في البحث العلمي وهي التي نوضحها بالتفصيل كما يلي:

2– المنهج الوصفي:Descriptive Research

يستخدم المنهج الوصفي بكثرة في العلوم الاجتماعية وهذا نظرا لملائمته لدراستها فهو يصف الظاهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات والمسوح الاجتماعية باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي كالإحصاء مثلا، بحيث يقوم هذا المنهج على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات

مقبولة، لذلك فهو يشمل على عدد من الأساليب المساعدة مثل دراسة الحالة، الدراسة الميدانية، أو التاريخية أو المسوح الاجتماعية.

فالمنهج الوصفي: هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

أولاً: أساليب المنهج الوصفي:

يشمل المنهج الوصفي على عدة أساليب البحث العلمي التي تستخدم في وصف الظاهرة المدروسة، تقسم عادة إلى الأنواع التالية:

- أسلوب المسح أو الدراسات المسحية.
- أسلوب دراسة الحالة.
- أسلوب تحليل المحتوى.
- أسلوب دراسات النمو و التطور.
- أسلوب دراسات الارتباط.

ويمكن ذكر بعض الأساليب الأساسية المستخدمة في المنهج الوصفي كمايلي:

أ- أسلوب المسح أو الدراسات المسحية:

يطبق أسلوب المسح عادة على نطاق جغرافي كبير أو صغير وقد يكون مسحاً شاملا أو بطريق العينة، وفي أغلب الأحيان تستخدم فيه عينات كبيرة من أجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة وبنسب خطأ قليلة وبالتالي تمكنه من تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة.

- مجالات استخدام أسلوب الدراسات المسحية:

-الدراسات المتعلقة بالتعليم: المدراس، الطلبة، الموظفين، الأساتذة...الخ.

- الدراسات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية: الفقراء، الوفيات، الأمراض، الزواج، الطلاق، ...الخ.

- الدراسات الاقتصادية: المستهلكين، الأسعار، السوق، السلع، ...الخ.

- الدراسات المتعلقة بالجانب الثقافي، الأمية، التعليم، المكتبات، القراءة، الانترنت...الخ.

- دراسات الرأي العام: وصف وجهة نظر المجتمع في قضايا تهم المجتمع مثل الدستور، الانتخابات، قانون الأسرة، الضرائب على المواد الأساسية...الخ.

حيث تحتاج الدراسات المسحية إلى جهد كبير خاصة الجانب المالي فهي مكلفة جدً و تحتاج إلى وقت كبير، و من أهم وسائل جمع البيانات و المعلومات المستخدمة في هذا الأسلوب نجد: الاستبانة، المقابلة، الدراسات الميدانية.

ب– أسلوب دراسة الحالة:

يتميز أسلوب دراسة الحالة بكونه يهدف إلى التعرف على حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات، وبطريقة تفصيلية دقيقة، وبعبارة أخرى فالحالة التي يتعذر علينا لأن نفهمها أو يصعب علينا إصدار حكم عليها نظراً لوضعيتها الفريدة من نوعها، يمكننا أن نركز عليها بمفردها، ونجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، ونقوم بتحليلها والتعرف على جوهر موضوعها للتوصل إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة.

– مزايا أسلوب دراسة الحالة:

-الحصول على معلومات مفصلة و دقيقة و شاملة عن الظاهرة المدروسة بشكل لا توفره الأساليب البحثية لأخرى.

– يساهم في الكشف عن إشكاليات بحث أخرى و اشتقاق فرضيات عديدة، مما يفتح المجال واسعاً لدراسات مستقبلية لمواضيع مشابهة أو مكملة للظاهرة محل الدراسة.

– إمكانية الوصول إلى نتائج دقيقة و موثوقة وأكثر واقعية عن الظاهرة المدروسة.

ج– أسلوب تحليل المحتوى:

هو أسلوب يقوم على وصف منظم ودقيق لنصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله.

– مزايا أسلوب تحليل المضمون (المحتوى):

– لا يحتاج الباحث في هذا الاسلوب إلى الاتصال بالمبحوثين لإجراء تجارب أو مقابلات، وذلك لأن المادة المطلوبة للدراسة متوفرة في الكتب أو الملفات أو وسائل الاعلام المختلفة.

– تحليل المضمون هو اتصال غير مباشر بالأفراد من خلال الاكتفاء بالرجوع إلى الوثائق والسجلات والمقابلات التلفزيونية والصحفية المرتبطة بموضوع الدراسة.

– يتعين على الباحث التأكد من صدق تمثيل الوثيقة أو السجلات المستخدمة في التحليل سواء كان من حيث أهميتها، أو أصالتها، أو موضوعيتها.

3- المنهج التاريخي: Historical Research

لدراسة الوقائع والأحداث أهمية كبرى في فهم ماضي الأفكار والحقائق والظواهر والحركات والمؤسسات والنظم، وفي محاولة فهم حاضرها والتنبؤ بأحكام وأحوال مستقبلها. لذلك ظهرت أهمية وحتمية الدراسات التاريخية والبحوث العلمية التاريخية، التي تحاول بواسطة علم التاريخ والمنهج التاريخي أن تستعيد وتركب أحداث ووقائع الماضي بطريقة علمية في صورة حقائق علمية تاريخية، لفكرة من الأفكار، أو نظرية من النظريات، أو مدرسة من المدارس، أو مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والسياسية والاقتصادية.

أولاً: مفهوم المنهج التاريخي: هو ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي، ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة؛ بقصد التوصل إلى حقائق ومعلومات، أو تعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي، والتنبؤ بالمستقبل.

يستخدم المنهج التا ريخي في[1]:

- دراسة ا لتاريخ بمعناه العام و الذي يتمثل في دراسة الماضي بمختلف أحداثه و ظواهره.
- دراسة التاريخ بمعناه الخاص والذي يعني البحث في مجمل حياة البشر الماضية وما تشتمل عليه من علاقات بين الأحداث والمتغيرات في الفترات الزمنية المختلفة وبالذات العلاقات السببية المسؤولة عن تطور وتغير هذه الظواهر والأحداث عبر الزمن.
- دراسات علم الآثار والجيولوجيا والتاريخ البشري لكي يتم استخلاص الحقائق المتعلقة بجميع الظواهر والأحداث التي تدرسها وتتناولها هذه العلوم.

ثانياً: مصادر معلومات المنهج التاريخي:

يمكن حصر أهم مصادر المعلومات المستخدمة في المنهج التاريخي في ما يلي:

أ- المصادر البشرية: شهود العيان، المعاصرون للحدث موضوع الدراسة، المشاركون في الحدث.

ب- المصادر المكتوبة: المخطوطات، الوثائق و المذكرات الرسمية من دساتير و قوانين و كتب و مقالات قديمة و سجلات و تقارير وصحف و غيرها.

ج - المصادر المشاهدة: الآثار و الشواهد التاريخية من بقايا مخلفات العصور السابقة مثل: المدن الأثرية، الهياكل و المدرجات و المدافن و التحف و الرسومات...الخ.

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الطبعة الثالثة، الجمهورية اليمنية، 2019م، ص 38.

ثالثاً: أمثلة عن دراسات استخدمت المنهج التاريخي:

- العلامة ابن خلدون: استخدم المنهج التاريخي في دراسته للعمران البشري في تحليله لمراحل تطور الدولة و هرمها.
- ماكس فيبر: كذلك استخدم المنهج التاريخي في دراسته لبعض الفرق الدينية البروتستنتية و تأثيرها في المجتمع في ذلك الوقت.
- كارل ماركس: استخدم المنهج التاريخي في دراسته لصراع الإنسان مع الطبيعة و تطور النظم في المجتمع عبر مراحلها التاريخية.

4- المنهج التجريبي Experimental Research

هو عبارة عن طريقة منهجية يستخدمها الباحث لدراسة وقائع خارجية، وتفسيرها، والتحكم فيها، والتَّنبُّؤ بما هو مُستقبلي، ومن بين أدوات البحث العلمي المستخدمة في المنهج التجريبي أداة المشاهدة والملاحظة، حيث يمكّن المنهج التجريبي من الحصول على نتائج دقيقة بنسبة كبيرة عن المناهج العلمية الأخرى، وذلك من خلال إيجاد العلاقات بين المتغيِّرات البحثية وفحصها، واستخراج النتائج و تعميمها.

في حالة تطبيق و اعتماد المنهج التجريبي لابد من تحديد نوعين من المتغيرات بشكل دقيق و واضح وهما[1]:

المتغير المستقل Independent Variable: و هو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعادة ما يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي.

المتغير التابع Dependent Variable: وهو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة المدروسة.

وعادة يقوم الباحث بصياغة فرضيته محاولاً إيجاد علاقة بين المتغير المستقل و المتغير التابع، و لكي يتمكن الباحث من اختبار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها، لابد له من استبعاد و ضبط تأثير العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة لكي يتيح المجال للعامل المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع.

أولاً: مميزات المنهج التجريبي:

- يعتبر المنهج التجريبي الأسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية الحديثة بالشكل الصحيح.
- يقوم المنهج التجريبي على التحكم في الظاهرة وإجراء بعض التغييرات على بعض المتغيرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة بشكل منتظم من أجل قياس تأثير هذا التغير على الظاهرة.
- البحوث التجريبية غالباً ما تجري في المختبر، وتحدد كيف؟ ولماذا تكون الأشياء؟، أو تتداخل مع بعضها.

[1] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه، مناهجه و أساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، 2001م، ص 57.

- يقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة أثرة في هذه الظروف الجديدة. وهذا التغيير والضبط في ظروف الواقع يسمى بالتجربة.
- يعتبر القيام بالتجارب على الظواهر في معظمها تفسيري أكثر منه وصفي للظواهر المدروسة[1].

ثانياً: أسس المنهج التجريبي:

يقوم لمنهج التجريبي على الملاحظة الدقيقة و المضبوطة وفق خطة واضحة تحدد فيها المتغيرات المستقلة و التابعة، ولكي يتحقق ذلك لابد من مراعاة مجموعة من الأسس عند تطبيق مثل هذا المنهج وهي:

- تحديد و تعريف دقيق لجميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع.
- ضبط محكم و دقيق لجميع العوامل المؤثرة في المتغير التابع، وذلك من أجل التأكد من أن العامل المستقل هو المسؤول عن النتائج التي تم التوصل إليها.
- تكرار التجربة قدر الإمكان للتأكد من صحة نتائج الظاهرة المدروسة.

ثالثاً: أنواع التجارب:

أ- التجارب المخبرية: وهي البحوث التي يحدث فيها سيطرة كاملة على كل المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير على التجربة، من خلال العزل الكامل في جو بعيد عن الظروف الحياتية العادية و من ثم يحدث التغيير في المتغير التجريبي فقط بحيث لا يكون هناك مجال للشك في التأثير بعوامل أخرى، و من مميزات هذه التجارب دقة النتائج و استقرارها، و يعاب عليها على أنها تجارب تتم في ظل ظروف مصطنعة بعيدة عن ظروف الحياة العادية، مما يصعب استخدامها في الدراسات الإنسانية.

ب- التجارب الميدانية: يجرى هذا النوع من التجارب من خلال الجمع بين البيئة الطبيعية للظاهرة المدروسة و البيئة المخبرية من خلال شروط معينة تساعد الباحث على التحكم في متغيرات الدراسة، وبالتالي فهي أقرب للواقع من التجارب المخبرية، ولكن نتائجها أقل دقة، خصوصاً و أن العوامل الخارجية هنا يكون لها دور لا يستهان به في مجال التأثير على متغيرات الدراسة.

ج- التجارب التمثيلية: و هي تجارب تجرى في أجواء مصطنعة و وضع تمثيلي غير حقيقي و لكنها مشابهة لوضع أو موقف معين في الواقع، و هنا لا يستطيع الباحث التحكم في جميع متغيرات الدراسة فيضطر إلى إهمال بعض المتغيرات إما عمداً أو نظراً لصوبة التحكم فيها، كما يستخدم الباحث مجموعات معالجة تتكون من أشخاص مثلا يحاولون تمثيل مجموعة معينة من الناس في الحياة الواقعية.

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق، ص 65.

رابعاً: استخدامات المنهج التجريبي:

يستخدم المنهج التجريبي في مجالات محددة ذات خصائص معينة، ومن بين هذه المجالات نذكر:

- دراسات الظاهر الفيزيائية.
- دراسات العلوم الطبيعية.
- دراسات العلوم الجنائية.

5- المنهج المقارن Comparative Research

يعتبر هذا المنهج من المناهج الفرعية حيث يقوم هذا على معرفة كيفية وسبب حدوث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض من خلال أوجه الشبه و الاختلاف فيما بينها، من أجل التعرف على العوامل المسببة للحادثة أو الظاهرة المعينة و الظروف المصاحبة لذلك، من خلال الكشف عن الروابط و العلاقات بينها في ظل بيئات مختلفة.

و مثال ذلك مقارنة ظاهرة اجتماعية بنفس الظاهرة في مجتمع آخر، أو مقارنتهما في بعض المجالات الاقتصادية والسياسية والقانونية. و يمكن أن تكون المقارنة لإبراز خصائص ومميزات كل موضوع من موضوعات المقارنة، وإظهار أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

أولاً: أنواع المقارنة:

أ- **المقارنة الاعتيادية:** وهي مقارنة بين حادثتين أو أكثر من جنس واحد تكون أوجه التشابه بينهما أكثر من أوجه الاختلاف.

ب- **المقارنة المغايرة:** وهي المقارنة بين حادثتين اجتماعيتين أو أكثر تكون أوجه الاختلاف فيها أكثر من أوجه التشابه.

جـ- **المقارنة الداخلية:** تدرس حادثة واحدة فقط في زمان ومكان محدد، للتوصل إلى تحديد الأسباب الأكثر ترجيحاً لأن تكون هي الأسباب الرئيسية للظاهرة أو المشكلة محل الدراسة.

د- **المقارنة الخارجية:** وهي مقارنة حوادث اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية مختلفة عن بعضها و متباعدة مكانياً بصفة كلية.

ثانياً: مجالات استخدام المنهج المقارن:

- دراسات العلوم الشرعية.
- دراسات العلوم الاجتماعية و الانسانية.
- دراسات العلوم القانونية.
- دراسات العلوم السياسية.
- دراسات العلوم الاقتصادية.

6- المنهج الاستقرائي

التفكير الاستقرائي هو المنهج الذي يستخدمه الانسان للتحقق من صدق المعرفة الجزئية بالاعتماد على الملاحظة و التجربة الحسية، ونتيجة لتكرار حصول الانسان على نفس النتائج، فإنه يعمد إلى تكوين تعميمات ونتائج عامة، فإذا استطاع الانسان أن يحصر كل الحالات الفردية في فئة معينة، و يتحقق من صحتها بالخبرة المباشرة عن طريق الحواس، فإنه يكون قد قام بعملية استقراء تام وحصل على معرفة يقينية يستطيع تعميمها دون أي شك، إلا أن الانسان في العادة لا يستطيع ذلك، بل يكتفي بملاحظة عدد من الحالات على شكل عينة ممثلة، ويستخلص منها نتيجة عامة يفترض انطباقها على بقية الحالات المشابهة، وهذا هو الاستقراء الناقص الذي يؤدي إلى الحصول على معرفة احتمالية يقبل بها الباحث كتقريب للواقع[1].

فالمنهج الاستقرائي هو عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة و علاقات كلية. حيث ينتقل الباحث من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام، حيث يبدأ الباحث بالتعرف على الجزئيات ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل.

فالتعميم أو الاستقراء يعني عملية بناء استنتاجات عن الكل من خلال ملاحظات بعض الأجزاء، وبعبارة أخرى الاستقراء هو عملية بناء تعميمات استنادا إلى نتائج عدد من البحوث الجزئية (الانتقال من الخاص إلى العام).

[1] مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي، أكاديمية الدراسات العلمية، فلسطين، 2003م، ص5.

7- المنهج الاستنباطي

استخدم الانسان منهج التفكير الاستنباطي للتحقق من صدق المعرفة الجديدة بقياسها إلى معرفة أخرى سابقة، من خلال صحة افتراض صحة المعرفة السابقة، وإيجاد صلة علاقة بينهما وبين المعرفة الجديدة تستخدم قنطرة في عملية القياس، فالمعرفة السابقة تسمى مقدمة، و المعرفة اللاحقة تسمى نتيجة، وهكذا فإن صحة المقدمات تستلزم بالضرورة صحة النتائج، ويعرف ذلك بالاستدلال الكلي على الجزئي، أو استنباط المعرفة الجزئية على الكلية[1].

الاستنباط منهج سنده الاستدلال بالعقل والتأمل والتفكر والقياس المنطقي في الاستنباط للوصول إلى النتائج والحقائق العلمية. فالاستنباط هو عملية اشتقاق جزئي من تعميمات قائمة (الانتقال من العام إلى الخاص).

يستخدم المنهج الاستنباطي في دراسات العلوم النظرية والأدبية والإنسانية والقانونية والإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك في فقه المعاملات.

شكل رقم (3): أهم الفرق بين المنهج الاستقرائي و المنهج الاستنباطي

[1] مصطفى فؤاد عبيد، مرجع سابق، ص5.

المحور الثالث
مكونات خطة البحث العلمي

المحور الثالث: مكونات خطة البحث العلمي

يهدف هذا المحور إلى تعليم الطالب و تكوينه على كيفية إعداد خطة لمذكرة التخرج من خلال:

المعارف المكتسبة من المحور الثالث

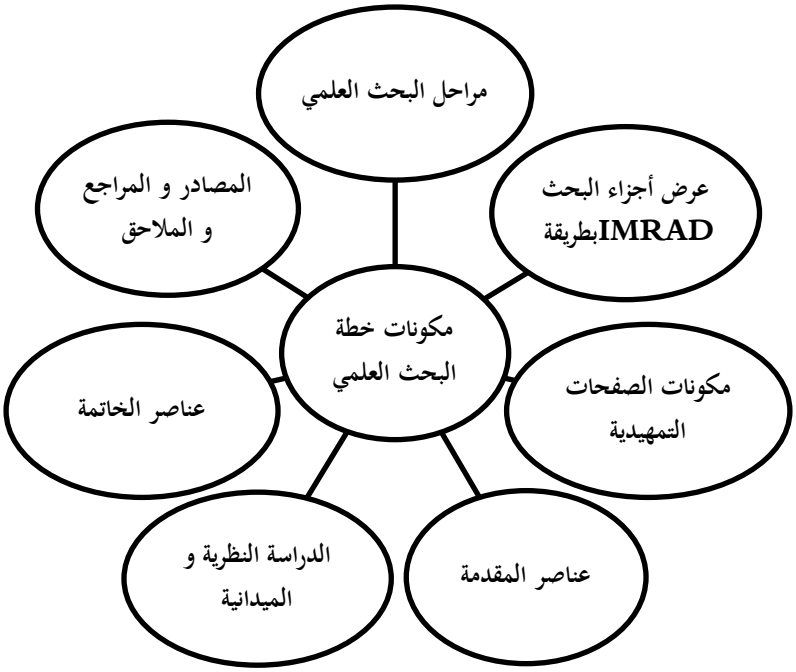

مخطَّط البحث أو خطة البحث هو مشروع عمل أو خطَّة منظَّمة تجمع عناصر التفكير المسبق اللازمة لتحقيق الغرض من الدراسة، حيث يدرج مخطط البحث ضمن الجوانب العلمية للبحث وليس الجوانب الفنية فقط، و يتميز مخطط البحث بما يلي[1]:

- مخطَّط البحث لا يأخذ صورته النهائية إلاَّ بانتهاء البحث.
- مخطَّط البحث يحتوي على عناصر وأجزاء يطالها التعديل والتغيير بتقدم البحث.
- يتعلق مخطط البحث بالجانب العلمي وليس الجانب الفني للبحث فقط .
- يعتبر مخطَّط البحث أداة من أدوات تقويم البحث، والتقويم عمل إجرائي يتم أخيرًا.

فمخطَّط البحث يتطلَّب وقتًا وجهدًا أكثر مما يظن بعض المبتدئين في البحث، فحينما يضع الباحث مخطَّطًا ناجحًا لبحثه فهو يعني أنه قد اختار مشكلة بحثه وصاغها بعناية وحدد فرضياتها وأسئلتها وأهدافها، وتعرف على الدراسات السابقة والنظريات ذات العلاقة بالموضوع وعرف مكانَة بحثه منها والجانب الذي يجب أن

[1] عبد الرحمان بن عبد الله الواصل، البحث العلمي، ب.ن، المملكة العربية السعودية، 1999م، ص 80.

تنحوه الدراسة وتركِّز عليه، واختار أداة جمع البيانات المناسبة وصممها وحدد مفردات البحث وأسلوب دراستها واختيار عينة الدراسة إن كان ذلك هو الأسلوب المناسب وحدد المتعاونين معه، وفكَّر بأسلوب تصنيف البيانات وتجهيزها، وبذلك لم يبق بعد إعداد مخطَّط البحث إلاَّ تجميع البيانات وتحليلها وتفسيرها واختبار الفروض والإجابة على أسئلة الدراسة، وهذه ربما لا تحتاج من الجهد إلاَّ القليل وبخاصة إذا كان مخطَّط البحث متقنًا.

1- مراحل البحث العلمي

يتشكل البحث العلمي من عدة مراحل يمكن حصرها فيما يلي:

أ- مرحلة اختيار الموضوع: حيث يبدأ البحث العلمي باختيار الموضوع، وعادة ما يكون هذا الاختيار نابعاً من الاهتمام الشخصي بموضوع معين، أو نتيجة الدراسة في تخصص معين، أو بسبب توفر مواضيع جديدة للدراسة أفرزتها السياسات الاقتصادية و الاجتماعية للدولة، وهنا يجب على الباحث عدم التسرع في اختيار العنوان حتى لا يقع في مشكلة تعديل أو تغيير العنوان في المستقبل.

ب- مرحلة القراءة و البحث عن المصادر و المراجع: تعتبر أهم مرحلة فمن خلالها يتم انتقاء أفضل المصادر و المراجع التي لها علاقة بالموضوع محل الدراسة (قراءة استطلاعية تليها قراءة عميقة)، فكلما كانت المراجع متوفرة بكثرة و حديثة كان هناك رغبة أكثر للباحث للخوض في هذا الموضوع، كما أن الاطلاع على كل ما كتب خاصة الدراسات السابقة في موضوعه يجنب الباحث الوقوع في التكرار، ويساعده على تحديد الإشكالية بدقة و بحداثة. ويمكن تصنيف مراحل القراءة إلى قراءة سريعة و عادية و عميقة:

- **القراءة الاستطلاعية (السريعة):** وهي القراءة السريعة الخاطفة التي تتحقق عن طريق الاطلاع عن الفهارس ورؤوس الموضوعات في قوائم المصادر والمراجع المختلفة، كما تشمل الاطلاع على مقدمات وبعض فصول وعنوانين المصادر والمراجع. كما تستهدف تدعيم قائمة المصادر والمراجع المجمعة بوثائق جديدة وكذا معرفة سعة وآفاق الموضوع وجوانبه المختلفة وتكشف القيم والجديد والمتخصص والخاص من الوثائق والعام.

- **القراءة العادية:** وهي القراءة التي تتركز حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة يقوم بها الباحث بهدوء وفقا لشروط القراءة السابقة الذكر، واستخلاص النتائج وتدوينها في بطاقات.

- **القراءة العميقة و المركزة:** وهي التي تتركز حول بعض الوثائق دون البعض الآخر لما لها من أهمية في الموضع وصلة مباشرة به الأمر الذي يتطلب التركيز في القراءة والتكرار والتمعن والدقة والتأمل وتتطلب صرامة والتزاما أكثر من غيرها من أنواع القراءات. و تختلف أهداف القراءة المركزة في منهجية البحث العلمي عنها في القراءة العادية حيث يعنى الباحث في التعرف على إطار المشكلة ذاتها والآراء الفكرية التي تناولتها والفروض التي تبناها الباحثون والمناهج العلمية التي استخدموها وذلك بهدف الاسترشاد والتوضيح في تقرير مسيرة دراسته من حيث المعلومات التي يحتاجها.

جـ- مرحلة تحديد مشكلة البحث و وضع الفروض: بناءً على مرحلة القراءة و التحليل للمصادر المتعلقة بالبحث يتم تحديد مشكلة الدراسة بوضوح، كما يمكن صياغة فروض قابلة للاختبار.

د- مرحلة تصميم هيكلة البحث: من خلال تقسيم البحث إلى فصول و تقسيم موضوعاته الأساسية و الفرعية على أسس و معايير واضحة و وفق تسلسل موضوعي و منطقي، بحيث تشمل هيكلة البحث كل المتغيرات الأساسية في العنوان.

هـ- مرحلة اختيار المنهج البحثي: تتمثل هذه المرحلة في اختيار المنهجية الكمية أو النوعية حسب الإشكالية المطروحة وحسب الفروض الموضوعة، فلكل منهج بحثي أدواته الاحصائية أو التحليلية المستعملة فيه

و- مرحلة جمع المعلومات و البيانات: في هذه المرحلة يبدأ البحث الميداني من خلال جمع المعلومات وفق الخطة الموضوعة و بحسب المنهجية المتبعة وضمن أخلاقيات البحث العلمي المتعارف عليها.

وتعتبر المعلومات المجمعة ركيزة الباحث الأساسية، كمقومات محورية للبحث، وكلما جمع الباحث أكبر عدد من المعلومات وبنوعية حديثة وممتازة، كلما أدى ذلك إلى تمكنه من تغطية متطلبات بحثه بكل فروعه ونقاطه، خاصة إذا اعتمدت المعلومات المجمعة على قواعد بيانات تتصف بالشفافية و المصداقية والتسلسل و المنطقية. و تعكس المعلومات المجمعة مدى إلمام الباحث بما كتب ونشر حول موضوعه، والوقوف على مختلف الآراء والأفكار، خاصة إذا تمكن الباحث من جمع معلومات بلغات أجنبية حية، وتمكن من ترجمتها بدقة وموضوعية.

ومن أهم مصادر جمع المعلومات و البيانات في عصرنا الحالي نجد:

- شبكة المعلومات الالكترونية (الانترنت).
- الدوريات المتخصصة (المجلات).
- أعمال و نتائج و توصيات المؤتمرات العلمية و الندوات.
- الرسائل العلمية (الماجستير و الدكتوراه).
- الكتب العلمية المتخصصة.
- تقارير و قوانين و منشورات الهيئات الرسمية.
- كتب التراث و المخطوطات.

ز- مرحلة تحليل المعلومات و تفسيرها:

بعد جمع المعلومات و البيانات حول موضوع الدراسة، يجد الباحث نفسه أمام كم هائل من المعلومات يجب التعامل معها عن طريق فرزها و غربلتها والإبقاء على المعلومات الموثوقة و الحديثة فقط، واستبعاد المعلومات التي لا تتعلق بصفة مباشرة بموضوع بحثه، و ربحاً للوقت و الجهد يتم الاستعانة ببرامج معينة لتحليل المعلومات، فالبحوث الكمية تعتمد على البرامج الاحصائية مثل (Excel, SPSS, STATA, Matlab) و البحوث النوعية تعتمد على سبيل المثال (Nvivo, MAxQDA, Atlas).

ح – مرحلة تقديم النتائج و التوصيات:

ترتبط نتائج البحث العلمي بجميع المراحل السابقة لها، فهي خطوة بنائية فاعلة في سبيل استكمال الرسالة البحثية، تليها التوصيات والمقترحات في البحث العلمي فهي عبارة عن مجموعة من الحلول النهائية من وجهة نظر الباحث، ويتم تدوينها بناءً على ما توصل إلى الباحث من نتائج ضمنية.

ط- مرحلة الكتابة:

في هذه المرحلة يتم إخراج البحث في شكله النهائي وفق المواصفات المحددة و المطلوبة، وهنا يجب على الباحث الكتابة بأسلوب علمي بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية و النحوية.

حيث تعكس الكتابة طريقة تفكير الباحث، فالمطلوب في البحث العلمي هو أسلوب واضح و محدد، بعيداً عن الاطناب و السجع و التكرار غير المبرر، فيجب أن تعكس كل فقرة فكرة رئيسية تتبعها أفكار فرعية أو

أمثلة توضيحية أو معلومات داعمة لتلك الفكرة، كما يجب الابتعاد عن الوصف الانشائي و المدح و التضخيم و المبالغة، ويفضل أن تدعم الأفكار و النصوص و الفقرات بالأرقام و المعلومات ونتائج الدراسات، ومن الملاحظات التي يجب مراعاتها عند تحرير وكتابة البحث نذكر ما يلي[1]:

- الالتزام بالتنظيم العلمي لفصول و محتويات البحث.
- الربط المنطقي بين المباحث و الفصول باستخدام جمل الربط المناسبة.
- وضع تمهيد و خلاصة لكل فصل من فصول الدراسة.
- استخدام عناوين محددة و مختصرة تعكس المضمون.
- عدم الخلط بين أنواع المناهج كأن يقول استخدمت المنهج الوصفي بدل المنهج المقارن.
- تجنب استخدام اشباه الجمل التي لا تشمل معلومات كافية.
- عند ذكر العناصر المسلسلة، افصل بينها بفاصلة.
- لا تترك فراغاً بين الكلمة و الفاصلة أو النقطة، ولكن اترك فراغاً واحدً بعد الفاصلة أو النقطة.
- وضع النقطة أو الفاصلة بعد الكلمة مباشرة.
- ترتيب العناوين الرئيسية و الفرعية يكون منطقياً.
- التأكد من الترتيب التسلسلي لجميع صفحات الرسالة.
- الاختصار في التعبير باستخدام أقل عدد من الكلمات و الجمل و الفقرات.
- تجنب الاستخدام المفرط للأفعال المبنية للمجهول.
- استخدام صيغة المضارع في عرض الإطار النظري و الفرضيات، وصيغة الماضي في عرض النتائج.

[1] ذياب البداينة، المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض،1999م،.ص 70.

ط-1- علامات الترقيم:

النقطة (.)	الفاصلة (،)	الفاصلة المنقوطة (؛)
-في نهاية الجملة التامة. -في نهاية الفقرة. -بعد المختصرات م. ميلادي. -بعد القوسين في التوثيق بطريقة APA.	-بين الجمل المتعاطفة. -بين الكلمات المترادفة في الجملة. -بين الشرط و الجزاء، وبين القسم و الجواب إذا طالت الجملة. -بعد نعم أو لا جواباً لسؤال تتبعه جملة. -بعد أرقام السنة أو الشهر أو اليوم. -بعد اسم عائلة المؤلف و اسمه الأول...	-عند الفصل بين أجزاء الجملة الواحدة حين تكون مترابطة. -بين الجملتين المترابطتين. -بعد جملة ما بعدها سبب فيها. -في تعدد مصادر التوثيق.
النقطتان الفوقيتان (:)	**علامة الاستفهام (؟)**	**علامة التعجب (!)**
-بعد كلمة ذكر وقال وخاصة عند الاقتباس. -بعد الشيء و اقتسامه مثل: يتكون من: -قبل الامثلة التي توضح القاعدة. -قبل الجملة أو الجملة المقتبسة.	-بعد الجملة الاستفهامية. -بعد كل سؤال من تساؤلات الدراسة.	-للتعبير عن شعور قوي، أو رضى، أو إعجاب. -بعد الجملة التي تبدأ بما، أو بنعم، أو بئس، وبعد الإغاثة.
الشرطة (-)	**الشرطتان (-.....-)**	**علامة التنصيص (" ")**
-في أول السطر بعد الحوار بين اثنين بدل تكرار الاسم. -بعد العدد و المعدود في أول السطر. -بعد الأرقام و الحروف. -بين أرقام الصفحات المتسلسلة في التوثيق. -في آخر الجملة غير التامة.	-للفصل بين جملتين اعترضتهما معلومة ما. -وجود كلمة معترضة في الجملة.	-في حالة الاقتباس المباشر توضع بينهما المادة المقتبسة.
القوسان ( )	**القوسان [ ]**	**النقط الأفقية (.....)**
-لكتابة الأسماء باللغة الأجنبية داخل المتن. -وضع الأرقام و النسب داخل النص. -وضع التوثيق للمؤلف في نهاية الفقرة.	-إذا كانت هناك معلومات موثقة داخل أقواس، فتجمع هذه الاقواس بقوس خارجي. -في حالة الاقتباس من الأقراص المدمجة.	للدلالة على مادة محذوفة في الاقتباس. تستعمل بدلا من عبارة إلى آخره...الخ.

المصدر: ذياب البداينة، المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض،1999م،.ص ص74-78.

و الشكل الموالي يلخص مراحل البحث العلمي:

شكل رقم (4): مراحل البحث العلمي

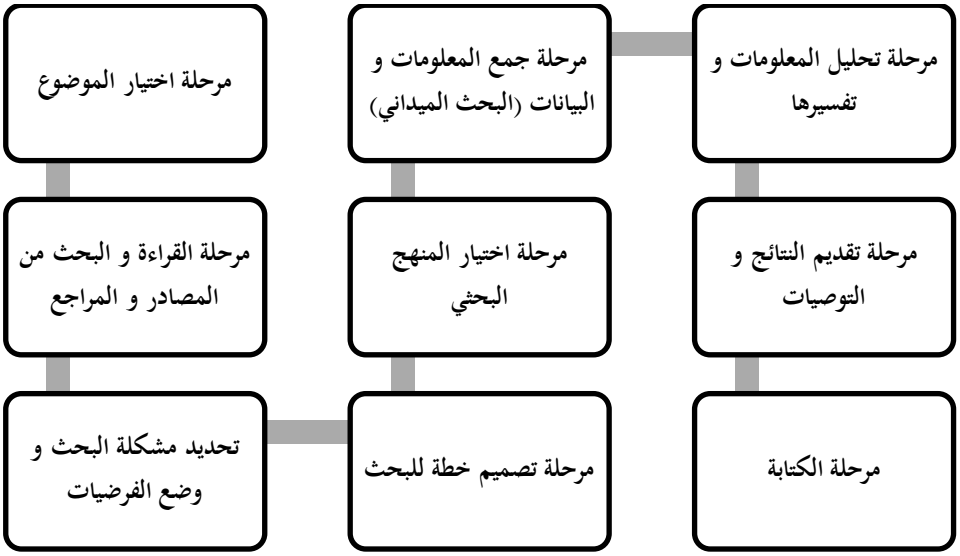

ط-2- متوسط مدة إنجاز البحوث العلمية الأكاديمية:

يلخص الجدول الموالي متوسط المدة المستغرقة لإنجاز البحوث الاكاديمية:

جدول رقم (2): مدة إنجاز البحوث العلمية الاكاديمية

المرحلة	ماستر	ماجيستير	دكتوراه
اختيار الموضوع	نصف شهر	1 شهر	2 شهر
القراءة و استطلاع الدراسات السابقة	نصف شهر	2 شهر	3 شهر
تحديد مشكلة البحث و الفرضيات	نصف شهر	1 شهر	2 شهر
جمع المصادر و المراجع	1 شهر	5 أشهر	9 أشهر
تصميم خطة للبحث	نصف شهر	2 شهر	2 شهر
البحث الميداني	1 شهر	4 أشهر	6 أشهر
تحليل البيانات	نصف شهر	3 شهر	4 أشهر
تقديم النتائج	نصف شهر	2 شهر	2 شهر
الكتابة و المراجعة	1 شهر	4 أشهر	6 أشهر
المجموع	6 أشهر	على الأقل 24 شهر	على الأقل 36 شهر

2- أجزاء البحث العلمي

تختلف طريقة عرض مكونات و أجزاء البحث العلمي حسب نوع البحث وحسب نوع الطريقة المعتمدة، فمثلاً البحوث العلمية الأكاديمية كالمذكرات و الأطروحات يتم عرض أجزاء البحث بداية بالمقدمة و مكوناتها ثم المتن وأخيراً الخاتمة بمختلف عناصرها، أما البحوث التطبيقية في العلوم التجريبية و غيرها فيتم عرض أجزاء البحث عادة بطريقة IMRAD.

2-1- عرض أجزاء البحث العلمي بطريقة IMRAD

نظراً لتعدد المدارس و المناهج المتبعة في إعداد البحوث العلمية، رأى الكثير من الباحثين ضرورة اعتماد أسلوب علمي واضح يعتمده الباحث أو الطالب في عرض أجزاء بحثه بطريقة سهلة، عرف هذا الأسلوب بطريقة IMRAD، ويعتبر من أشهر الأساليب التي تعتمدها البحوث العلمية التطبيقية مثل بحوث مراكز البحث المتخصصة، و بحوث الهيئات الحكومية الفاعلة في مجال البحث العلمي، و كذا بحوث المقالات المنشورة في المجلات الدولية المحكمة، فهذه الأبحاث تحتاج إلى منهجية هادفة و فق طرق علمية و منهجية عالية المستوى و موحدة مثل طريقة إمراد، و يتم ذلك من خلال تقسيم خطة و منهجية إعداد البحوث كمايلي:

جدول رقم (3): أجزاء البحث العلمي بطريقة IMRAD

المحتويات		
مكونات المقدمة	**الطريقة و الاجراءات**	**النتائج**
- مقدمة الدراسة - الدراسات السابقة - مشكلة الدراسة - أهداف الدراسة - فرضيات الدراسة	- عينة الدراسة - أداة البحث - جمع البيانات - المعالجة الاحصائية	- عرض النتائج - مناقشة النتائج - التوصيات - قائمة المراجع

و هناك من يقسم الطريقة إلى أربعة أقسام رئيسية موضحة في الجدول الموالي[1]:

المقدمة	الطريقة و الأدوات	النتائج	المناقشة
Introduction	**Methods**	**Results**	**And Discussion**
I	**M**	**R**	**AD**

[1] موسوعة وكيبيديا، طريقة IMRAD، 27 جانفي 2021، على الرابط:
https://en.wikipedia.org/wiki/IMRAD 16-11-2020

بينما يحتوي البحث العلمي وخاصة البحوث العلمية الأكاديمية (مذكرات، رسائل، أطروحات) على عدة أجزاء مرتبطة مع بعضها بداية من الصفحات الأولى ثم المقدمة بمكوناتها و متن البحث بمحتوياته و خاتمة وعناصرها، وفي الأخير مراجع و ملاحق البحث، يلخصها الشكل الموالي:

جدول رقم (4): أجزاء البحوث العلمية الأكاديمية

الصفحات التمهيدية	عناصر المقدمة	المحتوى (المتن أو المضمون)	عناصر الخاتمة	المراجع و الملاحق
– العنوان – الملخص – الاهداء و الشكر – فهرس المحتويات – قائمة الجداول – قائمة الأشكال – قائمة الملاحق – قائمة الرموز و المختصرات	– الإشكالية – الأسئلة الفرعية – الفروض – أهمية البحث – أهداف البحث – الدراسات السابقة – المنهج المتبع – الحدود الزمنية و المكانية – صعوبات البحث – تقسيم البحث	– الدراسة النظرية – الدراسة الميدانية (التطبيقية)	– خلاصة عامة – اختبار الفرضيات – نتائج البحث – توصيات و مقترحات – آفاق البحث	– المصادر و المراجع – الملاحق

2-2- الصفحات التمهيدية

أ- عنوان البحث: يفضل أن لا تزيد كلمات العنوان عن 15 كلمة، ويجب الحرص على أن يكون العنوان كمايلي:

-مختصراً و شاملا لأهم متغيرات الدراسة، يتميز بالإيجاز بدون إخلال بالمعنى بعيداً عن الإطالة المملة.

- الدقة و الوضوح، سهولة الفهم بعيداً عن العموميات و الغموض و الإبهام، ولا يقبل التأويل أو يحتمل أكثر من تفسير.

- يجب أن لا يكون العنوان عام، ويجب أن يدل على المحتوى.

- الحداثة و التفرد و التميز و إثارة الاهتمام (يتميز الباحث عن غيره، و البعد عن التقليد و التكرار).

- استخدام اللغة المهنية في العنوان و تجنب اللغة الصحفية أو العامية.

ب- صفحة العنوان: يجب أن تنظم صفحة العنوان (الغلاف)كما هو موضح:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Economiques,
Commerciales et des Sciences de Gestion

جامعة البويرة

القسم..... **التخصص**: .....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهـــادة مـــاستر أكـــاديمي

بعنوان:

عنوان المذكرة

إعداد الطالب(ة): الاسم واللقب

تحت إشراف الأستاذ: الاسم واللقب

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	جامعة البويرة	رئيسا
اسم ولقب المشرف	جامعة البويرة	مقررا
اسم ولقب الأستاذ	جامعة البويرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Economiques,
Commerciales et des Sciences de Gestion

جامعة البويرة

قسم: .....

الموضوع:

عنوان الأطروحة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم .....

تخصص.....

إعداد الطالب(ة): الاسم واللقب

تحت إشراف الأستاذ: الاسم واللقب

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
اسم ولقب الأستاذ	أستاذ	جامعة البويرة	رئيسا
اسم ولقب المشرف	أستاذ محاضر أ	جامعة البويرة	مقررا
اسم ولقب الأستاذ	.....	جامعة	عضواً ممتحناً
.....	.....	.....	عضواً ممتحناً
.....	.....	.....	عضواً ممتحناً
.....	.....	.....	عضواً ممتحناً

السنة الجامعية 2021/2020

جـ– الملخص Abstract: يكتب الملخص بلغتين على الأقل، و يجب أن يشمل وصفاً لمشكلة الدراسة و أهميتها و أهم النتائج، يكون الملخص في أول صفحة من الرسالة (بعد صفحة الواجهة) ولا تُرقم، يستحسن ألا يزيد عن 300 كلمة.

د– صفحة الإهداء و الشكر: الإهداء اختياري وهو طريقة يعبر فيها الباحث من خلالها عن شعوره اتجاه الأفراد الذين يدين لهم بالجميل، ويُكّن لهم المودة و التقدير. و الشكر هو اختياري أيضاً إلا أنه يوجه للأفراد الذين قدموا للباحث مساعدة أو نصح أو توجيه، وعليه المشرف على المذكرة أو الأطروحة أحق الناس بالشكر، لذا يجب على الطالب الابتعاد عن التملق و المجاملات لأصحاب المراكز في الجامعة أو مكان العمل أو أي شخص آخر إذا لم يكن له دور حقيقي في المساعدة.

هـ– فهرس المحتويات: يجب أن يتطابق فهرس المحتويات مع ما هو موجود داخل المتن، حيث ينظم فهرس المحتويات كما يلي:

فهرس المحتويات	الصفحة
الملخص	
الإهداء	
كلمة الشكر	
الفهرس	I
قائمة الأشكال	II
قائمة الجداول	III
قائمة الملاحق	IX
قائمة الرموز و المختصرات	V
مقدمة	**أ– د**
الفصل الأول:	
تمهيد	02
المبحث الأول:	
المطلب الأول:	
المطلب الثاني:	
المطلب الثالث:	

المبحث الثاني:	
.....	
خلاصة الفصل	
الفصل الثاني:	
تمهيد	
المبحث الأول:	
المطلب الأول:	
المطلب الثاني :	
المطلب الثالث:	
.....	
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث:	
.....	
خاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	-

و- قائمة الجداول و الأشكال:

الجدول وسيلة عرض للبيانات بشكل مختصر و مكثف يقدم للقارئ الكثير من المعلومات الملخصة، و يجب أن تتطابق معلومات الجدول أو الشكل في فهرس المحتويات مع ما هو موجود في متن البحث، و القاعدة العامة حسب أسلوب (APA) في استخدام الأرقام هي التمثيل البياني إذا كان عدد الأرقام (10) فأكثر، أما إذا كان عدد الأرقام أقل من (10) فيمكن أن يعبر عنها بالكلمات و النصوص فقط[1].

أما الاشكال فتشمل جميع أنواع المعروضات مثل: الصور و المخططات و الرسوم و الخرائط و الرسم البياني، وكل شكل يجب أن يعنون بوضوح مع الإشارة إلى المصدر، كما يجب أن تكون هناك حاجة إلى هذا الشكل، على أن يتميز الشكل بالبساطة و الوضوح وأن يكون موضِحاً وليس مكرِراً للنص، يشمل على المعلومات

[1] ذياب البداينة، مرجع سابق، ص 41.

الأساسية ويجب حذف كل التفاصيل المشوهة له، وأن يكون سهل الفهم، سهل القراءة، ومتسقاً مع بقية أسلوب الأشكال في البحث نفسه.

و كل جدول أو شكل يدرج في النص يجب أن يكون له عنوان و رقم و مصدر ،كما يجب أن يدرج في قائمة الأشكال أو الجداول بالصفحات المحددة، كما هو موضح فيما يلي:

قائمة الجداول		
الرقم	**العنوان**	**الصفحة**
رقم الفصل- رقم الجدول (01-06) أو: رقم الجدول (06)	تطور أسعار صرف الدينار الجزائري للفترة 2010-2020	25

المصدر: التقرير السنوي لبنك الجزائر، 2020م، ص...

قائمة الأشكال		
الرقم	**العنوان**	**الصفحة**
رقم الفصل- رقم الشكل (02-09) أو: رقم الشكل (09)	الهيكل التنظيمي للمديرية العامة للضرائب	30

المصدر: الهيكل التنظيمي لمديرية الضرائب، وثيقة مقدمة من طرف المؤسسة، 2020م، ص...

ز- قائمة الملاحق:

قائمة الملاحق		
الرقم	**العنوان**	**الصفحة**
الملحق رقم (01)	الميزانية السنوية للمؤسسة	120

ح- قائمة الرموز:

لابد لأي باحث من قيامه بتعريف المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه حتى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالاتٍ غير دلالاتها المقصودة فيها بالبحث، فكثيرًا ما تتعدد المفاهيم والمعاني الخاصة ببعض المصطلحات المستخدمة في الأبحاث الاقتصادية خاصة.

قائمة الرموز		
الرمز أو الاختصار	**المدلول باللغة العربية**	**باللغة الإنجليزية**
GDP	الناتج الداخلي الخام	Gross domestic product
WTO	المنظمة العالمية للتجارة	World Trade Organization

2-3- عناصر المقدمة

أ- إشكالية البحث: يعتبر تحديد مشكلة البحث أهم الخطوات على الإطلاق، وعليها تقوم البحوث العلمية، وكثيراً ما تتشابه المشاكل و تتعقد، غير أنه بالتشخيص السليم يمكن التوصل إلى المشكلة الحقيقية و تحديدها، فارتفاع درجة حرارة شخص ما هي مشكلة تعبر عن حالة مرضية لها أسباب عديدة، ومن ثم يتعين البحث عن أسبابها بدقة وتحديد السبب الحقيقي، ووصف العلاج الناجح للمريض، متابعة هذا العلاج حتى يشفى المصاب، فهكذا تسيير البحوث العلمية، فعند الاحساس بظاهرة غير طبيعية (اقتصادية، اجتماعية، قانونية، طبية، زراعية، صناعية...الخ) تسبب خللاً، حدد المشكلة و نعرف أسبابها الحقيقية ونقترح العلاج، ثم تعالج الأسباب مع المتابعة، وهنا نلاحظ أن البحث العلمي لا يتم بطريقة التخمين، بل بالحقائق و المعلومات المتوفرة ثم التوصل إلى المشكلة وتحديدها وعلاجها.

أ-1- الشعور بمشكلة البحث: تنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة وغموض تجاه موضوع معين، أو هي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامضٍ يحتاج إلى تفسير(مثال). وعمومًا فالشعور بمشكلة الدراسة قد يكون نتيجًة:

- الشعور بعدم الرضا.
- الإحساس بوجود خطأٍ ما.
- الحاجة لأداء شيءٍ جديد.
- تحسين الوضع الحالي في مجالٍ ما.
- توفير أفكار جديدة في حلٍّ مشكلة موجودة ومعروفة مسبقًا.

أ–2– منابع مشكلات البحوث ومصادرها: يعاني طلاَّب الدراسات العليا كباحثين مبتدئين من التوصل إلى مشكلات أبحاثهم و يلجأ بعضهم إلى الاستعانة بأساتذتهم أو مرشديهم وقد يطرح عليهم بعض أولئك مشكلاتٍ تستحق الدراسة ولكن ذلك يجعلهم أقلُّ حماسة وبالتالي أقل جهدًا ومثابرة مما يجعلهم يحقِّقون نجاحاتٍ أدنى من أولئك الذين توصلوا إلى تحديد مشكلاتِ دراساتهم بأنفسهم، لذا على الباحثون المبتدئون من تتبع المصادر أو المنابع الآتية لتحديد مشكلاتهم:

– **الخبرة الشخصية:** فالباحث تمر في حياته تجار ب عديدة ويكتسب كثيرًا من الخبرات، وهذه وتلك تثير عنده تساؤلاتٍ حول بعض الأمور أو الأحداث التي لا يستطيع أن يجد لها تفسيرًا؛ وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحثٍ لمحاولة الوصول إلى شرحٍ أو تفسيرٍ لتلك الظواهر الغامضة.

– **القراءة الناقدة التحليلية:** إنَّ القراءة الناقدة لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلاتٍ حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات تدفعه إلى الرغبة في التحقُّق من تلك الأفكار أو النظريات؛ وبالتالي قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث حول فكرةٍ أو نظرية يشك في صحتها.

– **الدراسات والبحوث السابقة:** البحوث والدراساتِ العلمية متشابكٌة ويكمل بعضها البعض الآخر؛ ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسٌة غيره، وكثيرًا ما نجد في خاتمات الدراسات إشارات إلى ميادين تستحق الدراسة والبحث ولم يتمكَّن صاحب الدراسة من القيام بها لضيق الوقت أو لعدم توفُّر الإمكانات أو أنها تخرج به عن موضوع دراسته الذي كان قد حدد في حدود الدراسة الزمنية و المكانية، فَلَفت النظر إلى ضرورة إجراء دراساتٍ متممة، ومن هنا قد يكون ذلك منبعًا لمشكلات بحثية لباحثين آخرين.

– **آراء الخبراء والمختصين:** فالباحث يرجع إلى من هو أعلم منه في مجاله مستشيرًا ومستعينًا بخبرته، فالمشرف على دراسته الذي يكون في بادئ الأمر مرشدًا، وأساتذة الجامعات، وغيرهم من الخبراء في ميادينهم ومجالاتهم وبخاصة أولئك الذين جربوا البحث ومارسوه في إطار المنهج العلمي (قد تستعين بمدير مؤسسة مثلا لكن لا تنتظر منه تفصيل علمي ممنهج لبحثك).

أ–3– تحديد مشكلة البحث: بعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث ينتقل الباحث خطوًة بتحديدها؛ وتحديد مشكلة البحث بشكل واضح ودقيق و هذا قبل الانتقال إلى مراحل البحث الأخرى، وهذا أمر مهم لأنَّ تحديد مشكلة البحث هو البداية البحثية الحقيقية، وعليه تترتب جودة وأهمية واستيفاء البيانات التي سيجمعها الباحث ومنها سيتوصل إلى نتائج دراسته التي تتأثَّر أهميتها بذلك، وهذا يتطلَّب منه دراسًة واعيًة

وافيَة لجميع جوانبها ومن مصادر مختلفة، علمًا أن تحديد مشكلة البحث بشكلٍ واضح ودقيق على الرغم من أهمية ذلك قد لا يكون ممكنًا في بعض الأحيان، فقد يبدأ الباحث دراسته وليس في ذهنه سوى فكرة عامة أو شعورٍ غامضٍ بوجود مشكلةٍ ما تستحق البحث والاستقصاء وبالتالي فإنه لا حرج من إعادة صياغة المشكلة بتقدم سير البحث ومرور الزمن، ولكن هذا غالبًا ما يكلِّف وقتًا وجهدًا .

- وإذا كانت مشكلة البحث مركَّبَة فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها وردها إلى عدة مشكلات بسيطة تمثِّل كلٌّ منها مشكلة فرعية يساهم حلُّها في حلِّ جزءٍ من المشكلة الرئيسة.
- وهناك اعتبارات تجب على الباحث مراعاتها عند اختيار مشكلة بحثه وعند تحديدها، وعند صياغتها الصياغة النهائية، منها ما يأتي:

-أن تكون مشكلة البحث قابلَة للدراسة والبحث، بمعنى أن تنبثق عنها فرضيا ت قابلة للاختبار علميًا لمعرفة مدى صحتها.

-أن تكون مشكلة البحث أصيلَة وذات قيمة؛ أي أنها لا تدور حول موضوعٍ تافه لا يستحق الدراسة، بل يجب أن تكون مشكلة البحث مفيدة في حل المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية القائمة، وألاَّ تكون تكرارًا لموضوع أشبع بحثًا وتحليلا في دراسات سابقة.

-أن تكون مشكلة البحث في حدود إمكانات الباحث من حيث الكفاءة والوقت والتكاليف، فبعض المشكلات أكبر من قدرات باحثيها فيضيعون في متاهاتها ويصابون بردة فعل سلبية، ويعيقون باحثين آخرين عن دراستها.

-أن تنطوي مشكلُة الدراسة بالطريقة التجريبية على وجود علاقة بين متغيرين وإلاَّ أصبح من غير الممكن صياغة فرضية لها.

-أن تكون مشكلة الدراسة قابلة أن تصاغ على شكل سؤال.

-أن يتأكَّد الباحث بأنَّ مشكلة دراسته لم يسبقه أحد إلى دراستها، و ذلك بالاطِّلاع على تقارير البحوث الجارية وعلى الدوريات ، والاتصال بالمكتبات وبمراكز البحوث وبالجامعات.

ب- أسئلة البحث:

تعتبر الأسئلة الفرعية تجزئة لتساؤل الإشكالية المطروحة، حيث تطرح الأسئلة حسب كل متغير من متغيرات الإشكالية، وعلى ضوء ما سبق يمكن للباحث أن يحدد أسئلة بحثه التي يسعى البحث مستقبلا للتوصل إلى إجابات وذلك بصياغتها صياغة دقيقة كأن تكون مثلا... إشكالية معينة ...للإجابة على الإشكالية لابد من

صياغة الأسئلة الآتية: ما وظيفة، هل تقوم، هل تتأثر، إلى أي مدى، إلى أي حد، ماهي الخطط والسياسات، هل يمكن، كيف يمكن، ما هو دور، ما مدى مساهمة، ما هو واقع...الخ.

ج- فروض البحث:

- يقصد بها تلك العبارات التي تمثِّل أفكارًا تعد صحيحَة ويبني الباحث على أساسها التصميم الخاص ببحثه، وتسمى أحيانًا بالمسلَّمات وهي حقائق أساسية يؤمن الباحث بصحتها وينطلق منها لإعداد بحثه، وعمومًا لا تعد الافتراضات مقبولَة إلاَّ إذا توافرت بيانات موضوعية خاصة تدعمها، وتوافرت معرفُة منطقية أو تجريبية أو مصادر موثوقة يمكن الاطمئنان إليها، ويجب أن تكون متعددة ومتنوعة في البحث الواحد.
- هي إجابات محتملة لأسئلة البحث مستمدة من خلفية علمية يمكن التحقق من قبولها أو رفضها من خلال المعلومات المجمعة عنها.
- تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقَّتًا لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، ولتكون هذه الفرضية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها[1].

ج-1- صياغة فروض البحث:

- **صيغة الإثبات:** ويعني ذلك صياغة الفرضية بشكلٍ يثبت وجود علاقة سواءٌ أكانت علاقة إيجابية أم كانت علاقة سلبية.
- **صيغة النفي:** ويعني ذلك صياغة الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة سواءٌ أكانت علاقة إيجابية أم كانت علاقة سلبية.

ج -2- طرق صياغة فرضيات البحث العلمي:

- **الطريقة الشرطية:** مثل: إذا ارتفع التضخم فإن الإقبال على شراء السلع سيقل.
- **طريقة المقارنة:** مثل: تزيد كفاءة العامل الذي يخوض دورات تدريبية عن العامل الذي لا يخوض دورات تدريبية.
- **الطريقة التصريحية:** مثل: تزيد معدلات الإنتاج مع وجود معدات وآلات حديثة.

[1] بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الخامسة، دار المعارف، مصر، 1989م، ص71.

ج –3– أنواع فروض البحث:

– الفروض الصفرية Null hypothesis: حيث يفترض الباحث بأن العلاقة بين المتغيرات المدروسة أو الفرق (صفراً) ، و أي فرق أو مقدار أو علاقة بين المتغيرات المدروسة ما هو إلا مجرد صدفة، حيث يطبق الباحث المعالجات الاحصائية اللازمة التي تساعده على قبول الرفض أو عدمه. فالفرضية الصفرية محايدة ولا تستند على دراسات أو نتائج سابقة، بل هي فرضية رياضية، وينص عادةً على عدم وجود فرق في النتائج؛ أي تقول: إن المتغير المستقل لا يؤثر في المتغير التابع[1].

فإذا كان الفرض فرض علاقة يكتب بالفرض" علاقة"، وإذا كان الفرض فرض فروق، يكتب بالفرض" فروق."

مثال:

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين .....(الفروض الخاصة بالعلاقة يستخدم معها اختبار بيرسون و سبيرمان).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين.....(الفروض الخاصة بالفروق، يستخدم معها اختبار (ت) واختبار (مربع كاي).

– الفروض غير الصفرية (البديلة) Alternate hypothesis: حيث يفترض الباحث بأن العلاقة بين المتغيرات المدروسة ليست صفراً، أي أنه يميل إلى جهة ما. فالفرضية البديلة تشير إلى أن المتغير المستقل يؤثر في المتغير التابع، فهذا بلا شك يستند إلى معطيات و معلومات سابقة.

صيغة الفرض البديل تكون على النحو التالي: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية أو توجد فروق ذات دلالة إحصائية....إلخ".

ج –4– مصادر الفروض:

تتعدد مصادر الفرضية، فهي تنبع من نفس الخلفية التي تتكشف عنها المشكلات، فقد تخطر على ذهن الباحث فجأة كما لو كانت إلهامًا، وعموماً يمكن تلخيص أهم مصادر الفروض فيما يلي[2]:

- قد تكون الفرضية حدساً أو تخميناً.
- قد تكون الفرضية نتيجة لتجارب أو ملاحظات شخصية.
- قد تكون الفرضية استنباطاً من نظريات علمية.

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، الطبعة الأولى، الأردن، 2008م، ص 42.

[2] غرايبة و آخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية، الطبعة الثانية، الجامعة الأردنية، عمان، 1981م، ص23.

- قد تكون الفرضية مبنية على أساس المنطق.
- قد تكون الفرضية باستخدام الباحث نتائج دراسات سابقة.

وتتأثَّر مصادر الفرضيات ومنابعها لدى الباحث بمجال تخصصه الموضوعي، وبإحاطته بجميع الجوانب النظرية لموضوع دراسته، وقد يتأثَّر بعلوم أخرى وبثقافة مجتمعه وبالممارسات العملية لأفراده وبثقافاتهم، وقد يكون خيال الباحث وخبرته مؤثِّرًا مهمًا لفرضياته، ولعلَّ من أهم شروط الفرضيات والإرشادات اللازمة لصياغتها هي[1]:

- **إيجازها و وضوحها:** وذلك بتحديد المفاهيم والمصطلحات التي تتضمنها فرضيات الدراسة، والتعرف على المقاييس والوسائل التي سيستخدمها الباحث للتحقُّق من صحتها.
- **شمولها وارتباطها:** أي اعتماد الفرضيات على جميع الحقائق ق الجزئية المتوفِّرة، وأن يكون هناك ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها، وأن تفسر الفرضيات أكبر عدد من الظواهر.
- **قابليتها للاختبار:** فالفرضيات الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القِيمِية يصعب بل يستحيل اختبارها في بعض الأحيان.
- **خلوها من التناقض:** وهذا الأمر يصدق على ما استقر عليه الباحث عند صياغته لفرضياته التي سيختبرها بدراسته وليس على محاولاته الأولى للتفكير في حلِّ مشكلة دراسته.
- **تعددها:** فاعتماد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة يجعله يصل عند اختبارها إلى الحلِّ الأنسب من بينها، و الحد الأدنى لذلك هو وضع فرضيتين أو ثلاث قصد اختبارها.
- **عدم تحيزها:** ويكون ذلك بصياغتها قبل البدء بجمع البيانات لضمان عدم التحيز في إجراءات البحث.
- **اتساقها مع الحقائق والنظريات:** أي ألا تتعارض مع الحقائق أو النظريات التي ثبتت صحتها.
- **اتخاذها أساسًا علميًا:** أي أن تكون مسبوقة بملاحظة أو تجربة إذ لا يصح أن تأتي الفرضية من فراغ.

د- أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال إبراز القيمة النظرية و التطبيقية التي سيضيفها البحث، حيث يشمل ذلك الأهمية العلمية و العملية لموضوع الدراسة، حيث يحاول الباحث أن يجيب على السؤال التالي: لماذا يعتبر هذا

[1] عبد الرحمان بن عبد الله الواصل، مرجع سابق، ص 28.

الموضوع مهم أو ما أهمية دراسة المشكلة المطروحة، ويكون ذلك من خلال الإجابة بطريقة ضمنية من خلال إظهاره لما يلي:

- الأهمية العلمية للموضوع: حيث يبين الباحث ما يمكن أن تضيفه الدراسة النظرية إلى الانتاج أو التراكم العلمي و المعرفي وما ينجر عنها من دراسات جديدة في المستقبل.
- الأهمية العملية: يظهر الباحث من خلالها مساهمة الدراسة في تقديم حلول للمشكلات الإنسانية، أو ما يمكن أن تقدمه الدراسة من فوائد علمية من خلال نتائج تطبيقية واقعية.

هـ–أهداف البحث:

الباحث الذي يجيد تحديد وحصر موضوعه أكثر قدرة على صياغة أهداف بحثه، وما تحديد أهداف البحث إلاَّ تحديد لمحاوره التي سيتناولها الباحث من خلالها، فالهدف العام للدراسة هو عنوان الموضوع ويتفرع عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية بحيث تعكس ما ورد في الأسئلة الفرعية، فالأهداف ما هي إلا صورة أخرى لأسئلة البحث محددة بدقة ووضوح.

و– استطلاع الدراسات السابقة:

يتضمن استطلاع الدراسات السابقة مناقشة وتلخيص الأفكار الهامة الواردة فيها، وأهمية ذلك تتضح من عدة نواحٍ:

– توضيح وشرح خلفية موضوع الدراسة.

– وضع الدراسة في الإطار الصحيح وفي الموقع المناسب بالنسبة للدراسات والبحوث الأخرى، وبيان ما ستضيفه إلى التراث الثقافيّ و العلمي و المعرفي.

– تجنب الأخطاء والمشكلات التي وقع فيها الباحثون السابقون واعترضت دراساتهم.

– عدم التكرار غير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة موضوعات أشبعت بحث ودرست بشكلٍ جيد في دراسات سابقة.

و–1– اختيار الدراسات السابقة:

نظراً للتراكم الكبير للمعرفة في مختلف العلوم نتيجة ثورة المعلومات التي يشهدها العالم اليوم، أصبح هناك صعوبة في الإحاطة و الإلمام بكل ما ينشر في العالم من دراسات و أبحاث في موضوع معين، لذا يجب على الباحث أن يختار من الدراسات السابقة ما له صلة مباشرة بموضوع بحثه فقط.

و-2- جودة الدراسات السابقة:

للحكم على جودة الدراسات السابقة فلابد من تحديد بعض المعايير التي تضبط جودة الدراسات السابقة المستعملة، ومن هذه المعايير نذكر:

- **معيار النشر**: فالدراسات المنشورة أفضل من الدراسات غير المنشورة، بحكم أن عملية النشر تمر بمرحلة التقييم و التصحيح من قبل الخبراء و المختصين.
- **معيار مكان النشر**: فأماكن النشر المهنية و العلمية التي تمتاز بمعايير صارمة للنشر و التقييم، أفضل من أماكن النشر ذات الهدف المالي و الربحي على حساب الهدف العلمي و الجودة، ومنه يمكن تصنيف جودة الدراسة وفق مكان النشر على النحو التالي: أولاً: الدراسات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة المفهرسة و المدرجة في قواعد البيانات الدولية، ثانياً: الرسائل الجامعية (الدكتوراه و الماجستير)، كما لا ينصح بالرجوع للكتب المؤلفة في مجال الدراسات السابقة.
- **معيار الحداثة**: لبيان حداثة الموضوع لابد من الرجوع إلى الدراسات الحديثة زمنياً في هذا الموضوع، كما أن طريقة عرضها تبدأ بالدراسات الأحدث لاشتمالها على نتائج الدراسات التي تسبقها زمنياً.
- **معيار الصلة**: من المهم أن تكون الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع البحث، حتى يتمكن الباحث من ربط نتائج الدراسات السابقة بنتائج دراسته من خلال بيان مواضع الاتفاق و الاختلاف، وبيان ما ستضيفه دراسته عن نتائج الدراسات السابقة بصفة تكمل بعضها البعض.

ز- تحديد دوافع اختيار الموضوع:

هنا تكون قد تبلورت لدى الباحث أسباب ودوافع لاختياره موضوع بحثه فعليه أن يحددها بوضوح لتكون مقنعًة للقارئ المختص ليتابع قراءة بحثه. و ينصح الباحثون في ذلك ألاَّ يفتعلوا الأسباب ب والدوافع ليضفوا أهمية زائفة على أبحاثهم فسرعان ما يكتشف المختصون ذلك فينصرفون عنها وعن الاستفادة منها.

ح- الأبعاد المكانية والزمنية لموضوع البحث:

حدود البحث هي المعالم الواضحة لبداية البحث وفترة امتداده ونهايته وما يحتوي عليه من مصادر و امكانات بشرية ومصادر علمية و ميدان لإجراء البحث، فالباحث لا يمكن له أن يبحث في كل شيء، فعليه أن يتقيد بحدود مناسبة لإشكالية بحثه، وإلا سيجد نفسه يبحث في مواضيع و قضايا لا نهاية لها، وعليه يجب على الباحث أن يحدد ما يلي:

- أن يحدد مجتمع بحثه بدقة و وضوح.

– أن يحدد عينة بحثه بعد أن يحدد المجتمع الذي سيتم أخذ العينة منه.

– أن يحدد المكان الذي يستهدفه بالبحث فهل هو قطاع معين أو مصلحة أو بلد أو مجموعة من البلدان...الخ.

– أن يحدد الزمان الذي يجري فيه بحثه من خلال فترة زمنية محددة لها بداية و نهاية.

– أن يضبط حدود بحثه بما يتوافق مع الفترة المحددة للبحث، كما هو الحال لدى طلبة الماستر أو الدكتوراه المحددة بفترة زمنية مضبوطة لا يمكن للباحث تجاوزها.

– وعموماً على الباحث أن يحدد أبعاد بحثه المكانية والزمانية بإيضاح مجاله التطبيقي أي بتحديد المكان أو المنطقة أو مجتمع البحث ومفرداته، كأن يحدد ذلك بولاية البويرة مثلا، أو بمفتشية الضرائب بالبويرة، أو دراسة حالة الجزائر، أو تجارب لدول معينة، وأن يحدد البعد الزمني اللازم لإنجاز بحثه أو الفترة أو الحقبة التي يتم فيها البحث كأن يحددها بالفترة 2010- 2020.

ط– المنهج المستخدم:

يقصد بذلك أن يحدد الباحث الطريقة التي سوف يسلكها في معالجة موضوع بحثه لإيجاد حلولٍ لمشكلة بحثه، وتسمى تلك الطريقة بالمنهج، ولا بد من الإشارة في الجانب النظري والإجرائي من الدراسة إلى المنهج أو المناهج التي يرى الباحث أنها الأصلح لدراسته، فلا يكفي أن يختارها ويسير في دراسته وفقها دون أن يشير إليها، حيث تختلف وتتعدد المناهج حسب موضوع الدراسة و مجال العلوم محل البحث، فنجد: المنهج الوصفي، المنهج المقارن، المنهج التجريبي...الخ، كما سيأتي بيانه في محور مخصص لمناهج و أساليب البحث العلمي.

ي– صعوبات البحث: قد يواجه الباحث عدة عقبات وصعوبات وعراقيل تحد دون اتمام بحثه على الوجه الأمثل، ومن تلك العقبات نجد صعوبة الحصول على البيانات، تضارب الإحصائيات، قلة المصادر والمراجع المتعلقة ببحثه، سوء المعاملة والاستقبال عند دراسة الحالة، قلة الدراسات السابقة و الأبحاث المتعلقة ببحثه، عدم الشفافية والوضوح في تقديم البيانات مما يصعب على الباحث تحليل الموضوع ومعالجته.

فالباحث ملزم بتوضيح مختلف الصعوبات التي واجهته أثناء إنجاز بحثه، حتى يعذر عن جوانب القصور التي تضمنها بحثه، لتعلقها بأسباب خارجة عن إرادته و قدرته.

ك- مخطط الدراسة (تقسيم البحث):

يظهر الباحث من خلاله مضمون لما سيتم تناوله من فصول، فيقول مثلاً: تكونت هذه الدراسة من ثلاثة فصول، الفصل الأول شمل الدراسة النظرية لموضوع البحث حيث تضمن شرح مفصل للمفاهيم و المصطلحات المكونة للعنوان كما تضمن شرح مختلف النظريات التي تناولت موضوع الدراسة، أما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة مختلف التجارب الناجحة لموضوع البحث وتضمن كل من تجربة ... و تجربة...، و الفصل الأخير خصصناه لتحليل و تقييم تجربة الجزائر من خلال الدراسة الميدانية أو الاستبيان أو غيرها، وفي الأخير تم تقديم العديد من النتائج التطبيقية و التوصيات العملية.

2-4- المحتوى (المتن أو المضمون)

أ- الدراسة النظرية (الإطار النظري للدراسة):

باعتبار عملية البحث العلمي عملية متصلة من خلال التفاعل بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي للدراسة، فقد يتم استخدام نظرية معينة في الدراسة في أحد حقول المعرفة، مثل نظرية كينز في التشغيل و سعر الفائدة و النقود أو نظرية فريدمان في السياسة النقدية، حيث يفيد الإطار النظري الباحث في تفسير النتائج من خلال ردها واسنادها إلى نظرية معينة، حيث يتمحور البحث العلمي حول الإجابة على أسئلة ماذا؟ و لماذا؟ فعندما يسأل الباحث ما الذي يجري في ظاهرة معينة ؟ فهذا البحث (بحث وصفي) ولماذا يحدث فهذا (بحث تفسيري)، فالنظريات تجيب على أسئلة ماذا، فالملاحظة تتطلب تفسيراً و التفسير بحاجة إلى إثبات وفحص و مقارنة[1].

- **التقديم للفصل:**

يجب أن يبدأ الفصل بتقديم لمحتوياته و أهم مفرداته، وذلك لهدفين:

- إعطاء القارئ فكرة عما سيأتي في الفصل من محتويات و مواضيع.
- ربط الفصول مع بعضها البعض بحيث تشكل وحدة واحدة وغير مجزئة.

[1] ذياب البداينة، المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض،1999م، ص90.

- **خلاصة الفصل:**

تشمل خلاصة الفصل استعراض أهم ما تم استعراضه في الفصل من معلومات، مع دمج هذه المعلومات وتكاملها أو مقارنتها للخروج بفكرة واضحة كخلاصة لما تم تناوله في متن الفصل، و تنتهي خلاصة الفصل بجملة ربطية تربط الفصل الحالي مع الفصل الذي يليه.

ب- الدراسة الميدانية (التطبيقية):

تتطلب أية دارسة ميدانية توفر معطيات كمية وكيفية والتي يمكن الحصول عليها من ثلاث مصادر، وهي منبع المعلومات الداخلي، منبع المعلومات الخارجي ومنبع المعلومات المباشر، فمنبع المعلومات الداخلي ينبع من داخل المؤسسة، أما منبع المعلومات الخارجي فهو الذي يمكن الباحث من الحصول على المعطيات من جهات أخرى خارج المؤسسة كالديوان الوطني للإحصائيات أو تقارير النشاط السنوي لبنك الجزائر، أو احصائيات المجلس الاقتصادي و الاجتماعي، أو المديرية العامة للجمارك، أو الهيئات الرسمية والممثلة في أجهزة الدولة كمراكز التوثيق، الغرف التجارية أو الغرف الفلاحية أو الغرف الصناعية، ويمكنَ الحصول على المعطيات خارجيا من المكتبات الجامعية (مذكرات ماجستير، أطروحات دكتوراه، تقارير، كتب، مجلات، دوريات، وأي دليل تعريفي خاص بالمؤسسات...)، كما يمكن الحصول على المعطيات من مواقع شبكة الإنترنت (كمحركات البحث العلمية، وقواعد المعطيات العلمية)، وفي حالة استحالة الحصول على المعطيات عن طريق المنبعين الأولين يبقى الخيار الوحيد هو منبع المعلومات المباشرة الذي يعتمد على التحري باستخدام صبر الآراء Sondage، من خلال التقرب مباشرة من المجتمع المعني بالدراسة عن طريق الاستبانة (الاستبيان) أو المقابلة أو الملاحظة[1].

2-5- عناصر الخاتمة

خاتمة البحث هي الجزء الأخير من الدراسة والتي من خلالها تظهر للقارئ مدى نجاح دراستك خاصة في حالة تقديمها في أسلوب علمي سليم و مختصر ومفيد. حيث أن الخاتمة هي آخر ما يقوم القراء والخبراء بقراءته، وهي تؤثر في من يقرأها وتجعله يقوم بتحليل البحث بدقة نظرًا لكونه سيقوم بالتقييم مباشرة بعد قراءة الخاتمة.

و خاتمة البحث هي عرض موجز مركز وشامل لكافة المراحل والجهود والأعمال التي قام بها الباحث خلال مراحل عملية إعداد البحث، وهي حوصلة مختصرة للنتائج والحقائق التي توصل إليها من خلال بحثه.

[1] بختي إبراهيم، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق طريقة IMRAD، الطبعة الرابعة، 2015 ،جامعة ورقلة، الجزائر، ص13.

أ- مواصفات خاتمة البحث الجيدة:

- يجب أن تكون خاتمة البحث خاتمة قصيرة و مختصرة.
- يجب أن تشير خاتمة البحث إلى النقاط المرتبطة بشكل مباشر بالبحث.
- يجب على الباحث أن يقوم بصياغة عبارات خاتمته بطريقة محكمة وخالية من الأخطاء اللغوية والنحوية.
- يجب على الباحث عدم ذكر نقاط جديدة لم يناقشها في بحثه.
- لا يُوجد حجم ثابت اصطلح عليه خُبراء الأبحاث العلمية، ولكن يُمكن أن نضع متوسطًا في ذلك، ويتفاوت الحجم على حسب حجم الرسالة الكُلِّي؛ فنجد على سبيل المثال الأبحاث ذات الصِّلَة بالدراسات العُليا (ماجستير ودكتوراه) خاتمتها بين صفحتين وخمس صفحات، أما مذكرات الماستر فتتراوح بين صفحتين و ثلاث صفحات.
- استخدام جُــمل البدء: وتلك الجُملة يستهلُّ بها الباحث خاتمته، ويُمكن أن تكون: في نهاية البحث العلمي حول.....، أو وبنهاية بحثي فيما يخُصُّ....، أو وفي الخاتمة المتَعَلِّقة بموضوع.....، أو وأخيرًا وبعد تفصيل الدراسة.....وفي الختام....نستنتج مما سبق...الخ.
- يجب أن تشمل الخاتمة على أجزائها المختلفة من خلاصة عامة وإجابة على الفرضيات و نتائج وتوصيات و آفاق للدراسة.

ب- أجزاء الخاتمة:

ب-1- خلاصة عامة: تقديم ملخصاً مختصراً على شكل جمل استنتاجية تمثل الفكرة الرئيسة للبحث في البداية أي عنوانه ولكن بطريقة غير مباشرة، أي لا يتم صياغته كما تمت صياغته في تحديد مشكلة البحث في المقدمة (إجابة غير مباشرة على الاشكالية).

ب-2- الاجابة على الفرضيات: هناك نوعين من الفرضيات، الفرضية الإيجابية و الفرضية السلبية، الإيجابية تتكون بين متغيرين متغير مستقل ومتغير تابع و تتحدد العلاقة بين المتغيرين كمايلي: إذا ارتفع أو زاد أو ... المتغير المستقل زاد أو ارتفع أو ... المتغير التابع، أما الفرضية السلبية فتتحقق إذا كان هناك زيادة أو تغير أو

ارتفاع في المتغير المستقل ينجر عنه نقص أو انخفاض في المتغير التابع، و الاجابة على الفرضية تكون بالنفي أو إثبات صحة الفرضية من عدمها.

– **اختبار الفروض**: اختبار الفروض يختلف من بحث إلى آخر، ففي البحوث التجريبية نعتمد على الطرق الاحصائية لاختبار الفرضية، فهي تعتمد على نوع الفرضية التي تبحث عن العلاقة بين المتغيرين، أما البحوث النظرية و التي غرضها القبول أو الرفض، فتقبل الفروض إذا وجد دليل ملموس يدعمها، وترفض إذا وجد دليل لرفضها، أو يمكن أن تلغى في حالة ما إذا عجز الباحث عن إيجاد دليل واضح عن الفرضية المدروسة.

– **قواعد اختبار الفروض**: هناك طرق علمية تسير فيها اختبار الفرضيات، وهي ما تسمى أحيانًا قواعد تصميم التجارب واختبارها، فقد درس" ميل Mill" مشكلة الأسباب التي يتناولها البحث التجريبي وتوصل إلى خمسٍ قواعد يمكن أن تفيد كمرشد في تصميم التجارب واختبار الفرضيات والبحث عن تلك الأسباب، و لكن "ميل Mill" حذر من أنَّ هذه القواعد ليست جامدةً كما أنها لا تصلح للتطبيق في جميع الحالات، و فيما يلي ذكر هذه القواعد[1]:

طريقة الاتفاق: وهي طريقة تعترف بمبدأ السببية العام المتمثِّل في أنَّ وجود السبب يؤدي إلى وجود النتيجة، وتشير هذه الطريقة إلى أنه إذا كانت الظروف المؤدية إلى حدث معين تتحد جميعًا في عامل واحد مشترك فإنَّ هذا العامل يحتمل أن يكون هو السبب، وبمعنى آخر يمكن التعبير عن هذه الفكرة بالطريق السلبية بالقول: بأنه لا يمكن أن يكون شيءٌ معين هو سبب ظاهرة معينة إذا كانت هذ الظاهرة تحدث بدونه، والصعوبة التي تواجه الباحث عند استخدامه طريقة الاتفاق تقع في تمييزه بين العوامل ذات الدلالة وذات العلاقة بالمشكلة والعوامل التي ليس لها أي دلالة أو علاقة بالمشكلة، ومعنى ذلك أنه لا بد له أن يتحرى عن السبب الحقيقي وأن يفصله عن السبب الظاهر.

طريقة الاختلاف: وتسير طريقة التباين أو الاختلاف في المقارنة بين حالتين متشابهتين في جميع الظروف ما عدا ظرف واحد يتوفَّر في إحدى الحالتين فقط، بينما لا يوجد في الحالة الأخرى وتكون هذه الظاهرة نتيجة أو سببًا لهذا الاختلاف، وهذا يعتمد أيضًا على مبدأ السببية العام المتمثِّل في أنَّ وجود السبب يؤدي إلى وجود النتيجة، ويمكن التعبير عن ذلك بطريقة سلبية بالقول: بأنه لا يمكن أن يكون شيءٌ معين هو سبب ظاهرة معينة إذا كانت هذه الظاهرة لا تحدث في وجوده، وعلى كلٍّ حال فيمكن القول: إنَّ الظروف المتشابهة

[1] عبد الرحمان بن عبد الله الواصل، مرجع سابق، ص ص 34-36.

بالنسبة لجميع العوامل فيما عدا عامل واحد أو متغير واحد ظروف نادرة بالنسبة للعلوم السلوكية، وهذا ما استدعى من القائمين بالبحوث كفالة الضمانات المطلوبة حتى تؤدي هذه الطريقة إلى نتائج موثوق بها و إلى تصميم التجارب بنجاح.

طريقة الاشتراك: تستخدم بتطبيق الطريقتين السابقتين لاختبار الفرضيات، فيحاول الباحث أولا بتطبيق طريق الاتفاق للعثور على العامل المشترك في جميع الحالات التي تحدث فيها الظاهرة، ثمَّ يطبق طريقة الاختلاف أي أن يتقرر لدى الباحث أنَّ الظاهرة لا تحدث أبدًا عند عدم وجود هذا العامل المعين، فإذا أدت كلا الطريقتين إلى نفس النتيجة فإنَّ الباحث يكون واثقًا إلى حد كبير أنه وجد السبب.

طريقة البواقي: حيث تبين أنَّ بعض مشكلات البحوث لا تحلُّ بأي من الطرق السابقة، فإنَّ ميل Mill قدم طريقة العوامل المتبقِّية للعثور على السبب عن طريق الاستبعاد، وهذه الطريقة قد تسمى طريقة المرجع الأخير، وهي أنه في حالة أن تكون مجموعة من المقدمات تؤدي إلى مجموعة من النتائج، فإذا أمكن إرجاع كلِّ النتائج ما عدا نتيجة واحدة إلى جميع المقدمات فيما عدا مقدمة واحدة أمكن ربط تلك المقدمة الباقية بتلك النتيجة الباقية؛ مما يكشف أو يرجح وجود علاقة بينهما أي بين المقدمة والنتيجة الباقيتين.

طريقة التلازم: إذا لم يكن بالإمكان استخدام الطرق السابقة فإنَّ ميل Mill قدم للباحثين الطريقة الخامسة التي تدعو في الواقع إلى أنه إذا كان هناك شيئين متغيرين و يتبدلان معًا بصفة منتظمة، فإنَّ هذه التغيرات التي تحدث في واحد منهما تنتج عن التغيرات التي تحدث في الآخر، أو أنَّ الشيئين يتأثَّران في ذات الوقت بسبب واحد مشترك، ويكون هذا التلازم في التغيير فإذا تغيرت ظاهرة ما تغيرت معها ظاهرة أخرى، وهذا يعني أنَّ السبب في كلا الظاهرتين واحد فتتغير ظاهرة بتغير الأخرى، وقد تكون الظاهرتان متلازمتين تلازمًا شديدًا مما يتيح الفرصة ويفسح المجال بعد ذلك للبحث عن العلاقة الحقيقية بينهما، علمًا أنه إذا كانت هناك علاقةٌ سببية بين متغيرين فلا بد أن يكون هناك ترابط أو تلازم بينهما، فالتلازم ليس شرطًا للعلاقة السببية، ولكن السببية، شرط للتلازم.

– قاعدة قَبول أو رفض الفرض الصفري و البديل:

– القاعدة في الفرض الصفري: إذا كانت الدرجة المحسوبة أكبر من الدرجة الجدولية، نرفض الفرض الصفري، وإذا كانت الدرجة المحسوبة أصغر من الجدولية، نقبل الفرض الصفري.

– القاعدة في الفرض البديل: إذا كانت الدرجة المحسوبة أصغر من الجدولية، نرفض الفرض البديل، وإذا كانت الدرجة المحسوبة أكبر من الجدولية، نقبل الفرض البديل.

– مثال للصيغة الكاملة للفرض الصفري:

إذا أردنا – على سبيل المثال – معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والرضا عن الحياة:

نستخدم الفرض الصفري القائل: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والرضا عن الحياة على مستوى دلالة 5%.

وقد نستخدم الفرض البديل القائل: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والرضا عن الحياة على مستوى دلالة 5%.

– الدرجة المحسوبة هي ناتج حل قانون بيرسون أو سبيرمان، أو (ت)، وتستخدم الدرجة الجدولية من ورقة الجداول، وعلى هذا الأساس نعرف ما هي القيمة الأكبر المحسوبة، أو الجدولية.

أ– تظهر قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل بيرسون باستخدام برنامج spss في زاوية الجدول تحت عنوان sig ، وتعني هنا الدلالة، بمعنى أنك إذا أردت معرفة الدلالة الإحصائية، عليك أن تتجه إلى قيمة sig.

ب– عند النظر إلى قيمة sig في برنامج spss، فإما أن تكون هذه القيمة أكبر أو أصغر من 0,05.

– إذا كانت قيمة sig أصغر من 0,05، فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل، والفرض البديل يعني: أنه العلاقة دالة إحصائيًّا.

– إذا كانت قيمة sig أكبر من 0,05، فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض البديل، وهذا يعني أن العلاقة ليست دالة إحصائيًّا[1].

مثال:

إذا كانت الدرجة المحسوبة وفق معامل بيرسون= 0,89، و الدلالة أي الـ sig = 0.006 في جدول الـ Spss ، فهل العلاقة هنا دالة إحصائيًّا؟

الإجابة:

الفرض الصفري = لا يوجد دلالة.

الفرض البديل = دالة إحصائيًّا.

قيمة sig =0.006 ، وهي أصغر من 0.05 هنا سوف نرفض الفرض الصفري ونقبل بالفرض البديل، وهذا يعني أن العلاقة دالة إحصائيًّا.

[1] أحمد ابراهيم خضر، قاعدة مبسطة في صياغة و قبول أو رفض الفرض الصفري و الفرض البديل، مقال منشور على الموقع:
https://www.alukah.net/web/khedr/0/51514/ 12-12-2020

ب-3- نتائج الدراسة:

يجب على الباحث عرض كافة النتائج التي توصل إليها من خلال بحثه، حتى و إن كانت هذه النتائج مخالفة للتوقعات و للفرضيات التي قام بها الباحث. حيث تشكل نتائج البحث جزء رئيسي من أجزاء الخاتمة لذا يجب أن يقوم بعرضها بطريقة جيدة، كما يمكن تقسيم النتائج إلى نظرية و تطبيقية، وتدرج وفق تسلسلها في البحث، كما يجب أن تجيب النتائج عن أسئلة الدراسة بطريقة ضمنية كمايلي:

- ما هي المساهمة العلمية (النظرية و التطبيقية) التي قدمتها الدراسة؟

- كيف ساعدت نتائج الدراسة في حل الاشكالية والاجابة عليها في التخفيف من المشكلات الواقعية التي تناولتها أهداف الدراسة؟

- ماهي الخلاصة و التطبيقات و التنظيمات النظرية التي يمكن استنتاجها من الدراسة؟

- أهمية كتابة نتائج البحث:

- تمثل نتائج البحث العلمي دليلًا واضحًا على ما قام به الباحث من جهود مضنية، والتي ساقته لتلك النتائج، وحبذا لو كانت منطقية تتوافق مع طبيعة البحث العلمي.

- تعد نتائج البحث العلمي مهمة بالنسبة لمقيمي البحث، ففي كثير من الأحيان يتجاوز المقيمين جميع أجزاء البحث، ويطلعون بشكل مباشر على النتائج لما فيها من خلاصة لصفحات البحث التي قد تمتد للكثير من الأبواب والفصول.

- تعتبر نتائج البحث العلمي هي المرحلة الممهدة لوضع مجموعة من المقترحات أو التوصيات، والتي تعد بمثابة العلاج الفعال للمشكلة البحثية.

- تسهم نتائج البحث العلمي في إجراء المقارنات بين طبيعة المشكلة في أكثر من مكان داخل الدولة، أو إجراء مقارنة بين دولة وأخرى.

ب-4- توصيات الدراسة:

يقوم الباحث بتقديم عدد من التوصيات بناءً على النتائج التي توصل إليها، حيث يقدم لكل نتيجة توصية (لكل نتيجة توصل إليها في الجانب التطبيقي يقدم لها توصية)، وتساعد التوصيات الباحثين الجدد في بناء أبحاثهم المستقبلية، ويمكن أن تحتوي التوصيات على الرأي الشخصي للباحث من خلال خبرته وتجربته في إعداد البحث، كما يجب أن تضاف آراء لجنة المناقشة المتعلقة بالتوصيات حتى تكون هذه التوصيات صحيحة و ذات قيمة علمية.

فالتوصيات والمقترحات في البحث العلمي هي عبارة عن مجموعة من الحلول النهائية من وجهة نظر الباحث، ويتم تدوينها بناءً على ما توصل إليه الباحث العلمي من نتائج ضمنية.

– أهمية التوصيات والمقترحات في البحث:

– مساعدة الباحثين الآخرين: في الغالب تعد التوصيات والمقترحات وسيلة مهمة لبناء قواعد علمية جديدة لدى الباحثين الآخرين ممن يرون أهمية في إعادة الدراسة مرة أخرى، ومن ثم يبدؤون مما انتهى إليه البحث.

– جزء مهم يُعتمد عليه في تقييم البحث: قد يلجأ المناقشون أو المقيمون إلى التوصيات والمقترحات في البحث العلمي، من أجل الوصول إلى انطباع نهائي عن الجديد الذي ساقه الباحث في الدراسة العلمية، ومن ثم الاعتماد على ذلك في وضع تقييمات الدرجة العلمية.

ب–5– آفاق الدراسة:

في الأخير يمكن للباحث تقديم مجموعة من النصائح المتعلقة بجوانب موضوع البحث و يمكن التي تساعد قارئ البحث العلمي على الاستفادة منها، وتجنبه الأخطاء التي وقع بها الباحث في بحثه، والمواضيع التي تمت دراستها بدقة، و المواضيع التي لم تدرس بشكل كاف، حتى يتسنى للباحثين إجراء دراسات و بحوث تعالج الجوانب المختلفة و المشعبة لبحثك، و التي لم تسطع الخوض فيها نظرا لالتزامك موضوع بحثك أو نظرا لضيق الوقت المخصص للبحث، أو نظرا للصعوبات المالية التي واجهتها، أو صعوبة الحصول على المراجع الكافية لتناول البحث من كل جوانبه....الخ.

2–6– المصادر و المراجع

على الباحث اختيار أكثر المراجع فائدة وفعالية وذات العلاقة المباشرة بموضوع بحثه، لذا يجب عليه إجراء عملية تقييم لما تم جمعه من مراجع لتفضيل مرجع عن غيره، من خلال مراعاته للاعتبارات التالية[1]:

–مكانة المؤلف: فكلما كان للمؤلف مكانة علمية مرموقة، كان للكتب و الأبحاث التي ينشرها قيمتها و أفضليتها، فتفضل عن غيرها، خاصة و أن المؤلفين عادة ما يهتمون بنقطة معينة أو موضوعات معينة تكون في العادة هي مجال تخصصه لذا مؤلفاتهم تكون غنية بالمعلومات و الأفكار وذات قيمة علمية.

[1] محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي– أسسه و طريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1992م، ص 66.

– **تاريخ النشر**: كلما كان النشر حديثاً فمن الطبيعي أن يفضل المرجع، فكتاب حديث أو طبعة حديثة عن موضوع معين ستفضل عن الطبعات القديمة، لأن الطبعة الحديثة تم تنقيحها ومراجعتها بشكل جيد وأضيف إليها ما أستجد من معلومات.

– **الناشر**: تفضل عادة الكتب التي تصدر عن دور نشر معروفة بمكانتها وسمعتها الحسنة، أما الكتب التي تصدر عن دور نشر غير معروفة، أو بدون ذكر الناشر فإنه يجب أن تأخذ بتحفظ.

– **سمعة المجلة العلمية**: هناك مجلات علمية محكمة تخضع كل أبحاثها إلى عديد الخبراء و المختصين من داخل الوطن وخارجه، فهذه المجلات تمتاز عادة بالدقة و التخصص لكل ما ينشر فيها، فسمعتها معروفة من خلال تصنيفها ضمن قواعد البيانات الدولية، لذا تفضل عن غيرها من المجلات.

– **إخراج المرجع**: الإخراج الجيد للكتاب أو المجلة أو أي مطبوعة يوحي بالثقة، وذلك من حيث نوعية الورق، وجودة الطباعة و التجليد، ودقة الجداول و الأشكال، ودرجة الارتباط بالموضوع.

أ– ترتيب قائمة المراجع

تشمل قائمة المصادر والمراجع جميع الاقتباسات التي استند إليها الباحث في بحثه، ولا ينكر الباحث أهمية إعداد هذا النوع من الفهارس؛ فهي تعتبر مهمة للباحثين و القراء، فقد يحتاج كثير من القراء إلى التوسُّع والمزيد من الاطِّلاع على جزئية معينة من البحث، ولا يتأتَّى لهم ذلك إلا من خلال الاطِّلاع على مصادر تتحدَّث عنها بصورة أكثر عُمقًا، وهناك طرق مختلفة لكيفية ترتيب قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث، ومنها:

- الترتيب حسب النوع.
- الترتيب حسب الحروف الأبجدية.
- الترتيب حسب تاريخ الصدور.
- الترتيب حسب الورود في البحث.
- الترتيب حسب الأهمية (درجة الوثوق بها).
- ترتيب المراجع العربية ثم الأجنبية.

ملاحظة :الطريقة الشائعة لترتيب المصادر والمراجع في البحث العلمي تتم وفقًا للترتيب الهجائي أو الأبجدي، مع الأخذ في الاعتبار أهمية وضع المراجع باللغة العربية في البداية، ثم تتبع باللغات الأخرى.

قائمة المراجع	
– القرآن الكريم – السنة النبوية أولا: الكتب باللغة العربية ثانيا: القواميس ثالثا: الرسائل و الأطروحات رابعا: المجلات (الدوريات) خامسا: القوانين و التشريعات	سادسا: التقارير و المنشورات (الوثائق الرسمية) سابعا: الملتقيات و الندوات (المداخلات) ثامنا: المراجع الإلكترونية تاسعا: المراجع باللغات الأجنبية • باللغة الإنجليزية • باللغة الفرنسية

ب– أهمية ترتيب المصادر و المراجع في البحث العلمي:

– تقييم جودة المصادر و المراجع: يساعد ترتيب المصادر والمراجع المتخصصين ومن بينهم لجنة مناقشة البحث، وكذلك المسؤولون عن مواقع نشر الأبحاث العلمية؛ في سبيل التأكد من صحة المعلومات الواردة في متن البحث، وتقييم مدى جودتها، وصلتها بموضوع الدراسة.

– تسهيل عملية المطالعة لمن يرغب في الاطلاع و التوسع أكثر في الموضوع: خاصة من يرغب أثناء قراءة الرسالة في تتبع المعلومات؛ من خلال مصادرها الأصلية، ومن ثم يساهم ترتيب المصادر والمراجع في البحث العلمي في تحقيق ذلك؛ وتوضيح ما تمت قراءته في البحث.

– تسهيل إعداد الرسائل العلمية الجديدة: معلوم أن البحث العلمي عبارة عن حلقة متصلة وخبرات متوارثة قابل للتجديد واكتشاف الجديد، وما يتناوله شخص اليوم من دراسة قد يكون بداية لإجراء بحثي جديد، وبالطبع لن يكون ذلك بنفس التصور؛ فنحن مختلفون في الفهم، وهناك من يستطيعون التوصل لنتائج أفضل، ويلزمهم قراءة مبدئية لما سبق توضيحه في رسالة معينة، وترتيب المصادر والمراجع في رسالة يساعد على تحقيق ذلك؛ من خلال التوسع في القراءة.

ج– ضوابط أخرى لكتابة قائمة مصادر ومراجع البحث العلمي:

هناك عدد من الضوابط التي ينبغي على الباحث مُراعاتها أثناء إعداد قائمة مصادر ومراجع البحث العلمي، و من أهمها:

– التنظيم والتنسيق.

- خُلو الكتابة من الأخطاء اللغوية.
- يتم وضع القرآن الكريم ثم كتب السنة النبوية إذا كانا مرجعين للباحث في صدر المراجع، ولا يجوز وضعه حسب ترتيب الحروف الأبجدية.
- ذكر جميع المراجع التي تمَّت الاستعانة بها بصورة مباشرة وغير مباشرة.
- الدقَّة في كتابة المراجع و المصادر.
- إذا تكرر اسم المؤلف في أكثر من مصدر فهنا يجب اعتماد الأولوية في تاريخ النشر.
- ترتب المراجع هجائيا أو أبجديا داخل كل مجموعة من مجموعات التصنيف.
- ترقم المراجع ترقيما متصلا مع الفصول.

2-7- الملاحق

غالبا ما تحتوي البحوث العلمية على ملاحق أو ملحق يتضمن الوثائق الرسمية أو القانونية التي اعتمد عليها الباحث، واستغل مادتها في بحثه، أو تتضمن وثائق تاريخية، أو صور حية أو أدلة وعينات، فإذا تضمن البحث ملحقا فإنه يعتبر جزء من البحث.

وتشمل الملاحق أية معلومات أو بيانات مناسبة للاطلاع عليها، ولكن من غير الضروري وضعها داخل المتن، فقد تكون جداول أو أشكال أو مخرجات إحصائية، أو قد تكون وثائق تاريخية أو شخصية.

ولتنظيم الملاحق يجب مراعات ما يلي:

- وضع عنوان مناسب للملحق.
- ترقيم الملاحق ترقيماً منفرداً عن ترقيم المتن.
- يجب الإشارة إلى الملاحق داخل المتن (تستعمل من خلال البحث).
- يجب أن تكون الملاحق ذات أهمية و قيمة مضافة، بحيث تعطي تفسير معين لغرض مبهم.

3- مكونات البحث (مذكرة، أطروحة)

3-1- هيكلة البحث

أ- الصفحات الأولى الخاصة بالبحث:

- صفحة العنوان - صفحة الملخص باللغة العربية و بلغة أخرى (الكلمات المفتاحية) - صفحة شكر و تقدير - صفحة إهداء	- فهرس المحتويات (ترقيم روماني) - صفحة قائمة الجداول (ترقيم روماني) - صفحة قائمة الأشكال(ترقيم روماني) - صفحات المقدمة (مكوناتها) ترقيم أبجدي - الصفحات الفاصلة

ب- الفصول أو متن البحث:

- فصل أول (إطار نظري)..... ترقيم عددي - تمهيد (رقم 2 باحتساب الصفحة الفاصلة) - المباحث - خلاصة الفصل	- فصل ثاني (جانب تطبيقي)..... ترقيم عددي - تمهيد - المباحث - خلاصة الفصل
خاتمة(مكوناتها) ترقم ترقيماً متصلا مع الفصول (أو يمكن أن تتبع ترقيم أبجدي متصل مع المقدمة).	

ت-المراجع و الملاحق الخاصة بالبحث:

- الترتيب الأبجدي أو الهجائي للمراجع - ترقيم المراجع يتبع الفصول - فصل المراجع حسب اللغة	- ترقيم الملاحق - الاشارة إليها في المتن - الملاحق مستعملة و ذات أهمية

3-2- الترقيم

هناك صفحات في الرسالة لا ترقم مثل صفحة العنوان الخارجي و الداخلي و الملخص باللغة العربية و الانجليزية، و صفحة الإهداء و الشكر، أما باقي الصفحات الواقعة في بداية الرسالة مثل فهرس المحتويات و قائمة الجداول و الأشكال فترقم ترقيماً رومانياً، أما ترقيم المقدمة فيستحسن أن يكون أبجدياً على أن تتبع الخاتمة ترقيم المقدمة (و يمكن أن ترقم الخاتمة ترقيماً عددياً يتبع الفصول)، أما الترقيم العددي فيبدأ من بداية الفصل الأول إلى قائمة المراجع.

3-3- الترتيب المنهجي للفصول

تنظم غالبية الأبحاث الجامعية (مذكرة، رسالة، أطروحة) على شكل فصول، كل فصل يقسم إلى عناوين تسمى مباحث ويجزأ المبحث إلى فروع وقد تقسم الفروع (يجب إظهارها في جدول المحتويات) إلى عدة مستويات أخرى، وكقاعدة عامة لا يتوجب وجود أقل من مستويين من العناوين تحت كل مستوى رئيس.

و لتنظيم مجموعة من التسلسلات في قائمة داخل الفقرة غير محدودة رقمياً (إذا لم يكن عددها محدداً)، مثل عوامل، أو نقاط، أو مستويات، أو خطوات...الخ، فيجب استخدام الحروف الأبجدية (أ،ب،ج،د...الخ)، أما إذا كانت أرقام البنود محدد رقمياً مثل (هناك ثلاث مستويات، تقسم إلى خمسة عناصر...الخ) عندها نستخدم الترقيم العددي (1)، (2)، (3)...الخ[1].

و الجدول الموالي يظهر الترتيب المنهجي للفصول وفق عدة طرق:

جدول رقم (5): الترتيب المنهجي لفصول البحث

ترتيب 1	ترتيب 2	ترتيب 3
الفصل الأول.....	**الفصل الأول**.....	**الفصل الأول**.....
المبحث الأول.....	*المبحث الأول*.....	*1-*.....
الفرع الأول.....	أولاً.....	1-1-.....
أ،ب،ج،د.....	1-2-3-4.....	1-2-.....
1-2-3-4.....	أ،ب،ج،د.....	*2-*.....
الفرع الثاني.....	ثانياً.....	1-2-.....
المبحث الثاني (نفس الترتيب).....	*المبحث الثاني* (نفس الترتيب).....	2-2-.....
الفصل الثاني.....	**الفصل الثاني**.....	**الفصل الثاني**.....
المبحث الأول.....	*المبحث الأول*.....	*1-*.....
الفرع الأول.....	أولاً.....	1-1-.....
أ،ب،ج،د.....	1-2-3-4.....	1-2-.....
1-2-3-4.....	أ،ب،ج،د.....	*2-*.....
الفرع الثاني.....	ثانياً.....	1-2-.....
المبحث الثاني (نفس الترتيب).....	*المبحث الثاني* (نفس الترتيب).....	2-2-.....

[1] ذياب البداينة، المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض،1999م، ص48.

المحور الرابع
أدوات جمع البيانات و المعلومات

المحور الرابع: أدوات جمع البيانات و المعلومات

يهدف هذا المحور إلى تدريب الطالب على طرق و أدوات جمع المعلومات و البيانات المتعلقة ببحثه من خلال:

المعارف المكتسبة من المحور الرابع

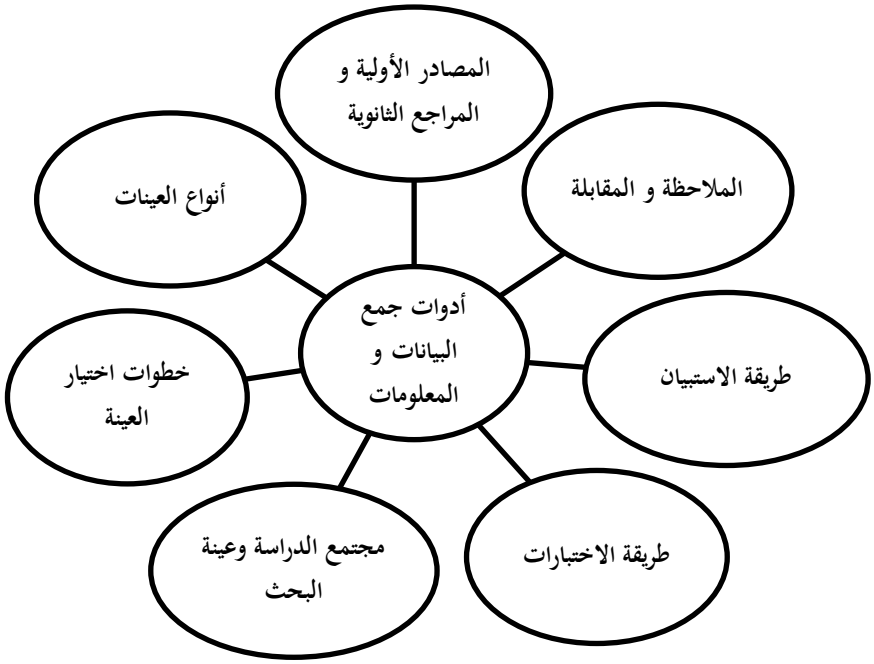

1- مصادر و مراجع البحث العلمي

يخلط كثير من المؤلفين والكتاب، فضلاً عن كثير من الباحثين و الطلاب بين المصدر والمرجع، وأحيانا يستخدم اللفظان وكأنهما مترادفان، و الواقع أن هناك فرقا كبيراً بين المصدر والمرجع، فالمصدر يجب أن يكون أحد ثلاثة:

- شاهد عيان (مصدر يستخدم في البحوث التاريخية مثلاً).
- معاصر للحدث (كتاباته معاصرة للوضع المعاش).
- مشارك في الحدث (كتاباته كانت من منطلق مشاركته في أعمال و أبحاث شارك فيها).

فإن لم تتوافر فيه أحد الشروط السابقة فهو ليس بمصدر، والمعلومة الصحيحة الموثوقة لا تأخذ إلا عن المصادر.

أما المرجع، فهو الذي يأخذ المعلومات من المصادر، ثم يقوم بمقارنتها وتحليلها، و مناقشتها.

1-1- المصادر الأولية source

وهي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع، وبدون استعمال وثائق ومصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات، وهي التي يفضل أن نطلق عليها اصطلاح " المصادر."

و يمكن توضيح أهم أنواع الوثائق الأولية والأصلية العلمية في ميدان العلوم الاقتصادية:

- تقارير النشاط السنوي للبنك المركزي أو وزارة المالية أو الديوان الوطني للإحصائيات أو المجلس الاقتصادي و الاجتماعي و غيرها من المؤسسات الرسمية للدولة.
- التشريعات و القوانين والنصوص التنظيمية المختلفة (الجريدة الرسمية مثلاً).
- العقود والاتفاقيات و المعاهدات المبرمة و المصادق عليها رسمياً.
- مؤلفات الاقتصاديين الأوائل المنظرين لقواعد علم الاقتصاد مثلاً.

1-2- المراجع الثانوية Reference

وهي المراجع العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة، أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث، أو عن بعض جوانبه من مصادر و وثائق أخرى، وهي التي يفضل أن نطلق عليها لفظ "المراجع" ومن أمثلتها:

- الكتب والمؤلفات الاقتصادية الأكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع من الموضوعات، مثل كتب الاقتصاد الكلي أو الاحصاء أو التجارة... الخ.
- الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة في ميدان العلوم الاقتصادية.
- الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة، ومجموع البحوث والدراسات العلمية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية أكاديمية.

2- طرق جمع المعلومات

يقوم الباحث بجمع البيانات و المعلومات اللازمة للإجابة على الإشكالية و اختبار الفرضيات باستخدام عدة طرق لجمع البيانات، كما يمكن للباحث أن يستخدم أداة أو أكثر من أداة لغرض جمع البيانات ضمن الطريقة الواحدة، فعلى الباحث أن يقرر بشكل مسبق الطريقة المناسبة للغرض من البحث الذي يقوم به، ومن أبرز أدوات جمع المعلومات نجد:

2-1- الملاحظة: Observation

تعرّف الملاحظة العلمية بأنها إدراك المنتبه للظواهر أو الحوادث بقصد تفسيرِها واكتشاف أسبابها وعواملها والوصولِ إلى القوانين التي تحكمها، حيث يحتاج الباحثون في بعض أبحاثهم إلى مشاهدة الظاهرة التي يدرسونها أو قد يستخدمون مشاهدِ الآخرين فإنَّ ملاحظاتِ الباحثين تأخذ عدة أشكال ويكون لها وظائف متعددة تبعًا لأغراض البحث وأهدافه (تستخدم الملاحظة بكثرة في تجارب المختبرات العلمية أو علم الفلك).

أ- خطوات الملاحظة:

- تحديد الهدف الذي يسعى الباحث إلى إثباته من خلال استخدام الملاحظة في بحثه، مثل معرفة استجابة الطلاب لبيئة جديدة، أو كيف يتعامل الرؤساء مع المرؤوسين، أو كيف يتعامل العملاء مع الموظفين[1].
- تحديد الفئات التي ستخضع للملاحظة، هل هي من الطلاب أم المعلمين أم العملاء أم الموظفين.
- تحديد مجال الملاحظة وتهيئة مكانها.
- تحديد الفترة الزمنية التي تحتاج إليها الملاحظة.
- تدوين البيانات والمعلومات وهنا يجب أن يكون لدى الباحث الاستعداد والقدرة اللازمة التي تمكنه من استيعاب الكم الهائل من المعلومات التي جمعها عن طريق الملاحظة وتسجيلها وتنظيمها والاستفادة منها عن طريق إعداد القوائم التي تتضمن أنماط السلوك المتوقعة وبذلك يختصر الكثير من الوقت ليفرغ نفسه لمتابعة الملاحظة.
- التأكد من صحة الملاحظات عن طريق إعادة الملاحظة مرارًا وتكرارًا أكثر من مرة وعلى فترات زمنية متباعدة أو عن طريق مقارنة ما يلاحظه هو مع ما يلاحظه باحث آخر في نفس المجال.
- عدم تأجيل تسجيل الملاحظات إلى ما بعد الانتهاء من عملية المراقبة؛ لأنها قد تسبب نسيان بعض المظاهر والملاحظات الهامة وبالتالي تؤثر على مصداقية البحث.
- لتسهيل عملية الملاحظة يمكن الاستعانة بأدوات، مثل: أشرطة التسجيل أو الكاميرات وتسجيل الفيديو التي تساعد على نقل الصورة الواقعية وتقلل من إمكانية الوقوع في الأخطاء والنسيان، وفي حال كان الأشخاص هم موضوع الملاحظة لا بدّ من أخذ موافقتهم المسبقة على التسجيل.
- تهيئة الظروف التي تكون فيها الأحوال طبيعية قدر الإمكان دون تدخل الباحث أو حدوث أي تأثير منه.

[1] الموقع الإلكتروني "حياتك"، أدوات جمع البيانات الملاحظة، 26أكتوبر 2019، على الرابط:
https://hyatok.com/أدوات_جمع_البيانات_الملاحظة 09-12-2020

ب– عيوب الملاحظة:

- تحتاج الملاحظة إلى وقت وجهد كبيرين من الباحثين .

- تفتقر الملاحظة إلى الثبات لأنها تعتمد بالدرجة الأولى على الحواس و إدراك الباحث الذي يختلف من شكل إلى آخر.

- إنخفاض درجة دقة النظر لأن الملاحظ يقوم على تسجيل ظواهر تحدث في الواقع المعاش ويصعب إخضاعها للتجربة .

- بعض الأفراد لا يحبون أن يكونوا موضع ملاحظة كالمراهقين و الأزواج .

- لكي تتم الملاحظة لسلوك في إطاره الطبيعي لا يخبر المسترشد بذلك مسبقاً وهذا يتعارض مع مبدأ رئيسي في أخلاقيات الإرشاد النفسي وهو تعريف المسترشد و استئذانه في ذلك .

2–2– المقابلة: Interview

تعرّف المقابلة بأنها تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة؛ حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته. فهناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلاَّ بمقابلة الباحث للمبحوث وجهًا لوجه، ففي مناسبات متعددة يدرك الباحث ضرورة رؤية وسماع صوت وكلمات الأشخاص موضوع البحث.

حيث تتيح المقابلة للباحث إمكانية استخلاص المعلومات الشخصية والسرية والنفاذ إلى أعماق المشاعر والآراء والاتجاهات والمعتقدات ويتمكن الباحث في المقابلة من تكييف الموقف للحصول على معلومات كافية تمتاز بالدقة بالوضوح لأنه على اتصال بمصدر المعلومات.

و يجب أن يكون للمقابلة هدف محدد فلهذا تقع على الباحث الذي يجري المقابلة أربع واجبات رئيسة:

- أن يخبر المستجيب عن طبيعة البحث.
- أن يحفز المستجيب على التعاون معه.
- أن يحدد طبيعة البيانات والمعلومات المطلوبة.
- أن يحصل على البيانات والمعلومات التي يرغب فيها.

ويمكن **تقسيم المقابلة** وفقًا لنوع الأسئلة التي يطرحها الباحث إلى:

- **المقابلة المقفلة:** وهي التي تتطلَّب أسئلتها إجاباتٍ دقيقة ومحددة، فتتطلَّب الإجابة بنعم أو بلا، أو الإجابة بموافق أو غير موافق أو متردد، ويمتاز هذ ا النوع من المقابلة بسهولة تصنيف بياناتها وتحليلها إحصائيًّا.
- **المقابلة المفتوحة:** وهي التي تتطلَّب أسئلتها إجاباتٍ غير محددة مثل: ما هو رأيك في نوافذ الصيرفة الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية؟.
- **المقابلة المقفلة – المفتوحة:** وهي التي تكون أسئلتها مزيجًا بين أسئلة النوعين السابقين أي أسئلة مقفلة وأخرى مفتوحة فتجمع ميزاتِهما، وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعًا، ومن أمثلة ذلك أن يبدأ الباحث بتوجيه أسئلة مقفلة للشخص موضوع البحث على النحو التالي :هل توافق على تطبيق نظام التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية؟، ثمَّ يليه سؤال آخر كأن يكون :هل لك أن توضح أسباب موقفك بشيءٍ من التفصيل؟.

أ– خطوات المقابلة:

مما لا شك أن المقابلة أحد أدوات البحث العلمي التي تستخدم لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بمشكلة معينة، وليست هي البحث نفسه. ومن أولى الخطوات التي ينبغي على الباحث العلمي اتباعها في استخدام أسلوب المقابلة[1]:

الخطوة الأولى: تحديد مشكلة البحث العلمي والهدف منه والإطار النظري لهذا البحث وفرضياته والأسباب التي دعت لاستخدام المقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي.

الخطوة الثانية: هي قيام الباحث بتجربة الهدف العام وما يتصل به من مشكلة وفرضيات إلى سلسلة من الأهداف والموضوعات والمجالات المحددة التي ستكون له إطار يستوحي منه أسئلة المقابلة.

الخطوة الثالثة: تتضمن عمل دليل أو إطار مبدئي (يصاغ في عدد من الأسئلة) يستعين به الباحث في إجراء المقابلة وتوجيهها. وينبغي أن تكون صياغة هذا الاطار أو الدليل كمايلي:

- يمكن الباحث من الحصول على البيانات التي تحقق الأهداف وتغطي الموضوعات المحددة التي تعبر عن مشكلة البحث وهدفه العام.
- يمكن الباحث من التعمق في المناقشة والوصول إلى المعلومات أثناء المقابلة.

[1] المنارة للاستشارات، أدوات البحث العلمي، على الرابط:

https://www.manaraa.com/post/3575/ 08-11-2020

- تعين الباحث على خلق جو ودي أثناء المقابلة تشجع المجيب على الإجابة وتزيد من حماسته للموضوع.
- يضمن الاتصال بين السائل والمجيب ويتيح فرص تدقيق الإجابات الواردة في المقابلة.

الخطوة الرابعة: و هي إجراء دراسة استطلاعية أو تجربة للمقابلة يليها إجراء المقابلة وما يتصل بهذه الخطوة من تسجيلات أو كتابات أو غير ذلك.

ب– عيوب المقابلة:

- إنَّ نجاحها يعتمد على حد كبير على رغبة المستجيب في التعاون وإعطاء معلومات موثوقة دقيقة.
- أنها تتأثَّر بالحالة النفسية وبعوامل أخرى تؤثِّر على الشخص الذي يجري المقابلة أو على المستجيب أو عليهما معًا، وبالتالي فإنَّ احتمال التحيز الشخصي مرتفع جدًا في البيانات.
- أنها تتأثَّر بحرص المستجيب على نفسه وبرغبته بأن يظهر بمظهر إيجابي، وبدوافعه أن يرضي الشخص الذي يجري المقابلة، فقد يلون بعض المستجيبين الحقائق التي يفصحون عنها بالشكل الذي يظنونه سليمًا.

2–3– الاستبانة: Questionnaire

هو أداة لجمع البيانات المتعلِّقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، ولجمع حقائق هم على علمٍ بها ؛ ولهذا يستخدم بشكلٍ رئيس في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد، وإذا كان الأفراد الذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم في أماكن متباعدة فإنَّ أداة الاستبيان تمكِّنه من الوصول إليهم جميعًا بوقت محدود وبتكاليف معقولة. أو هو مجموعة من الأسئلة المعدة و المصاغة وفق متغيرات الموضوع أو معطيات الحالة وفق لفروض موضوعية، وقد تطرح الأسئلة على المبحوث أثناء إجراء مقابلات مهنية معه، أو توزع مباشرة في استمارة من الباحث على المبحوثين، أو عن طريق فريقاً من المساعدين، أو عن طريق وسائل الاتصال المتعددة.

أ– مزايا الاستبيان:

–أنها أفضل طريقة للحصول على معلومات وحقائق جديدة لا توفِّرها مصادر أخرى.
- أنها تتميز بالسهولة والسرعة في توزيعها بالبريد الالكتروني على مساحة جغرافية واسعة.
- أنها توفِّر الوقت والتكاليف.
- أنها تعطي للمستجيب حرية الإدلاء بأية معلومات يريدها.

ب- أنواع الاستبيان:

- **الاستبيان المفتوح:** وفيه فراغات يتركها الباحث ليدون فيه المستجيبون إجاباتهم، وهذا النوع يتميز بأنه أداة لجمع حقائق وبيانات ومعلومات كثيرة غير متوفِّرة في مصادر أخرى، ولكن الباحث يجد صعوبة في تلخيص وتنميط وتصنيف النتائج ؛ لتنوع الإجابات، ويجد إرهاقًا في تحليلها ويبذل وقتًا طويلا لذلك، كما أنَّ كثيرًا من المستجيبين قد يغفلون عن ذكر بعض الحقائق في إجاباتهم بسبب أنَّ أحداً لم يذكِّرهم وليس لعدم رغبتهم بإعطائها.
- **الاستبيان المقفول** : وفيه الإجابات تكون بنعم أو بلا، أو بوضع علامة صح أو خطأ، أو تكون باختيار إجابة واحدة من إجابات متعددة، وفي مثل هذا النوع ينصح الباحثون أن تكو ن هناك إجابًة أخرى مثل :غير ذلك، أو لا أعرف، وليحافظ الباحث على الموضوعية يجب عليه أن يصوغ عبارات هذا النوع من الاستبيان بكلِّ دقَّة وعناية بحيث لا تتطلَّب الإجابات تحفُّظات أو تحتمل استثناءات، ويتميز هذا النوع من الاستبيانات بسهولة تصنيف الإجابات ووضعها في قوائم أو جداول إحصائية يسهل على الباحث تلخيصها وتصنيفها وتحليلها، ومن ميزاته أنه يحفز المستجيب على تعبئة الاستبانة لسهولة الإجابة عليها وعدم احتياجها إلى وقتٍ طويل أو جهدٍ شاق أو تفكيرٍ عميق بالمقارنة مع النوع السابق، ولهذا تكون نسبة إعادة الاستبانات في هذا النوع أكثر من نسبة إعادتها في النوع المفتوح.
- **الاستبيان المفتوح – المقفول** : يحتوي هذا النوع على أسئلة النوعين السابقين، ولذلك فهو أكثر الأنواع شيوعًا، ففي كثير من الدراساتِ يجد الباحثون ضرورًة أن تحتوي استبانته على أسئلة مفتوحة الإجابات وأخرى مقفلة الإجابات، ومن مزايا هذا النوع أنه يحاول تجنب عيوب النوعين السابقين وأن يستفيد من ميزاتهما.

ج- تصميم الاستبيان:

- الإيجاز بقدر الإمكان.
- حسن الصياغة ووضوح الأسلوب والترتيب وتخطيط الوقت.
- استخدام المصطلحات الواضحة البسيطة، وشرح المصطلحات غير الواضحة.
- إعطاء المبحوث مساحًة حرة في نهاية الاستبانة لكتابة ما يراه من إضافة أو تعليق.

- حفز المبحوث أو المتعاون مع الباحث على الإجابة بأن تؤدي أسئلة الاستبانة إلى ذلك؛ بوجود أسئلة مقفلة وأخرى مفتوحة تتيح الفرصة لتحقيق الفقرة السابقة.
- الابتعاد عن الأسئلة الإيحائية الهادفة إلى إثبات صحة فرضيات دراسته.
- صياغة بدائل الإجابات المقترحة صياغة واضحة لا تتطلَّب إلاَّ اختيارًا واحدًا.
- تجنب الخلط بين إبداء الرأي وإعطاء الحقائق.
- تجنب الأسئلة التي تستدعي تفكيرًا عميقًا من المتعاونين مع الباحث.
- تزويد الاستبانة بما يشرح أهداف الدراسة وقيمتها التطبيقية بما يعود على الأفراد أو المجتمع بالخير.
- وعد بسرية إجاباتهم وأنها لن تستخدم إلاَّ لغرض البحث المشار إليه.

د- عيوب الاستبيان:

- قد لا تعود إلى الباحث جميع نسخ استبيانه؛ مما يقلِّل من تمثيل العينة لمجتمع البحث.
- قد يعطي المستجيبون أو يدوّن المتعاونون مع الباحث إجابات غير صحيحة، وليس هناك من إمكانية لتصحيح الفهم الخاطئ بسبب الصياغة أو غموض المصطلحات وتخصصها.
- قد تكون الانفعالات من المعلومات المهمة في موضوع الدراسة، وبالاستبيان لا يتمكَّ ن الباحث من ملاحظة وتسجيل ردود فعل المستجيبين لفقدان الاتصال الشخصي معهم.
- لا يمكن استخدام الاستبيان في مجتمع لا يجيد معظم أفراده القراءة و الكتابة.
- لا يمكن التو سع في أسئلة الاستبيان خوفًا من ملل المبحوث أو المتعاون مع الباحث حتى ولو احتاجت الدراسة إلى ذلك.

2-4- طريقة الاختبارات Teste

تؤدي الاختبارات دوراً هاماً و مميزاً في الأبحاث باختلاف أنواعها، الوصفية و الارتباطية و التجريبية، وهذا دون الانتقاص من دور طرق البحث العلمي الأخرى (الملاحظة، المقابلة، الاستبيان)، وذلك لأنها توفر بيانات كمية عن السمات و الخصائص التي يتم قياسها بدرجة عالية من الصدق و الثبات و الموضوعية.

أ- المفهوم: يعرف الاختبار بأنه "طريقة منظمة لقاس السمة من خلال عينة من السلوك"، حيث يتضمن هذا التعريف مصطلحين هما:

- السمة: وتعرف بأنها مجموعة من السلوكيات المترابطة التي تميل للحدوث مع بعضها.
- القياس: ويعرف بأنه التحديد الكمي للسمة حسب قواعد محددة و باستخدام أدوات القياس المناسبة.

ب- خطوات إعداد الاختبار:

الاختبارات التي يتم إعدادها و تطويرها من قبل فرق من المختصين في مراكز متخصصة ذات خصائص تختلف في جودتها عن تلك التي يتم تطويرها من قبل الباحث الفرد، وبصورة عامة يمكن تلخيص هذه الخطوات كما يلي[1]:

- تحديد الغرض من الاختبار.
- تحديد السمة المراد قياسها.
- تحديد مجال و محتوى الاختبار.
- صياغة الفقرات التي يمثل محتواها مجال السمة بعد تحديد النوع المناسب من الفقرات.
- إخراج الصورة الأولية من الاختبار.
- تطبيق الاختبار على عينة من أفراد مجتمع الدراسة بغرض تحليل الفقرات.
- إخراج الاختبار بصورته النهائية.
- اشتقاق دلالات صدق وثبات الاختبار.
- اشتقاق معايير الاختبار مثل (الدرجات المعيارية، معايير العمر، معايير المرحلة...).
- إعداد دليل الاختبار من إطار نظري و تطبيقي و تفسير النتائج.

3- مجتمع الدراسة وعينة البحث

3-1- العينة

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة. مثال: مجتمع الدراسة جميع طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة البويرة للعام الدراسي 2020-2021، عينة الدراسة 150 طالب مسجل في نفس السنة الدراسية.

أ- مزايا العينة:

- توفير المال: خاصة إذا كان مجتمع الدراسة كبير جداً.
- توفير الوقت: اختيار عينة من مجتمع الدراسة يوفر الكثير من الوقت.

[1] مركز البحوث و الدراسات المتعدد التخصصات، أدوات البحث العلمي- الملاحظة والاستبيان... والاختبارات، 19 فيفري 2021، على الرابط:

https://www.mdrscenter.com/أدوات-البحث-العلمي/research-tools/

- يمكن أن تكون بيانات العينة أكثر دقة أحياناً من بيانات مجتمع الدراسة.
- تكون دراسة العينة أفضل من مجتمع الدراسة في الحالات التي تؤدي فيها الدراسة إلى إتلاف أو تلويث العنصر الذي وقعت عليه الدراسة.

ب- خطوات اختيار العينة:

قبل البدء في توضيح كيفية اختيار العينة لابد من توضيح المصطلحات المرتبطة بالعينة[1]:

- **العنصر**: هو الوحدة التي تزود المعلومات، بحيث يمكن أن يكون العنصر هو الانسان أو السلعة أو العائلة، فشكل العنصر في أي عينة يعتمد على طبيعة مشكلة الدراسة و أهدافها.
- **المجتمع**: هو مجموع تلك العناصر التي تم تعريفها من قبل عملية اختيار العينة.
- **وحدة العينة**: هي العنصر أو مجموعة العناصر المتوفرة في عملية اختار العينة.
- **إطار العينة**: يمثل القائمة التي تحتوي على جميع وحدات العينة المتوفرة للاختيار.
- **مجتمع الدراسة**: يمثل مجموعة العناصر والتي منها فعلاً تم اختيار العينة.

و الشكل الموالي يبين خطوات اختيار العينة.

شكل رقم (5): خطوات اختيار العينة

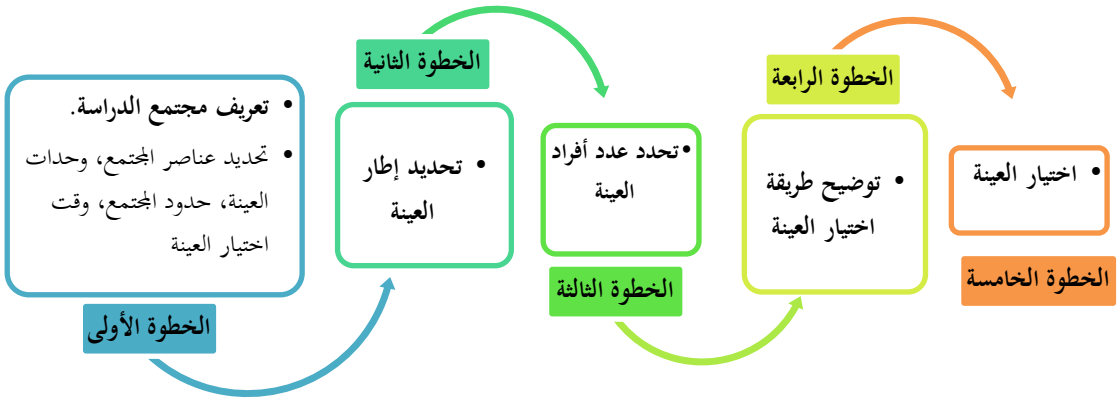

[1] علي سليم العلاونة، أساليب البحث العلمي في العلوم الادارية، دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن، 1996م، ص 49.

3-2- أنواع العينات

يتوجب أن تمثل العينة المجتمع الذي سحبت منه حتى يتمكن الباحث من تعميم نتائج البحث على المجتمع الذي سحبت منه، وعليه يجب أن يكون حجم العينة مناسباً لحجم مجتمع الدراسة والقاعدة العامة هي أن لا يقل حجم العينة عن 10/1 حجم مجتمع الدراسة.

أ- العينات غير الاحتمالية:

هي العينات التي يتم اختيارها بطريقة لا تحقق العشوائية وهي محددة ولا يمكن التعميم منها إلى مجتمع الدراسة، مثل عينة الصدفة و العينة القصدية.

فهي عينات تدخل فيها رغبة الباحث و أحكامه الشخصية، فقد يختار الباحث عناصر العينة من الذين يقابلهم بشكل عرضي، أو بالصدفة أو لأنه يعرف مسبقاً بأنهم لا يرفضوا طلبه، وقد يختارهم من المتطوعين، ولهذا النوع من العينات مزايا عديدة مثل تقليل الجهد و التكاليف المادية، إلا أنه في المقابل قد يصل إلى درجة من التحيز في اختياره للعينة سواء في حجمها أو في خصائصها، مما لا يمكنه من تعميم نتائجه خارج حدود العينة، كما أنه قد ينتقي عناصر العينة لأنه يعرف مسبقاً بأنهم الأقدر على تقديم معلومات حول مشكلة معينة، أكثر من غيرهم لأنهم عاشوا المشكلة أو عاصروها، بمعنى أن عينة هذا النوع عينة مقصودة Purposive، واذا استطاع الباحث أن يقسم المجتمع إلى مجموعات متميزة حسب فئات المتغير ولم يكن باستطاعته أن يختار عشوائياً من كل فئة، بل اختار ما هو متيسر أو صادفه، فإن العينة في هذه الحالة عينة حصصية Qouta.[1]

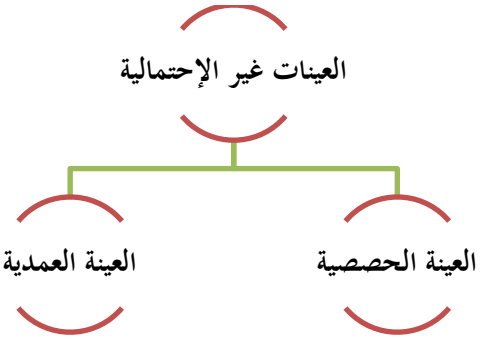

[1] مصطفى فؤاد، مرجع سابق، ص 29.

ب– العينات الاحتمالية:

وهي العينة التي يتم اختيارها بطريقة عشوائية تضمن تساوي الفرص و استقلالية الاختيار.

فهي عينات يتم اختيارها بطرق علمية محددة مثل العينة العشوائية و البسيطة و العينة الطبقية و العينة المنتظمة و العينة العنقودية، حيث يفرض نوع المشكلة و خصائص المجتمع الطريقة المناسبة للاختيار، ويعزى الخطأ العيني الذي يمكن أن يقع فيه الباحث إلى الخطأ في تحديد المجتمع الاحصائي و درجة الوعي بالخصائص الواجب تمثيلها في العينة أو إلى اختيار العينة بطريقة غير متناسبة، ولذلك فإن العينات الاحتمالية هي تلك العينات التي يكون لكل فرد في المجتمع فرصة محددة لاختياره، أو تكون له نفس الفرصة لاختياره ضمن الفئة الواحدة المتجانسة من الفئات المكونة للمجتمع الإحصائي، مع العلم أن الطرق الاحتمالية في اختيار العينات تشترك في خطوة أساسية وهي تحديد مجتمع الدراسة و إعداد قائمة بعناصره ثم اختيار عينة بحجم يكفي لتمثيل خصائص المجتمع.

شكل رقم (6): أنواع العينة الاحتمالية

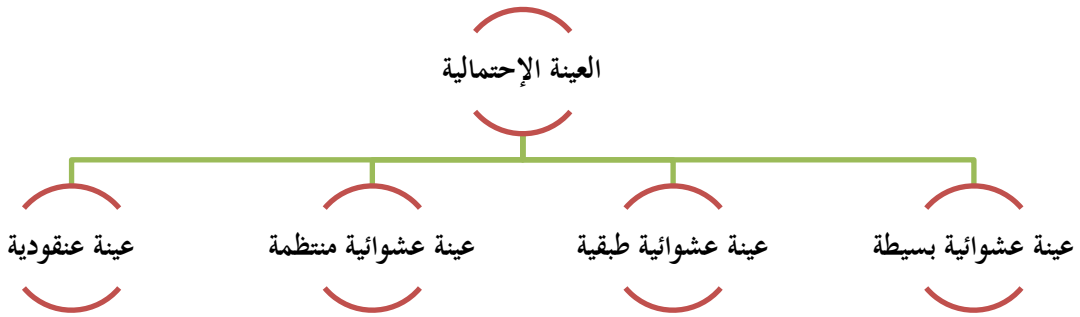

المحور الخامس
آليات توثيق البحث العلمي

المحور الخامس: آليات توثيق البحث العلمي

يهدف هذا المحور إلى تمكين الطالب من تعلم تقنيات توثيق المراجع حفاظاً على الأمانة العلمية من خلال:

المعارف المكتسبة من المحور الخامس

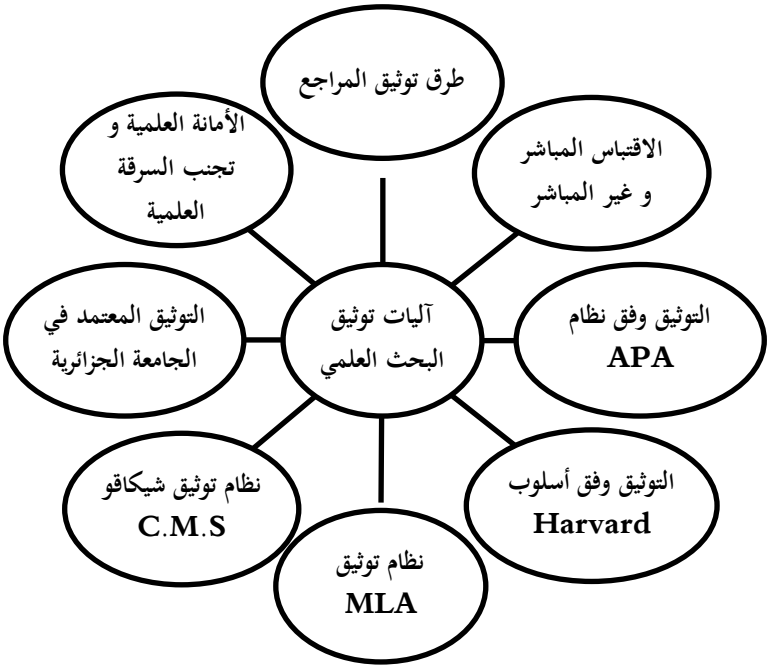

1- مفهوم التوثيق

التوثيق هو أمانة النقل عن الآخرين، ويكون بالإشارة إلى مصدر المعلومات التي اعتمد عليها الباحث، فالتوثيق هو تسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها لإثبات مصادر المعلومات و ارجاعها و اسنادها إلى أصحابها حفاظاً على الأمانة العلمية واعترافاً بجهود الباحثين وحقوقهم العلمية، كما يهدف التوثيق إلى إفادة القارئ أو الباحث من خلال توجيهه و إعلامه بمختلف المراجع و المصادر المتعلقة باهتماماته البحثية، كما لا يقتصر التوثيق على الكتب و أبحاث المجلات و المقالات و الأطروحات فقط، ولكن التوثيق يكون بشكل أوسع و أشمل من ذلك، فيشمل توثيق كل معلومة استفاد منها الباحث سواءً كانت مكتوبة أو مسموعة أو مشاهدة.

2- طرق التوثيق

التوثيق يكون على عدة أنواع حسب الطريقة العلمية المتبعة من قبل الجامعة أو المجلة أو أي هيئة، و للتوثيق ثلاثُ طُرُق يتخير منها الباحثُ الطريقة التي يستحسن السيرَ عليها في البحث، وينبغي أن يستقر رأيه على واحدة منها حين البدء، فيلتزم السير عليها حتى نهاية البحث.

2-1- التوثيق في الهامش (الحاشية)

حيث تدون الهوامش بأسفل الصفحة، حيث يوفر برنامج Office وهو أحد برامج Microsoft عدة أنماط للتوثيق يختار من بينها الباحث وفق المنهجية المتبعة من طرف المؤسسة التعليمية.

- **الطريقة الأولى: وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدى:**

وتبدأ من رقم (1) مُدونًا في أعلى لدى نهاية النص، أو الفكرة، يُقابله الرقم المماثل بالهامش. وتُوضع في أسفل كل صفحة هوامشها، وكل صفحة مُستقلة بأرقامها ومراجعها، وكل ما يتصل بها.

- **الطريقة الثانية: إعطاء رقم مُتسلسل مُتصل لكل فصل على حدى:**

يبدأ من رقم (1) ويستمر إلى نهاية الفصل، مع اختصاص كل صفحة بهوامشها وتعليقاتها، وتُجمع كل الهوامش والتعليقات؛ لتدوينها في نهاية الفصل.

- **الطريقة الثالثة: التوثيق في نهاية البحث:**

في الأوراق البحثية والدراسات خاصة تلك المقدمة للمجلات العلمية، يجري تدوين الهوامش بشكل يدوي في نهايتها دون استخدام خاصية تنسيق الحواشي السفلية (Foot note) أما في الكتب فتُدوَّن الإحالات في أسفل كل صفحة عبر خاصية تنسيق الحواشي السفلية، أو تدون في نهاية كل فصل أو محور من الكتاب، و يمكن أن تدون كلها في نهاية الكتاب قبل قائمة المراجع. وهنا تُعطى رقمًا مُتسلسلاً من بداية الموضوع، حتى نهايته.

2-2- التوثيق داخل النص (في المتن)

ويكون من خلال وضع علامة دالة تشير إلى مصادر الاقتباس في متن البحث أو الدراسة مباشرة بذكر اللقب و تاريخ النشر و صفحة أو صفحات النصِّ المقتبس بين قوسين مفصولاً عن اللقب و عن تاريخ النشر بفاصلة و تاريخ النشر عن صفحة النصِّ المقتبس بفاصلة أيضاً.

2-3- التوثيق في قائمة المراجع

ويكون من خلال إدراج كل الهوامش المكتوبة سابقاً سواء داخل المتن أو في الحاشية، في قائمة تسمى قائمة المراجع، وفق نظام التوثيق المتبع في بداية البحث، والذي يكون قد اختاره الباحث لتسجيل كل المراجع في المتن أو في الحاشية، و يخضع ترتيب المراجع و طريقة تدوينها إلى ضوابط محددة في كل نظام توثيق.

2-4- الهوامش التفسيرية

قد يحتوي النص على بعض العبارات أو المصطلحات أو الألفاظ المبهمة، والتي لا يمكن شرحها في مضمون البحث لأنها معلومات هامشية لا تدخل في صلب الموضوع وقد تؤدي بالباحث إلى الخروج عن بحثه، لذلك يمكن أن يشير إليها برمز معين (*) ثم يقوم بتفسير ها في مكان التهميش أسفل الصفحة. كما يمكن للباحث استخدام هذا الرمز عندما يريد الباحث أن يساعد القارئ بوجود مراجع أخرى تفيده في نفس الفكرة فيضع الرمز (*) ويكتب : لمزيد من التوضيح أنظر، إسم المؤلف، العنوان، ... وباقي المعلومات.

- لتنبيه القارئ إلى نقطة سبقت مناقشتها أو نقطة لاحقة.
- لتسجيل فكرة يؤدي إبرازها في المتن إلى قطع الفكرة الأساسية..
- لشرح بعض المفردات أو العبارات أو المصطلحات أو المفاهيم.
- للإشارة إلى رأي أو معلومة أو فكرة مقتبسة من مقابلة شخصية.

موضع علامة التهميش: يوضع رقم الهامش بعد النقطة في متن البحث عند نهاية العبارة المقتبسة، أما إذا كانت العبارة مقتبسة حرفيا فعليه وضع الرقم في نهاية العبارة داخل علامة تنصيص "مثال [1] "، ويوضع الهامش في أسفل الصفحة.

2-5- أهمية توثيق البحوث العلمية

يُعدُّ توثيق المراجع في البحث العلمي من الأمور المهمة والأساسية عند القيام بإعداد البحث، حيث إنه يُعزِّز المصداقية فيما يتعلق بالبيانات والمعلومات التي يتم نشرها، وبالتالي حفظ حقوق الملكية للمؤلفين، كما أنه يمكن من خلال ذلك الرجوع لتلك المصادر، فعن طريق ذلك يمكن للقارئ معرفة مزيد من المعلومات المتعلقة بموضوع البحث العلمي في حالة احتياجه لذلك في موضوع بحثه، وعلى العموم تظهر أهمية التوثيق من خلال:

- توثيق النصوص المقتبسة واسنادها إلى أصحابها للأمانة العلمية.
- استعمالها لتوضيح بعض النقاط وشرحها سواء كانت مما جرى عرضها في الموضوع أم لا.
- الاشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات ينصح القارئ بالرجوع إليها.
- استعمالها لتنبيه القارئ على تذكر نقطة سابقة أو لاحقة في البحث مرتبطة بما يقرأه في الصفحة التي بين يديه.

3- الاقتباس

الإنتاج العملي ملكية خاصة للمؤلف، ويحتاج استخدام هذه الملكية إلى الالتزام بالقواعد التي تحكم هذا الاستخدام، فيجب توثيق ما تم استخدامه من نظريات وأفكار و نتائج توصل إليها الآخرون، فيجب أن تنسب لأصحابها حفاظاً على الأمانة العلمية. و من بين الطرق التي تحدد كيفية هذا الاستخدام نجد طريقة علم النفس الأمريكية (APA).

3-1- الاقتباس غير المباشر

و يقصد به أن يستفيد الباحث مما كتبه الآخرون في موضوع بحثه و أن يضع الأفكار بلغته الخاصة و بصياغة جديدة دون الاستشهاد بنص من المرجع، ففي هذه الحالة يتم توثيق المرجع على النحو التالي (الاسم الأخير للمؤلف، السنة)، وهذا حسب أسلوب (APA)[1].

3-2- الاقتباس المباشر

ويستخدم هذا النوع من الاقتباس عند الاستشهاد بنص معين لباحث ما، فيوضع بين علامتي تنصيص "....." ويوثق المرجع على النحو التالي (الاسم الأخير للمؤلف، السنة، ص). وهذا حسب أسلوب (APA).

4- أساليب توثيق البحوث العلمية

من الضروري أن يعتمد الباحث على الأعمال السابقة و المراجع لأجل إثراء البحث ، لكن عند القيام بذلك ينبغي على الباحث ان يلتزم بالأمانة العلمية ، فلا ينسب أراء العلماء و المفكرين لنفسه ، وإنما عليه أن يشير إلى المصدر الذي اخذ منه هذه الفكرة أو تلك، و يعتبر توثيق المراجع والمصادر في البحوث العلمية من الخطوات الأساسية والهامة جدا، فهي تكسب البحث أهمية بالغة، وتعزز من مصداقية البحوث والمعلومات المنشورة فيه ، كما تحفظ لكل حقوقه، وبالتالي الرجوع لتلك الكتب والأبحاث، لكي تمكن القارئ من الحصول على مزيد من المعلومات في حال رغب بذلك وتحفظ للآخرين حقوقهم العلمية.

ويعني التوثيق كما سبق و أن ذكرنا إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها ولهذا فإن مدى مصداقية وجدية البحث تقاس أساسا بمقدار عدد وتنوع المصادر والمراجع التي استند إليها الباحث، واستفاد منها

[1] ذياب البداينة، المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض،1999م، ص72.

بالفعل كماً ونوعاً، والأهم حداثة. وما دامت البحوث العلمية هي مجموعة من معلومات مستقاة من مختلف الوثائق والمصادر والمراجع بالدرجة الأولى، وليست مثل المقالات العلمية والأدبية التي تعبر عن الآراء الشخصية لكاتبيها، فإنه لابد من استخدام قواعد الإسناد طبقا للقواعد والأساليب المنهجية الحديثة.

4-1- التوثيق وفق نظام APA

American Psychological Association

يعد نظام التوثيق وفق الجمعية الأمريكية لعلم النفس من أحدث أنظمة التوثيق و أكثرها شيوعاً و انتشاراً بين الجامعات العالمية خاصة في العلوم الاجتماعية، وقد ظهر هذا النظام نتيجة لعدم توحد طرائق التوثيق في البحوث العلمية الأكاديمية، حيث يعتمد هذا النظام على التوثيق داخل المتن (داخل النص) وفي نهاية البحث (قائمة المراجع)، من خلال ذكر الاسم الأخير للمؤلف، و تاريخ المرجع، وعرف باسم نظام الاسم/ التاريخ (Name/Date)، تم تأسيس هذا النظام عام 1929م من طرف الكتاب و رجال الأعمال العاملين في المجلات و البحوث الدولية، وقد نشر في جريدة (الجمعية الأمريكية النفسية) وقد تم اقتراحه و اعتماده للكاتبة بشكل عام حيث صدرت عدة طبعات لهذا النظام فمثلاً صدرا الطبعة الخامسة عام 2001م، تلتها الطبعة السادسة عام 2009م، أما الطبعة السابعة و الأخيرة كانت سنة 2019م، وفي كل طبعة يتم إعادة مراجعته وصياغته[1].

يتميز نظام توثيق APA بعدة خصائص نذكر منها:

- نظام عالمي تتبعه أغلب الجامعات الكبرى في إعداد البحوث العلمية.
- ترتب المصادر و المراجع حسب الأحرف الهجائية للاسم الأخير للمؤلف مع إهمال (ال) التعريف و (أبن، أبو) في الترتيب.
- التهميش في الحواشي ملغى نهائيا في صفحات البحث.
- المصادر و المراجع تدون في آخر الصفحة و تأتي بعدها الملاحق.
- توثيق المصادر و المراجع يعتبر أساسياً داخل المتن.

[1] Publication, Manual of the American Psychological Association, the official guide to APA style, seventh (7) edition, 2019, p11.

أولاً– التوثيق في متن البحث حسب نظام APA:

وهو توثيق داخل النص بنظام الاسم/ التاريخ (Name/Date) وهذا حسب الاصدار السابع (7) الصادر في أكتوبر 2019م، حيث يكتب: (الاسم الأخير للمؤلف، السنة، ص. رقم الصفحة)، وفي بعض الأحيان لا تكتب رقم الصفحة و هذا حسب نوع الاقتباس، فإذا كان:

أ– الاقتباس حرفي (اقتباس النص): أو التنصيص وهو نقل الكلمات و الصياغة كما هي، هنا نكتب الصفحة.

في حالة الاقتباس الحرفي لأقل من 40 كلمة، يتم وضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص "..." ثم نكتب (الاسم الأخير للمؤلف، السنة، ص. رقم الصفحة) عند نهاية الاقتباس.	
مثال	وتعرف المصارف الإسلامية بأنها "...." (**المصري، 2012، ص.13**)
أو يكتب الاسم الأخير للمؤلف (السنة) قبل الاقتباس ثم النص المقتبس بين علامتي تنصيص يليه رقم الصفحة في نهاية الاقتباس (ص. رقم الصفحة).	
مثال	ويعرفها **المصري** (**2012**) بأنها "...." (**ص.13**)

ب– الاقتباس غير الحرفي (اقتباس الفكرة): وهو اعادة صياغة الفكرة أو تلخيصها، وهنا لا نكتب الصفحة.

مؤلف واحد	
في حالة الاقتباس غير الحرفي لمؤلف واحد نكتب (الاسم الأخير للمؤلف، السنة) عند نهاية الاقتباس.	
مثال	عرفت المصارف الإسلامية نجاحاً وتطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة (**النجار، 1993**).
أو يكتب الاسم الأخير للمؤلف (السنة) قبل الاقتباس.	
مثال	وقد توصلت دراسة **النجار** (**2012**) إلى أن نجاح البنوك الإسلامية مرهون بالتزامها بقواعد الشريعة الإسلامية.

مؤلفين اثنين	
في حالة الاقتباس غير الحرفي لمؤلفين اثنين يتم ذكرهم في كل استشهاد، نكتب (الاسم الأخير للمؤلف الأول و الاسم الأخير للمؤلف الثاني، السنة) في نهاية الاقتباس.	
مثال	أكدت الدراسة عن الفرق بين الفكر التنظيري وواقع التطبيق للمصارف الإسلامية (**الوادي و سمحان، 2012**).
أو يكتب الاسم الأخير للمؤلف الأول و الاسم الأخير للمؤلف الثاني (السنة) قبل الاقتباس.	
مثال	وقد قام كل من **الوادي وسمحان** (**2012**) بدراسة للمصارف الإسلامية بين الأسس النظرية و التطبيقات العملية.

ثلاثة مؤلفين أو أكثر	
في حالة الاقتباس غير الحرفي لثلاثة مؤلفين أو أكثر، نكتب (الاسم الأخير للمؤلف الأول وآخرون، السنة) أو" et al" في نهاية الاقتباس.	
مثال	ينقسم التمويل الإسلامي إلى تمويل ربحي وتمويل غير ربحي (**قحف و آخرون، 1998**).
أو يكتب الاسم الأخير للمؤلف الأول و آخرون (السنة) قبل الاقتباس.	
مثال	ويقسم **kahf et al** (**1998**) التمويل الإسلامي إلى تمويل ربحي وتمويل غير ربحي.

توثيق هيئة/(**جامعة، منظمة، جمعية، مؤسسة**...)	
نكتب (الاسم الأول كاملا للهيئة في كل مرة مع سنة النشر) أما إذا كانت الهيئة معروفة ولها اختصار أو رمز فنكتب (اسمها كاملا أول مرة مع الرمز[اختصار الاسم]، و السنة)، وفي المرات اللاحقة نكتب الاختصار فقط مع السنة.	
مثال	هيئة تذكر أول مرة: (**I**slamic **D**evelopment **B**ank [ISDB], 2020).
مثال	نفس الهيئة تذكر ثاني مرة: (ISDB, 2020).

ثانياً– التوثيق في قائمة المراجع (نهاية البحث) وفق نظام APA:

عند الانتهاء من التوثيق في المتن لابد من إدراج كل المراجع في نهاية البحث مع ضرورة صحة نقل المعلومات بشكل كامل و صحيح، كما أن المراجع الموثقة في المتن يجب أن تتطابق مع المراجع الموثقة في قائمة المراجع.

أ– توثيق الكتب:

كتاب بمؤلف واحد	
نكتب: الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول.(السنة). *عنوان الكتاب* (ط. رقم الطبعة إن وجد). دار النشر.	
مثال	البلتاجي، محمد. (2012). *المصارف الإسلامية* (ط.1). مكتبة الشروق الدولية.
مثال	Monzir, K.(1989). *principles of Islamic financing* (2nd ed). Islamic development bank.
ملاحظة: *عنوان الكتاب* بخط مائل	

كتاب بأكثر من مؤلف	
الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول، والاسم الأخير للمؤلف الثاني، الاسم الأول للمؤلف الثاني.(السنة). *عنوان الكتاب* (ط. رقم الطبعة إن وجد). دار النشر.	
مثال	الوادي، محمود، و عزام، زكريا أحمد. (2000). *المالية العامة و النظام المالي في الإسلام* (ط.1). دار المسيرة للنشر.
مثال	Monzir, K., & tariqullah, K (1989). *principles of Islamic financing* (2nd ed). Islamic development bank.
ملاحظة: في حالة وجود أكثر من مؤلفين نكتب بنفس الطريقة حتى آخر مؤلف.	

كتاب دون اسم مؤلف	
عنوان الكتاب. (ط. رقم الطبعة إن وجد). (السنة). دار النشر.	
مثال	*مؤسسات الزكاة* (ط.1). (2010). الدار الجامعية للنشر و التوزيع.
مثال	*The Rule Kharaj* (2nd ed). (2016). Istanbul University Publications.

فصل في كتاب	
الاسم الأخير للمؤلف (السنة). عنوان الفصل بالكتاب. في الاسم الأول للمحرر ثم الاسم الأخير للمؤلف (تحرير)، عنوان الكتاب (ص.#). الناشر.	
مثال	المصري (2012). استثمار الموارد الوقفية. في محمد الراتب (تحرير)، *المؤسسات الوقفية* (ص.12). دار العلوم للنشر.

كتاب مترجم	
الاسم الأخير للمؤلف (السنة). *عنوان الكتاب المترجم* (الاسم الأول للمترجم ثم الاسم الأخير للمترجم، ترجمة؛ ط. رقم الطبعة). الناشر (سنة نشر الكتاب الأصلي).	
مثال	يوجين (1982). *سلسلة ملخصات شوم- النظرية الاقتصادية الكلية* (محمد رضا العدل، ترجمة؛ ط.1). دار ماكروهيل للنشر (1974).
ملاحظة: داخل المتن يتم ذكر سنة ترجمة الكتاب و سنة نشر الكتاب الأصلي.	
مثال	(العدل، 1982/1974)

ب- توثيق أبحاث المجلات العلمية:

بحث لمؤلف واحد	
الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول.(السنة). عنوان البحث. *اسم المجلة، المجلد* (العدد)، رقم الصفحة – الصفحة. التعريف الرقمي DOI للبحث إن وجد.	
مثال	بلعباس، عبد الرزاق. (2013). مبادرة مبكرة لإنشاء مصرف إسلامي بالجزائر. *مجلة دراسات اقتصادية إسلامية*، *19* (2)، 1-16.
مثال	Suhal, A.(2016). The Rule Kharaj for Guarantee and Contemporary, *Scientific Research Journal, 8*(1), 13-30. http//doi.org/12.1204/103875x2010.176524
ملاحظة: *اسم المجلة، المجلد* بخط مائل	

بحث لأكثر من مؤلف	
الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول للمؤلف الأول، و الاسم الأخير للمؤلف الثاني، الاسم الأول للمؤلف الثاني.(السنة). عنوان البحث. *اسم المجلة، المجلد* (العدد)، رقم الصفحة – الصفحة. التعريف الرقمي DOI للبحث إن وجد.	
مثال	عزوز، أحمد، و ضيف، أحمد. (2017). أسباب ظاهرة الفقر و مؤشرات قياسها. *مجلة معارف*، *1* (22)، 323-340.
ملاحظة: في حالة وجود أكثر من مؤلفين نكتب بنفس الطريقة حتى آخر مؤلف، أما المرجع بالإنجليزية، فنفصل بين الأسماء بفاصلة، حتى المؤلف قبل الأخير ثن نكتب (&) قبل المؤلف الأخير ثم نكتب (السنة) بعد المؤلف الأخير.	

بحث في مجلة إلكترونية	
الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول.(السنة). عنوان البحث. *اسم المجلة، المجلد* (العدد)، رقم الصفحة – الصفحة. التعريف الرقمي DOI للبحث إن وجد (في حالة عدم وجوده يتم كتابة رابط الموقع الإلكتروني للبحث)	
مثال	الحيدري، صلاح هادي. (2017). نشاط العرب المسلمين البحري. *مجلة البحوث التاريخية*، *2* (22)، 67-80. https://alkindi.ideo-cairo.org/manifestation/26808

ج- مقالات من مواقع إلكترونية:

مقالة معروفة المؤلف	
الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول.(السنة، الشهر اليوم). *عنوان المقالة*. اسم الموقع، رابط الموقع الإلكتروني للمقالة	
مثال	الشيخ، حمد فاروق. (2008، أكتوبر 25). *ملخص أحكام الزكاة*. موقع جمعية الإصلاح. www.khairia.org
ملاحظة: *عنوان المقالة*، بخط مائل	

مقالة غير معروفة المؤلف	
عنوان المقالة. (السنة، الشهر اليوم). اسم الموقع، رابط الموقع الإلكتروني للمقالة	
مثال	*القرض الحسن*. (2016، أبريل 12). موقع عربناك. https://www.arabnak.com/

مقالة في موقع مستمر التحديث	
الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول.(السنة، الشهر اليوم). *عنوان المقالة*. اسم الموقع، استرجعت بتاريخ شهر يوم، سنة من رابط الموقع الإلكتروني للمقالة	
مثال	الشاطر، منير ماهر. (2015، ماي 11). *واقع التمويل الإسلامي في اليابان*. موقع مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية. استرجعت بتاريخ فيفري 12، 2021، من https://kantakji.com/5096/

د- موسوعة ويكيبيديا:

مقالة في موسوعة ويكيبيديا	
في المواقع التي يتم تحديثها باستمرار، مثل موسوعة ويكيبيديا، مع وجود أرشيف للموضوعات، تنصح (APA) ان يتم توثيق المقالة من نسخة مؤرشفة حتى يتمكن القارئ من الوصول إلى المصدر الفعلي الذي قمت باستخدامه، ولا حاجة هنا لذكر تاريخ الاسترجاع.	
عنوان المقالة. (تاريخ النسخة المؤرشفة، الشهر اليوم). في موسوعة ويكيبيديا. الرابط الإلكتروني للمقالة	
مثال	*المصرفية الإسلامية*. (2019، يوليو 25). في موسوعة ويكيبيديا. https://web.archive.org/web/20190725193543/https://www.universalis.fr/encyclopedie/banques-islamiques/
أما في حالة تعذر وجود نسخة مؤرشفة، أو كانت المعلومة في نسخة المقالة المحدثة، فيتم توثيق المقالة مع ذكر تاريخ الاسترجاع.	
عنوان المقالة. (تاريخ آخر تحديث، الشهر اليوم). في موسوعة ويكيبيديا. استرجعت بتاريخ شهر يوم، سنة، من الرابط الإلكتروني للمقالة	
مثال	*مصرفية إسلامية*. (2020، ديسمبر 20). في موسوعة ويكيبيديا، استرجعت بتاريخ فيفري 11، 2021، من https://ar.wikipedia.org/wiki/مصرفية_إسلامية

هـ- رسالة جامعية (ماجستير/دكتوراه):

رسالة جامعية غير منشورة	
الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول.(السنة). *عنوان الرسالة* [أطروحة دكتوراه أو مذكرة ماجستير غير منشورة]. اسم الجهة المانحة للدرجة العلمية.	
عزوز، أحمد. (2015). *آلية الزكاة و الوقف لمكافحة مشكلة الفقر في الجزائر* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة البليدة2.	مثال
Rahman,A. (2012). *The Role of Zakat, A Case Study* [Unpublished doctoral]. University of Edinburgh.	مثال
ملاحظة: *عنوان الأطروحة* بخط مائل	

رسالة جامعية منشورة	
الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول.(السنة). *عنوان الرسالة* [أطروحة دكتوراه أو مذكرة ماجستير، اسم الجهة المانحة للدرجة العلمية] . الناشر. رابط الموقع الإلكتروني	
العطيات، يزن خلف. (2007). *تحول المصارف الإسلامية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية* [أطروحة دكتوراه، الأكاديمية العربية للعلوم المالية و المصرفية]. مكتبة دار السلام للطباعة و النشر.	مثال

و- أبحاث الملتقيات و الندوات:

أوراق و ملصقات المؤتمرات	
الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول.(سنة النشر، الشهر اليوم-اليوم). *عنوان البحث* [بحث أو ملصق مقدم]. اسم المؤتمر، مكان انعقاد المؤتمر.	
الشريف، فهد. (1424، سبتمبر 12-13). *الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية* [بحث مقدم]. المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى مكة.	مثال
ملاحظة: *عنوان الورقة أو الملصق* بخط مائل	

ز- الصحف الورقية و الإلكترونية:

صحيفة ورقية	
الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول.(سنة النشر، الشهر اليوم). عنوان المقالة. *اسم الصحيفة*. رقم الصفحة.	
Schwartz,J.(1996,sebtember 30).Obesity affects economic, social status. *The Washington post*, p.7.	مثال
ملاحظة: *اسم الصحيفة* بخط مائل	

صحيفة إلكترونية	
الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول.(سنة النشر، الشهر اليوم). عنوان المقالة. *اسم الصحيفة*. رابط موقع الصحيفة.	
Joune,G.(2010,May 30). Causes of the global financial crisis. *The New York Times.* http://www.nyitimes.com/2010/05/30/economic-a	مثال

ثالثاً: قواعد عامة للتوثيق وفق نظام APA:

المراجع
تبدأ المراجع بعنوان " المراجع" ونبدأ بالمراجع العربية ثم الأجنبية.
ترتيب المراجع العربية و الأجنبية يكون هجائياً دون الاهتمام بـ (**ال**) في بداية الاسم في المراجع العربية، و بدون ترقيم.
المراجع الأجنبية تدون على اليمين، المراجع الأجنبية تدون بمحاذاة اليسار.
السطر الأول من المراجع يكون دون مسافة بادئة، أما إذا كان المرجع على سطرين أو أكثر تكون الأسطر التالية بمسافة بادئة.
لا توجد مسافات قبل علامات الترقيم (النقطة و الفاصلة و علامة التعجب و الاستفهام وغيرها) بل تكون المسافة بعدها.
في نهاية كل مرجع نضع نقطة، ماعدا المراجع ذات المواقع الإلكترونية لا نضع نقطة بعد الرابط.
نوع و حجم الخط يجب أن يكون موحداً في كل المراجع.
عند وجود مرجعين لنفس المؤلف ترتب من الأقدم إلى الأحدث.
عند وجود مرجعين لنفس المؤلف و في نفس السنة ترقم (**أ،ب**).
مثال: تومي، صالح (2005 أ).... Smith,a (1776a) تومي، صالح (2021ب) .... Smith,a (1795b).

المؤلف
اسم المؤلف يبدأ بالعائلة ثم الاسم الأول، و باللغة الإنجليزية مثلاً يبدأ بالعائلة ثم الحرف الأول من الاسم الأول.
في المراجع العربية لأكثر من مؤلف نضع (**و**) بين جميع المؤلفين، أما المراجع الأجنبية نستخدم الفاصلة بينهم حتى المؤلف ما قبل الأخير نضع (**&**) يليه اسم المؤلف الأخير.
إذا لم يتوفر اسم المؤلف نبدأ بعنوان المقالة أو البحث أو عنوان الكتاب.
الجهات الحكومية و الهيئات الرسمية تعد مؤلف إذا لم يذكر اسم المؤلف، مثل وزارة المالية، أو جامعة البويرة.

التاريخ
في الكتب و الأبحاث نذكر سنة النشر فقط.
في مقالات المواقع الإلكترونية و الموسوعات نذكر التاريخ بالكامل كمايلي (**السنة الشهر اليوم**).
إذا لم يتوفر التاريخ نذكر (**د.ت**)، أي دون تاريخ.

العنوان
عنوان الكتاب وعنوان الأطروحة أو عنوان البحث المقدم للمؤتمرات العلمية، دائماً يكتب ***بالخط المائل***.
عنوان المقالة في مواقع الأنترنت دائماً يكتب ***بالخط المائل***.
اسم المجلة و رقم المجلد دائماً يكتب ***بالخط المائل*** بالنسبة للأبحاث المنشورة في المجلات.

المجلة و المجلد و العدد
بعد اسم المجلة يليها فاصلة وليس نقطة مثال: *المجلة الاقتصادية، 18*(2)، 23-40.
نبدأ بالمجلد ثم العدد، و لا توجد مسافة بين المجلد و العدد.
في بحوث المجلات نكتب صفحة بداية المقال و صفحة نهايته.

المواقع الإلكترونية
نبدأ بالعنوان في حالة عدم وجود مؤلف، كما هو الحال في الكتب.
في موسوعة ويكيبيديا نكتب **تاريخ** الاسترجاع قبل الرابط (أي تاريخ زيارة الموقع).
في بحوث المجلات الإلكترونية وفي حالة عدم توفر التعريف الرقمي DOI نكتب رابط الموقع الإلكتروني للبحث.

الأرقام
تستخدم الأرقام العربية (1 2 3) أينما ذكرت بصورتها الرقمية.
القيم التي لا يمكن أن تكون أكبر من الواحد (1) لا يوضع صفر قبل الفاصلة العشرية: معامل الارتباط r=.62
القيم التي يمكن أن تكون أكبر من الواحد (1) يوضع صفر قبل الفاصلة العشرية إذا كانت أقل من الواحد: قيمة الاختبار التائي $t(30)$=0.57
عدد المنازل العشرية بشكل عام يفضل تقريب الأرقام ذات القيم العشرية إلى منزلتين: X^2=2.80
أما في حال القيم التي لا يمكن أن تزيد عن الواحد (1) فيمكن تقريبها إلى ثلاثة فواصل عشرية: c=.038
الاختصارات الخاصة بالإحصاء تكتب بخط مائل، مثال: ***df,t,p,r,M,N***

4-2- التوثيق وفق أسلوب "هارفرد Harvard "

Harvard Reference System

من بين أساليب التوثيق في البحث العلمي أكثر طرق التوثيق سهولة وهي ''طريقة هارفرد '' Harvard حيث نجد الكثير من الأبحاث العلمية اعتمدت عليها في كتابة المصادر والمراجع المستخدمة في البحث، وهو نظام التوثيق الأكثر شيوعًا في المؤسسات التعليمية البريطانية، يستخدم في مجال علوم الإحياء والبيئة ومجال الهندسة المدنية، وهذه الطريقة تنقسم على قسمين:

أ- التوثيق داخل المتن:

يتم توثيق كل المعلومات و البيانات المقتبسة سواءً كانت نصوص أو جداول أو أشكال، التي يحصل عليها الباحث من مصادر أخرى سواء كان ذلك بإعادة الصياغة أو الاقتباس.

- إذا كان النقل بالاقتباس فيجب وضع النص المنقول بين علامات تنصيص "..." بعد نهاية النص أو الفقرة التي استقيناها من أحد المصادر، حيث نكتب التوثيق الخاص بالمتن بين قوسين كالتالي: (اسم العائلة للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة). مثال: (قدي، 2005، ص 24).

- أما إذا تم ذكر اسم المؤلف في سياق الحديث فلا نكتبه داخل القوس. مثال : وقد ذكر أدم سميث في كتابه ثروة الأمم ....(1776 ، ص210).

- أما إذا وجد أكثر من مؤلف يوضع بينهم فاصلة ويكتب كالتالي: (اسم العائلة للمؤلف الأول، اسم العائلة للمؤلف الثاني، تاريخ النشر، رقم الصفحة).

- إذا تجاوز عدد المؤلفين أكثر من ثلاثة أشخاص نكتب كالتالي: (اسم العائلة للمؤلف الأول وآخرون، السنة، الصفحة).

- إذا كان المؤلف شخصية اعتبارية مثل وزارة أو جامعة أو مركز نكتب بنفس الطريقة مثل: (وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، السنة، الصفحة).

- إذا كان المصدر من مواقع الكترونية نكتب اسم كاتب البحث أو المقال كمؤلف وإذا لم يعرف الكاتب فنكتب اسم الجهة صاحبة الموقع ولا نذكر رقم الصفحة لعدم وجود أرقام صفحات في المواقع الإلكترونية. مثل: (جامعة آكلي محند أولحاج البويرة، 2021).

ب– التوثيق في قائمة المراجع:

– إذا كان المؤلف شخص واحد: اسم العائلة، الاسم الأول (سنة النشر). عنوان المرجع، الطبعة أو الجزء إن وجد، مكان النشر: الناشر. ونلاحظ هنا أنه يجب تمييز عنوان المرجع سواء بالتسويد أو التمييل أو بخط تحته، والشكل الموالي يوضح الشكل العام للتوثيق بنظام هارفرد[1]:

– إذا وجد أكثر من مؤلف: نفصل بينهم بفاصلة منقوطة (؛) لأن حرف الواو قد يسبب لبس مع اسم المؤلف في اللغة العربية.

– أما في حالة توثيق مقال مجلة علمية مطبوعة، هنا يتم تمييز عنوان المجلة بخط مائل وليس عنوان المقال. ونذكر أرقام الصفحات التي يشملها المقال. و نكتب وفق الشكل الموالي:

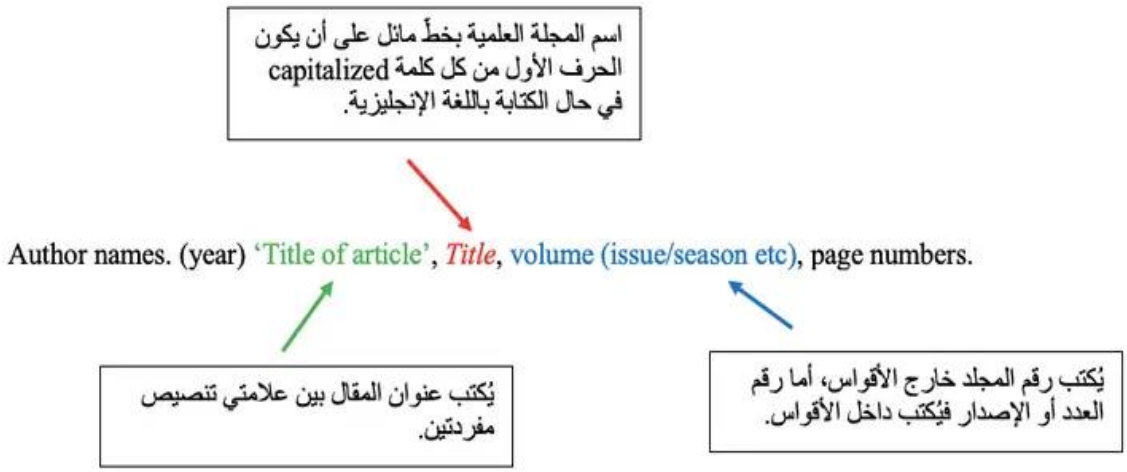

[1] الموقع الإلكتروني " فرصة"، الدليل الشامل للتوثيق بنظام هارفرد، جويلية 2020، على الموقع:
www.for9a.com/learn/الدليل-الشامل-للتوثيق-بنظام-هارفرد/#!#google_vignette 14-01-2021

– أما الأبحاث الموجودة على الانترنت مثل أبحاث المجلات الإلكترونية فتعامل مثل الكتب والمجلات المطبوعة كما في الأمثلة السابقة ونضيف عليها عنوان الموقع وتاريخ الزيارة.

4-3- نظام توثيق MLA

Modern Language Association

وهو نظام أوجدته جمعية اللغات الحديثة الأمريكية ويستخدم في حقول العلوم الإنسانية و اللغات.

حيث أن توثيق المراجع يكون بطريقتين أساسيتين:

أ- التوثيق في متن البحث: يُقصد بالتوثيق في متن البحث، عملية ذكر المراجع في النص الأساسي بعد استخدام اقتباس مباشر أو غير مباشر من مصدر معيّن. يجب أن يستوفي توثيق المراجع في المتن الشروط الآتية:

- أن يكون مرتبطًا بتوثيق مرجعي مفصّل في قائمة المراجع الموجودة في نهاية البحث.
- أن يتضمّن الكلمة الأولى في المصدر الأصلي، والتي تكون عادة اسم الكاتب. بالإضافة إلى رقم الصفحة أو الصفحات التي تمّ الاقتباس منها.
- أن يأتي مباشرة بعد الاقتباس.

ب- التوثيق في نهاية البحث (قائمة المراجع):

بالنسبة للتوثيق في قائمة المراجع فهو يختلف باختلاف نوع المصدر، وفيما يلي شرح مفصّل لكيفية توثيق الشكل العام لأي نوع من أنواع المصادر، حيث يوضح الشكل الموالي العناصر الأساسية للتوثيق بنظام MLA وأهمّ القوانين التي يتعيّن عليك الالتزام بها حين استخدام هذا النظام[1].

[1] الموقع الإلكتروني " فرصة"، الدليل الشامل لتوثيق المراجع بنظام MLA، جويلية 2020، على الموقع:
www.for9a.com/learn/بنظام-المراجع-لتوثيق-الشامل-الدليل-MLA 12-01-2021

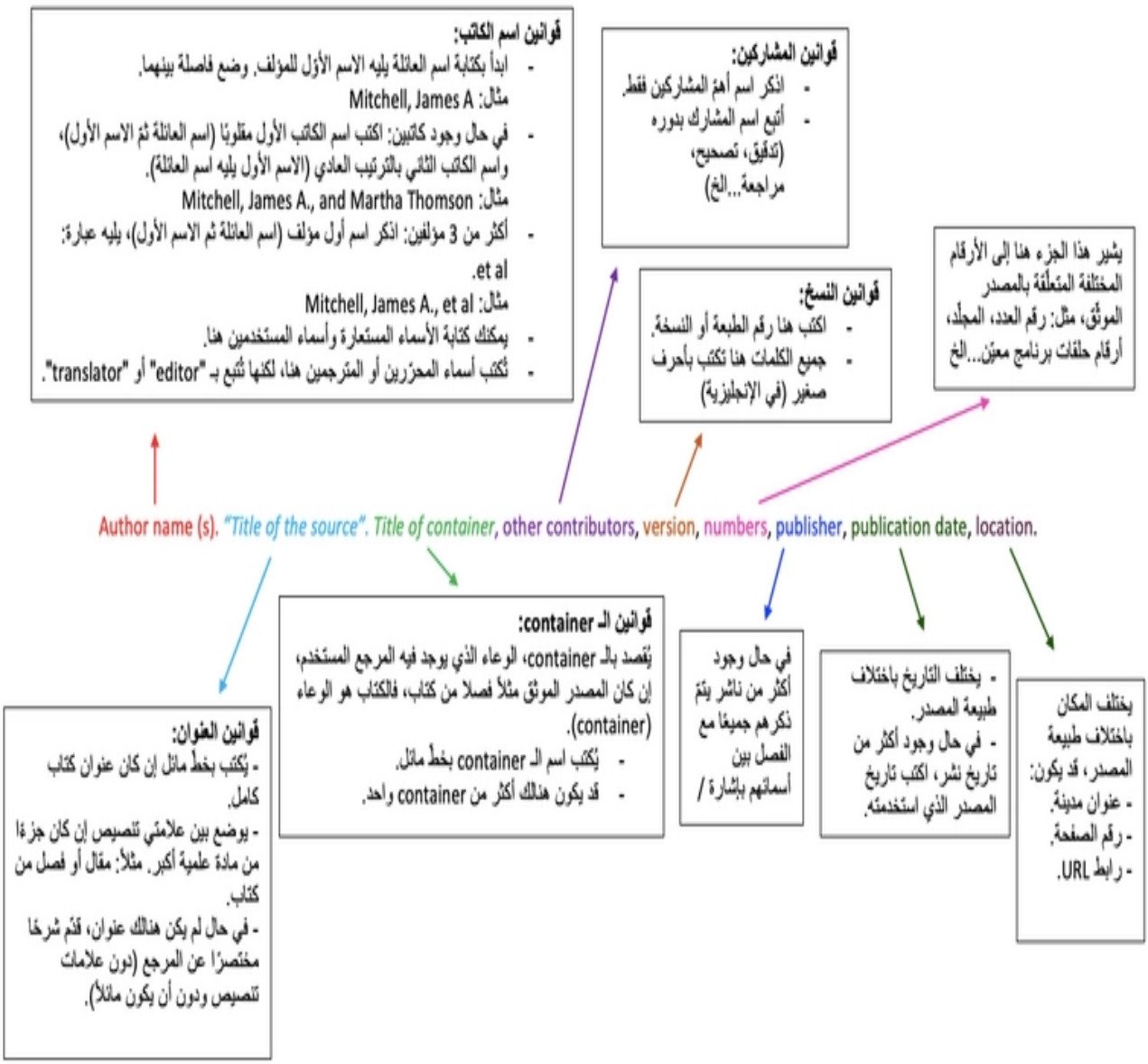

4-4- نظام توثيق "شيكاقو C.M.S"

The Chicago Manual of Style

ويُعرف أيضًا بنظام Turabian حيث يستخدم في مجالات الأعمال، التاريخ والفنون الجميلة، و العلوم الطبيعية و الانسانية، و هو أحد أقدم و أشمل طرق التوثيق لمصادر البحث، قامت بنشره جامعة شيكاقو منذ سنة 1906م، حيث عرف هذا النظام عدة اصدارات مثل الطبعة الخامسة عشر سنة 2003، وصولاً إلى الطبعة السابعة عشر. و يعتمد هذا النظام على استخدام الهوامش أسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع بحيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع و رقم الصفحة، مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش.

حيث توثق المراجع وفق هذا النظام بأسلوبين:

الأسلوب الأول: يتم بوضع رقم صغير بعد المعلومة المنقولة نصاً كان أو فكرة ثم يشار إلى المصدر أسفل الصفحة. وتعرف الملاحظات السفلية بـ فوت نوتس (Footnotes) .

الأسلوب الثاني: هو أسلوب يختلف فقط في مكان الملاحظات، فبدلا من أن تكون في أسفل الصفحة، تنقل الملاحظات إلى آخر البحث. وتعرف بـ أند نوتس (Endnotes) .

و يتميز نظام دليل شيكاقو عن غيره من أنظمة التوثيق، باعتماده طريقتين في التوثيق حسب مختلف العلوم، طريقة التوثيق في المتن بالنسبة للعلوم الطبيعية، وطريقة التوثيق في الهوامش أو الحواشي بالنسبة للعلوم الإنسانية[1].

أ- نظام التوثيق في المتن:

يختص في توثيق بحوث العلوم الطبيعية كالفيزياء و علم الأحياء، حيث يكتب: (الاسم الأخير للمؤلف سنة النشر، الصفحة). بينما التوثيق في فهرس المراجع يكون (الاسم الأخير، ثم الاسم الأول. سنة النشر. *عنوان الكتاب*. البلد: دار النشر).

ب- نظام التوثيق في الحواشي:

يختص نظام التوثيق في الحواشي بتوثيق بحوث العلوم الإنسانية كالأدب و التاريخ و الفنون، حيث توثق في الحاشية و ترقم بالتتابع في كل صفحة، وفق نظام خاص في حالة تكرار المرجع، و حسب تنوع المراجع.

ويكون نظام التوثيق في الحواشي كمايلي: الاسم الأول ثم الاسم الأخير للمؤلف، *عنوان الكتاب* (البلد: دار النشر، سنة النشر)، رقم الصفحة.

أما التوثيق في فهرس المراجع يكون: الاسم الأخير، الاسم الأول للمؤلف. *عنوان الكتاب*. البلد: دار النشر، سنة النشر.

فالملاحظ أنه عند كتابة قائمة المراجع تكتب المراجع كما هي في الهوامش ما عدا الاسم الأخير فيكتب أولاً في كل مرجع وتستخدم النقطة بعد الاسم وبعد عنوان الكتاب وبعد تاريخ النشر مع رفع القوسين. ويتم ترتيب المراجع أبجدياً بدون ترقيم طبعاً.

[1] ياسين بوراس، نظام دليل شيكاقو في التوثيق The Chicago Manual of Style ، مجلة معالم، المجلد 8، العدد 11، المركز الجامعي تندوف، الجزائر، ص ص 137-170.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/94607 15-01-2021

مثال على كتابة مرجع في الهامش للمرة الأولى بنظام دليل شيكاغو

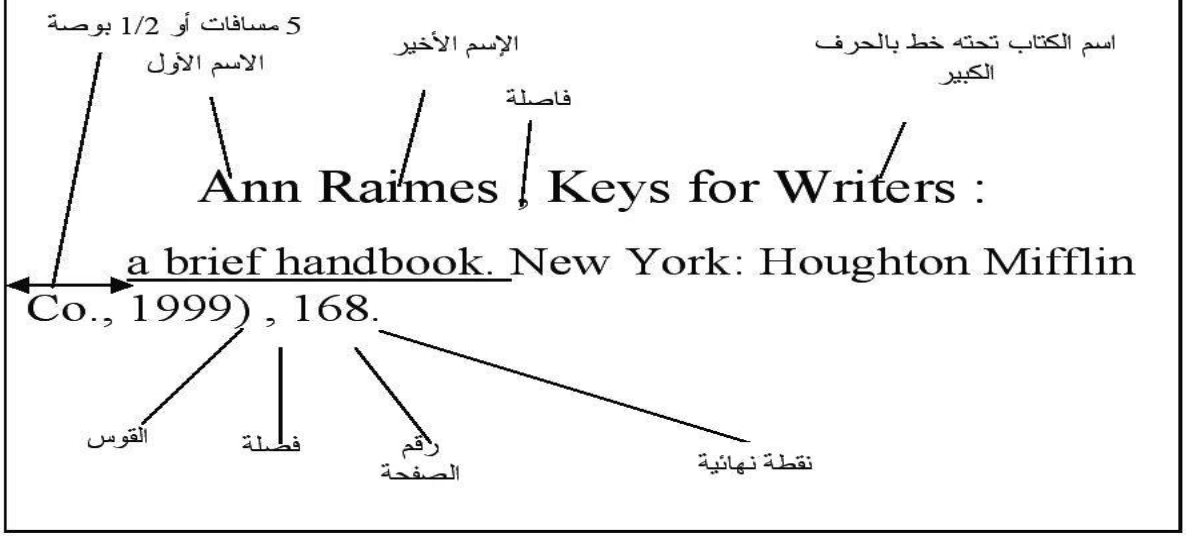

مرجع مكتوب في قائمة المراجع بنظام دليل شيكاغو

Raimes , Ann Keys Writers : A Brief Handbook. New York: Houghton Mifflin Co., 1999)

4-5- التوثيق المعتمد في إعداد الرسائل الجامعية

السؤال الذي يطرح كثيراً من طرف الطلبة و الباحثين هو: كيف أختار نظام التوثيق المناسب ؟

لذا يمكن القول أن تحديد نظام توثيق المراجع يتمّ في الغالب من قبل المؤسسة الأكاديمية التي تدرس فيها أو المجلّة التي ستنشر فيها بحثك. لذا احرص دومًا على التأكد من مدرّسيك أو مشرفك لمعرفة النظام المناسب الذي يُفترض بك اتباعه، أو أحرص على مراجعة قالب المجلة أو المؤتمر الذي ستنشر فيه بحثك.

فمثلاً في الجامعة الجزائرية تقدم الأعمال البحثية و الأطروحات و المذكرات و البحوث الأكاديمية عامة بأسلوب يوافق قليلاً نظام توثيق شيكاقو **C.M.S**، فنج التوثيق في الحواشي يكون كمايلي:

الكتب: الاسم و اللقب، **عنوان الكتاب**، دار النشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة.

أما في **قائمة المراجع**: نكتب: اللقب و الاسم ، **عنوان الكتاب**، دار النشر، الطبعة، البلد، السنة.

مثال: عمر صخري، **التحليل الاقتصادي الكلي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2005م، ص 12.

Exemple: Omar Sakhri, **analyse macroéconomique**, OPU, 2ème édition, Algérie, 2005, p12.

إذا كان الكتاب له أكثر من مؤلفين، يكتب إسم و لقب المؤلف الأول ثم يتبع و آخرون، ونفس الشيء بالنسبة للكتب الأجنبية يكتب إسم المؤلف ثم يتبع et autres.

مثال: عمر صخري و آخرون، .....ألخ.

- في حالة استعمال المرجع أكثر من مرة في نفس الصفحة بدون استعمال أي مرجع بينهما نكتب مباشرة : نفس المرجع، ص 13. حتى ولو كان للمؤلف أكثر من كتاب.
- باللغة الأجنبية نكتب :**Ibid**, p 13 ، ومعناه المرجع نفسه، اختصار باللغة اللاتينية **Ibidem**.
- في حالة استعمال المرجع أكثر من مرة ثم استعمال مراجع أخرى ثم العودة لاستعمال المرجع الأول هنا نكتب : إسم ولقب المؤلف، مرجع سابق، ص 13.
- باللغة الأجنبية نكتب :**Op-cit**, p 13 ، ومعناه مرجع سابق، اختصار باللغة اللاتينية Opus-citateur.
- عند وجود أكثر من كتاب لمؤلف ما وفي حالة مرجع سابق نكتب: إسم ولقب المؤلف، عنوان الكتاب 2، مرجع سابق، ص 13.
- في حالة وجود مرجع لا يحتوي على المعلومات الكافية للتهميش نكتب: دون دار نشر (د.ن)، دون سنة نشر(د.ت)، دون بلد نشر(د.ب).
- في حالة الكتاب المترجم نكتب: المؤلف، العنوان، ترجمة .....، نكمل باقي المعلومات.
- في حالة استعمال الكتاب الجماعي لمجموعة من المؤلفين نكتب: إسم المشرف أو المحرر و آخرون، العنوان،.....الخ.
- إذا كان الكتاب بدون مؤلف أي صادر عن هيئة أو مؤسسة معينة نكتب: إسم الهيئة (مكان اسم المؤلف)، ثم باقي المعلومات المتعلقة بتهميش الكتاب.

الرسائل و الأطروحات:

-اسم ولقب الباحث، **عنوان البحث**، تحديد إذا كانت رسالة ماجستير أو دكتوراه ، التخصص ،الكلية والجامعة، البلد، سنة البحث، الصفحة.

مثال: أحمد عزوز، **تقييم تجارب نظام إلزامية الزكاة في محاربة الفقر– دراسة حالة بعض دول العالم الإسلامي–** مذكرة ماجستير، تخصص نقود مالية و بنوك، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب بالبليدة ،الجزائر، 2007-2008م، ص 180.

المقالات (المجلات):

- من الشبكة العنكبوتية:

-اسم ولقب الباحث، عنوان المقال ، **اسم المجلة**، مكان صدورها، المجلد، العدد، التاريخ، رابط المنشور.

مثال: أحمد عزوز، واقع إلتزام المصارف الإسلامية... ، **مجلة معارف**، جامعة البويرة- الجزائر ، المجلد 11، العدد20، ، جوان 2016، ص 219، على الموقع:

www.asjp.cerist.dz/en/article/53389 10/12/2019

- من المجلات الورقية:

اسم ولقب صاحب المقال، عنوان المقال ، **اسم المجلة** ، المجلد، العدد، بلد النشر، سنة النشر، الصفحة.

مثال: أحمد عزوز، المجالات التنموية للوقف، **مجلة التنمية و الاستشراف و البحوث و الدراسات**، جامعة البويرة-الجزائر، المجلد2، العدد3، ديسمبر 2017، ص 72.

الندوات (الملتقيات):

اسم ولقب الباحث، عنوان المداخلة ، **عنوان الندوة** ، الجامعة أو البلد، التاريخ ،الصفحة.

مثال: عزوز أحمد، الدور الاقتصادي و الاجتماعي للزكاة في التقليل من الفقر، **الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي الواقع و رهانات المستقبل**، المركز الجامعي غرداية -الجزائر، يومي 24/23 فيفري 2011، ص 5.

التقارير:

اسم الجهة المصدرة للتقرير، **عنوان التقرير**، سنة التقرير، الصفحة، العنوان الالكتروني.

مثال: التقرير السنوي لبنك الجزائر، **التطور الاقتصادي و النقدي للجزائر**، 2017م، ص 45.

مثال: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، **تقرير التنمية الإنسانية العربية**، المكتب الاقليمي للدول العربية، 2016م، ص 30، على الموقع:

www.un.org/ar/esa/ahdr/pdf/ahdr16.pdf 10/12/2019

القرآن الكريم و الحديث وكتب الفقه:

- (السورة، رقم الآية)ـــ (سورة التوبة، الآية 103)ـــ التهميش يكون عند نهاية الآية داخل المتن.

- محمد ابن إسماعيل البوخاري، صحيح البوخاري، **كتاب الوصايا**، حديث رقم 2772، دار الأفاق العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، 2009م، ص 561.

- الإمام الغزالي، **إحياء علوم الدين**، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الجزء الرابع، مصر، 1939م، ص 136.

القوانين:

(القانون العضوي، القانون، الأمر، المرسوم التشريعي، المرسوم الرئاسي، المرسوم التنفيذي) رقم... ، المؤرخ في ... ،المتضمن ... ، الجريدة الرسمية العدد ... ، الصادرة بتاريخ... ، ص.

مثال: **القانون رقم 41/64 المؤرخ في 1964/01/27، المتضمن قمع المساس بأملاك الدولة،** الجريدة الرسمية رقم 9، الصادرة تاريخ 1964/01/28، ص 28.

المراجع الالكترونية:

- تقارير سنوية محملة من موقع، نكتب: **التقارير السنوية لبنك البركة الجزائري**، من 2010-2018، على الموقع:

www.albaraka-bank.com 10/12/2019

- معلومات متفرقة على موقع هيئة معينة، نكتب: موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية، على الرابط:

www.marw.dz 10/12/2019

- مقال منشور على صفحات الانترنت (معروف المؤلف)، نكتب: اسم الكاتب، **عنوان المقال**، اسم الموقع إن وجد، الصفحة، الرابط الالكتروني.

مثال: محمد محمود زغلول، **تحصيل وتوزيع الزكاة تجربة بنك ناصر الاجتماعي في مصر**، منشورات بيت الزكاة الكويتي، ص 11، على الموقع:

info.zakathouse.org.kw/moaad/MOAADPAGES 10/12/2020

المقابلات الشخصية:

اسم و لقب المقابَل، الجهة التابع لها، **موضوع المقابلة**، المكان، التاريخ (مقابلة شخصية).

مثال: اسم ولقب مدير CNAC، مدير CNAC، **آليات التشغيل**، ولاية البويرة-الجزائر، 10 ديسمبر 2019م (مقابلة شخصية).

منشورات المؤسسة:

إسم المؤسسة، **عنوان الوثيقة أو المنشور**، مكان المؤسسة، تاريخ النشر، الصفحة ان وجدت.

مثال: وثيقة مقدمة من طرف مؤسسة سونلغاز، **تعريفة الأسعار**، ولاية البويرة، 2018م، ص 6.

الجرائد و المجلات العامة:

الكاتب، عنوان المقالة، **اسم الجريدة / المجلة**، مكان الصدور، العدد، التاريخ، الصفحة.

مثال: كمال رزيق، واقع أسعار السيارات في الجزائر، **جريدة الخبر**، الجزائر، العدد 234، يوم 10 ديسمبر 2019، ص 12.

الحصص التلفزيونية والإذاعية:

المتحدث(متخصص)، عنوان الحلقة، رقم الحلقة إن وجد، **اسم الاذاعة / التلفزيون**، التاريخ.

البرامج و الأقراص المدمجة:

إسم الهيئة المصممة، **إسم البرنامج/ اسم القرص**، رقم الاصدار، الناشر، البلد، السنة.

5- الأمانة العلمية و تجنب السرقة العلمية

5-1- الأمانة العلمية

الأمانة العلمية هي "التزام الباحث بخصائص المنهج العلمي السليم، من خلال رد كل شيء إلى أصله، عن طريق الأمانة و الصدق في كافة مراحل البحث.

ويقصد بها "نسب الآراء إلى قائليها الحقيقيين، وتمحيص الآراء المنقولة من مصادر متعددة وذلك لغرض التحقق من صحة النسب".

و ينطوي تحت مفهوم الأمانة العلمية جملة من المسالك والمحاذير التي يعتبر الإقدام عليها بمثابة انتهاك لحقوق التأليف ومساساً بالنزاهة الأكاديمية، وتتمثل في[1]:

- الغش: ويقصد به المساس بسلامة البيانات ودقتها وتزييفها.
- الخداع والتضليل: ويقصد به تعمد انتهاك قواعد البحث العلمي، وعدم الإشارة إلى التهميش والإحالات والاقتباس أو الترجمة.
- التعدي على حقوق الملكية الفكرية: ويقصد بها انتهاك حق المؤلف والاستيلاء على جهده الفكري بالانتحال أو السرقة.

[1] بردق عبد الوهاب، أشكال السرقة العلمية و آليات محاربتها، مجلة البدر، المجلد 10، العدد 11، جامعة بشار، 2018م، ص 1383.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/68725 16-01-2021

5-2- السرقة العلمية

السرقة العلمية أو الانتحال هي: أي شكل من أشكال النقل غير القانوني، وتعني أن تأخذ أعمال شخص آخر وتدعي أنه عملك، وهو عمل خاطئ سواء كان متعمداً أو غير متعمد، فالمطلوب من كل طالب أو باحث أن يقتفي أثر المعلومات ويكون على دراية حين يستخدم عمل شخص آخر.

أ- أشكال السرقة العلمية:

للسرقة العلمية عدة أشكال و أنواع أكبرها أن يقوم الطالب أو الباحث بنسخ فقرة أو فصل أو محور أو بحث من شبكة الأنترنت ويدعي أنه من تأليفه، و أدنى مثال عن السرقة العلمية أن يقوم الباحث بنسخ جملة أو فقرة أو نص كما هو مكتوب على حالته دون تعديل أو إضافة أو استعمال أسلوبه الخاص ولا يقوم بذكر المصدر من خلال وضع علامة الاقتباس، وفيما يلي بعض الأمثلة عن السرقة العلمية[1]:

-استخدام صياغة من مواد منشورة (بما في ذلك المواد المنشورة على شبكة الأنترنت) دون استخدام علامات الاقتباس، أو دون ذكر المصدر.

-نقل معلومات من الانترنت ونشرها في مكان آخر دون تحري الاستشهاد السليم.

-تسليم مقال قد تم نقله بأكمله أو جزء منه.

-إعادة صياغة أفكار أو معلومات من مواد منشورة أو مسموعة دون ذكر المصدر.

-نقل نفس الكلام من نص كتبه شخص آخر.

-استخدام صورة أو رسم أو فكرة أو شكل أو جدول لشخص آخر دون استشهاد مناسب.

-شراء نص من شخص واستخدامه على أنه جهد شخصي.

-تقديم أفكار في نفس الشكل والترتيب كماهي معروضة في المصدر دون اقتباس.

- جعل شخص آخر يكتب بحثا من أجلك(طالب أو أستاذ) ثم تقديمه على أنه بحثك.

- ترجمة نصوص أو فقرات من كتب بلغات مختلفة بشكل خاطئ و تشويه المعنى الحقيقي.

[1] عمادة التقويم والجودة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة، السرقة العلمية: ما هي ؟ وكيف أتجنبها؟، المملكة العربية السعودية، 1434هـ، ص 8، على الرابط:
https://units.imamu.edu.sa/colleges/science/FilesLibrary/Documents/08.pdf 15-12-2020

و الشكل الموالي يبين مختلف أنواع السرقة العلمية المنتشرة خاصة في أوساط الطلاب في الجامعات:

شكل رقم (7): الأشكال المختلفة للسرقة العلمية

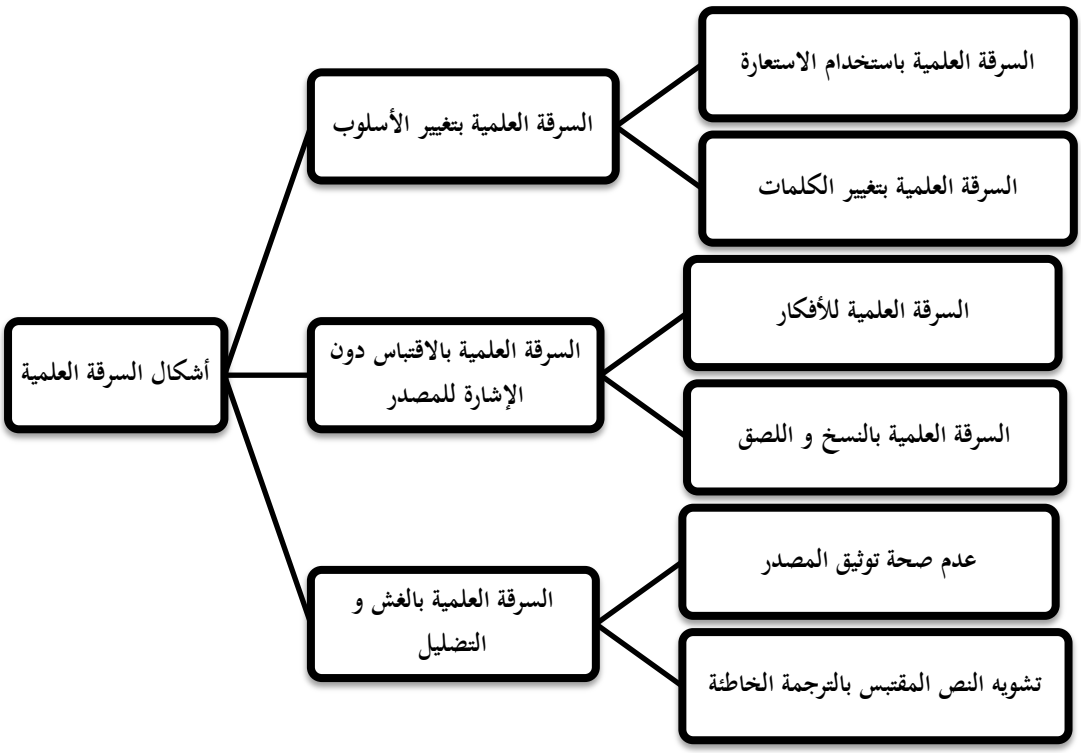

ب- كيفية كشف السرقة العلمية:

- هناك برامج معدة خصيصاً لكشف السرقة العلمية، مثل(https://theplagiarism.com /).
- السرقة العلمية ينتبه لها الأستاذ أو الباحث الذي نقلت معلوماته دون إشارة إليه.
- السرقة العلمية يكتشفها الباحثون المتخصصون في ميدان بحثك بسهولة، خاصة و أنهم على إطلاع دائم و مكثف بكل ما كتب و نشر.
- السرقة العلمية يكتشفها المحكمون و المصححون خاصة الأبحاث المرسلة إلى المجلات العلمية المحكمة.
- السرقة العلمية تكتشفها اللّجان العلمية و المجالس العلمية المكونة من مجموعة من الخبراء و المختصين في شتى الميادين.
- السرقة العلمية قد تكتشف بعد التبليغ عنها من طرف الضحية المتعرض لسرقة أبحاثه، من خلال التبليغ لدى الجهات المعنية بمكافحة و ردع السرقة العلمية.

ج- أسباب السرقة العلمية:

- غياب الوازع الديني بالدرجة الأولى واستصغار عظم الجرم في نظر الباحث.
- غياب تطبيق قوانين و أنظمة أخلاقيات المهنة البحثية أو الأكاديمية بصفة خاصة.
- العجز و التكاسل العلمي عن البحث و المطالعة و تصفح المصادر و المراجع.
- التباهي و التنافس بكثرة المؤلفات العلمية.
- ضعف المخصصات المالية للبحث العلمي مما يجعل الباحث يتجه نحو الطرق غير المكلفة مادياً.
- اتخاذ المؤلفات و الانتاج العلمي بصفة عامة كوسيلة للتجارة و تحقيق الربح السريع.

د- نصائح تجنب الباحثين الوقوع في السرقة العلمية:

لتجنب الوقوع في السرقة العلمية باعتبارها أمراً خطيراً، فمن يضبط من الباحثين أو الطلاب ينتحل من غيره، أو ينقل معلومات الآخرين و ينسبها لنفسه يحال إلى المجلس التأديبي أو أخلاقيات المهنة، أو ربما يفصل من الجامعة أو مكان العمل نهائياً، لذا على الباحثين التأكد من توثيق كل فقرات و نصوص البحث وذلك باتباع الخطوات الموضحة في الشكل الموالي:

شكل رقم (8): خطوات حفظ الأمانة العلمية

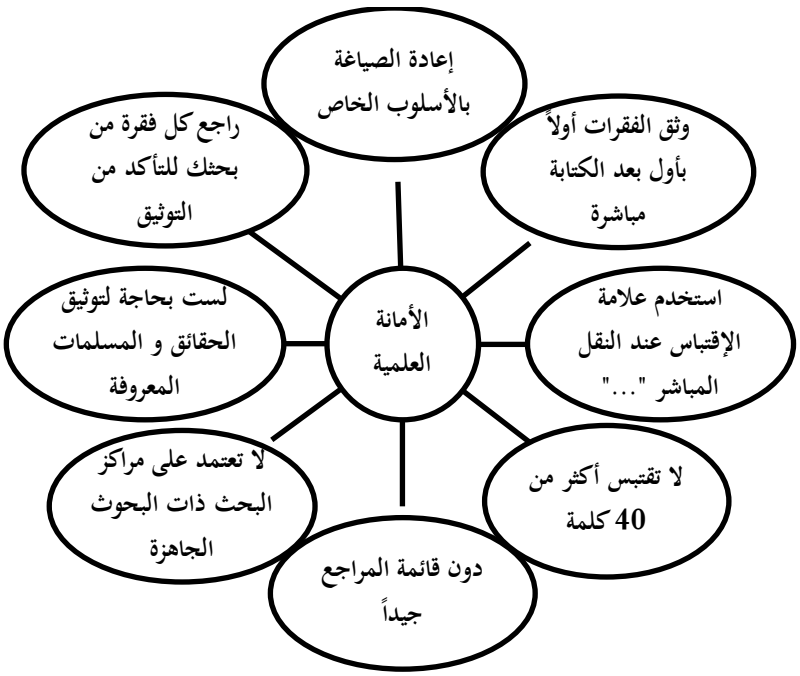

5-3- شروط المحافظة على الأمانة العلمية

السرقة العلمية هي تدمير منظم للمؤسسات التعليمية و المراكز البحثية، وافساد و تشويه للقيم البحثية و العلمية و الأخلاقية بين أوساط الباحثين و الخبراء و النخبة المثقفة.

أ- الاستشهاد الصحيح بعمل الآخرين:

الباحث المحترف أو الطالب الأمين هو الذي يتقن أساليب نقل و توثيق مصادر و مراجع و أفكار الباحثين الذين سبقوه في طرح أعمالهم العلمية، فالباحث ملزم بتعلم تقنية الاستشهاد حفاظاً على الأمانة العلمية، و الجدول الموالي يبين أسلوب توثيق أفكار الآخرين دون المساس بحقوقهم العلمية:

جدول رقم (6): كيفية الاستشهاد الصحيح بعمل الآخرين

الباحث أو الطالب الأمين هو الذي...	مثال لتوثيق أفكار و آراء الآخرين
يظهر الاقتباس بشكل صحيح.	يبين الخبير الاقتصادي قدي أن هناك أربعة مقابلات للكتلة النقدية هي "...."(قدي، 2005، ص 16).
يظهر المرجع إذا قام بإعادة الصياغة من مؤلف آخر.	تؤكد دراسة ناصر (2010م) على أن نجاح الصيرفة الإسلامية في الجزائر مرهون بتوفر التغطية القانونية من طرف بنك الجزائر.
يعيد صياغة أعمال الآخرين لتسهيل فهمها أو للفت انتباه القارئ إلى العناصر المهمة مع الإشارة إليه.	يرجع عزوف المجتمع الجزائري عن التعامل مع المصارف الإسلامية إلى ضعف الثقة في النظام المصرفي ككل و إلى الشكوك التي تحوم حول شرعية المعاملات الإسلامية المقدمة (بوجلال، 2018م).
يظهر كيف استفاد من عمل الآخرين في تكوين رأيه.	أتفق مع محافظ بنك الجزائر السابق حاج ناصر (2020، ص4) أن البنوك الإسلامية هي بنوك مرابحة دون مخاطرة، ولا يمكن إقامة بنوك إسلامية دون عملة إسلامية.
يستشهد بأعمال الكتاب الآخرين و يوثقها في المراجع.	مسلم، صحيح مسلم، كتاب المساقاة، حديث رقم 5-1551، شركة القدس للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2014م.

المصدر: بتصرف، نقلاً عن: عمادة التقويم والجودة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مرجع سابق، ص11.

ب- حلول مقترحة للقضاء على السرقة العلمية:

يمكن اقتراح حلول عاجلة للتصدي لمثل هذه الظواهر ومحاولة تطوير الإنتاج الفكري العربي في النقاط الآتية[1]:

-توفير الاستقرار للباحث العربي وتعزيز الحريات الأكاديمية وذلك بترك أي باحث يعبر عن آرائه حتى تصبح آراء الباحثين صرحًا تنشد فيه الحقيقة.

-إقامة إجراءات ردعية ضد السرقات العلمية.

-تعزيز أجهزة رقابية على مستوى دور النشر للحد من ظاهرة الربح التجاري على حساب نشر الثقافة.

-إنشاء جهاز رقابية لحماية الملكية الفردية (الإنتاج الفكري) وحماية للبحث العلمي.

-الزيادة في نسبة الإنفاق العربي على البحث العلمي، و توفير موارد كافية للبحث والتطوير، اقتناعًا بأهمية دور العلم في حياة المجتمعات.

-إحداث مسطرة قانونية والتي يتم فيها تجريم البحث وسحبه من الجامعة، مثلًا كتعيين لجان أولية للتحقيق، وعند وجود شبهة لسرقة يتم تكوين لجنة لدراسة قضايا الحالات، يلي ذلك لجنة عليا بدورها ترفع ما تتصل إليه إلى مدير الجامعة الذي يعين محقّقًا، وأخيرًا لجنة التأديب التي تشرع نوع العقوبة المناسبة لنوع السرقة العلمية.

5-4- القواعد المتعلقة بالسرقة العلمية في الجزائر

بعد صدور القرار الوزاري رقم 1082 مؤرخ في 27 ديسمبر 2020 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها، تم إلغاء القرار رقم 933 المؤرخ في 2016 [2]بموجب نص المادة 32 من القرار الوزاري السابق، حيث تم تنظيم و تحديد مفهوم السرقة العلمية بدقة، و وضع مختلف التدابير اللازمة للوقاية من السرقة العليمة، كما تم توضيح مختلف اجراءات معالجة أخطار السرقة العلمية ومعاقبتها سواء من طرف الطالب أو من طرف الأستاذ الباحث.

[1] بشرى بلعلي، المسكوت عنه في البحث العلمي، شبكة زدني للتعليم، 14 جانفي 2017م، على الرابط:
http://zedni.com/قضية-الشهر-11/المسكوت-عنه-في-البحث-العلمي / 16-12-2020

[2] القرار رقم 933 المؤرخ في 28 يوليو 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها.

- **مفهوم السرقة العلمية وفق القانون الجزائري:**

طبقا للمادة 3 من هذا القرار تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم، أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى.

ولهذا الغرض، تعتبر سرقة علمية ما يأتي[1]:

-اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب و مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع إلكترونية، أو إعادة صياغتها دون ذكر مصادرها وأصحابها الأصليين.

-اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين. ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين،

-استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها و أصحابها الأصليين،

-استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين،

-نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملاً شخصياً.

-استعمال إنتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة إلى مصدرها وأصحابها الأصليين،

-الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستخدمها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر،

-قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في إعداده.

-قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث أخر لم يشارك في إنجاز العمل. بإذنه أو بدون اذنهم بغرض المساعدة على نشر العمل استناداً لسمعته العلمية.

[1] القرار الوزاري رقم 1082، مؤرخ في 27 ديسمبر 2020 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها.

-قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنيها في مشروع بحث، أو إنجاز كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي.

-استعمال الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر أعمال الطلبة ومذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية والدولية، أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدورات.

-إدراج أسماء خبراء كأعضاء في اللّجان العلمية للملتقيات الوطنية أو الدولية أو في المجلات والدوريات من أجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل أصحابها، أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1. بختي إبراهيم، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق طريقة IMRAD، الطبعة الرابعة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2015م.
2. بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الخامسة، دار المعارف، مصر، 1989م.
3. ذياب البداينة، المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض،1999م.
4. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه، مناهجه و أساليبه، إجراءاته، بيت الافكار الدولية، عمان، 2001م.
5. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، الطبعة الأولى، الأردن، 2008م.
6. ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش إيبرت، بيروت، 2016م.
7. عبد الرحمان بن عبد الله الواصل، البحث العلمي، ب.ن، المملكة العربية السعودية، 1999م.
8. علي سليم العلاونة، أساليب البحث العلمي في العلوم الادارية، دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن، 1996م.
9. غرايبة و آخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية، الطبعة الثانية، الجامعة الأردنية، عمان، 1981م.
10. ماثيو جيدير، ترجمة ملكة أبيض، منهجية البحث: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، دون بلد. دون سنة نشر.
11. محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي- أسسه و طريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1992م.
12. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الطبعة الثالثة، الجمهورية اليمنية، 2019م.
13. مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي، أكاديمية الدراسات العلمية، فلسطين، 2003م.

المقالات:

1. بردق عبد الوهاب، أشكال السرقة العلمية و آليات محاربتها، مجلة البدر، المجلد 10، العدد 11، جامعة بشار، 2018م.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/68725

2. ياسين بوراس، نظام دليل شيكاقو في التوثيق The Chicago Manual of Style ، مجلة معالم، المجلد 8، العدد 11، المركز الجامعي تندوف، الجزائر، 2019م.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/94607

المواقع الإلكترونية:

1- أحمد ابراهيم خضر، قاعدة مبسطة في صياغة و قبول أو رفض الفرض الصفري و الفرض البديل، على الرابط:
https://www.alukah.net/web/khedr/0/51514/

2- بشرى بلعلي، المسكوت عنه في البحث العلمي، شبكة زدني للتعليم، 14 جانفي 2017م، على الرابط:
http://zedni.com/قضية-الشهر-11/المسكوت-عنه-في-البحث-العلمي/

3- موسوعة وكيبيديا، طريقة IMRAD، 27 جانفي 2021، على الرابط:
https://en.wikipedia.org/wiki/IMRAD

4- الموقع الإلكتروني "حياتك"، أدوات جمع البيانات الملاحظة، 26أكتوبر 2019، على الرابط:
https://hyatok.com/أدوات_جمع_البيانات_الملاحظة

5- المنارة للاستشارات، أدوات البحث العلمي، على الرابط:
https://www.manaraa.com/post/3575/

6- مركز البحوث و الدراسات المتعدد التخصصات، أدوات البحث العلمي- الملاحظة والاستبيان... والاختبارات، 19 فيفري 2021، على الرابط:
https://www.mdrscenter.com/أدوات-البحث-العلمي-research-tools/

7- الموقع الإلكتروني " فرصة"، الدليل الشامل للتوثيق بنظام هارفرد، جويلية 2020، على الرابط:
www.for9a.com/learn/الدليل-الشامل-للتوثيق-بنظام-هارفرد/#!#google_vignette

8- الموقع الإلكتروني " فرصة"، الدليل الشامل لتوثيق المراجع بنظام MLA، جويلية 2020، على الرابط:
www.for9a.com/learn/الدليل-الشامل-لتوثيق-المراجع-بنظام-MLA

9- عمادة التقويم والجودة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة، السرقة العلمية: ما هي ؟ وكيف أتجنبها؟، المملكة العربية السعودية، 1434هـ، على الرابط:
https://units.imamu.edu.sa/colleges/science/FilesLibrary/Documents/08.pdf

القوانين:

1- القرار رقم 933 المؤرخ في 28 يوليو 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها.

2- القرار الوزاري رقم 1082، مؤرخ في 27 ديسمبر 2020 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها.

المراجع الأجنبية:

1. Conant james.B, Science and commn sense, new hanen, yale university press, 1951.
2. Publication, Manual of the American Psychological Association, the official guide to APA style, seventh (7) edition, 2019.
3. Whitney, Frederick Lamson, The Elements of Research, Published by Prentice-Hall, Inc, Third Edition,usa, 1951.